آخر ساعة

٤٠ مليما

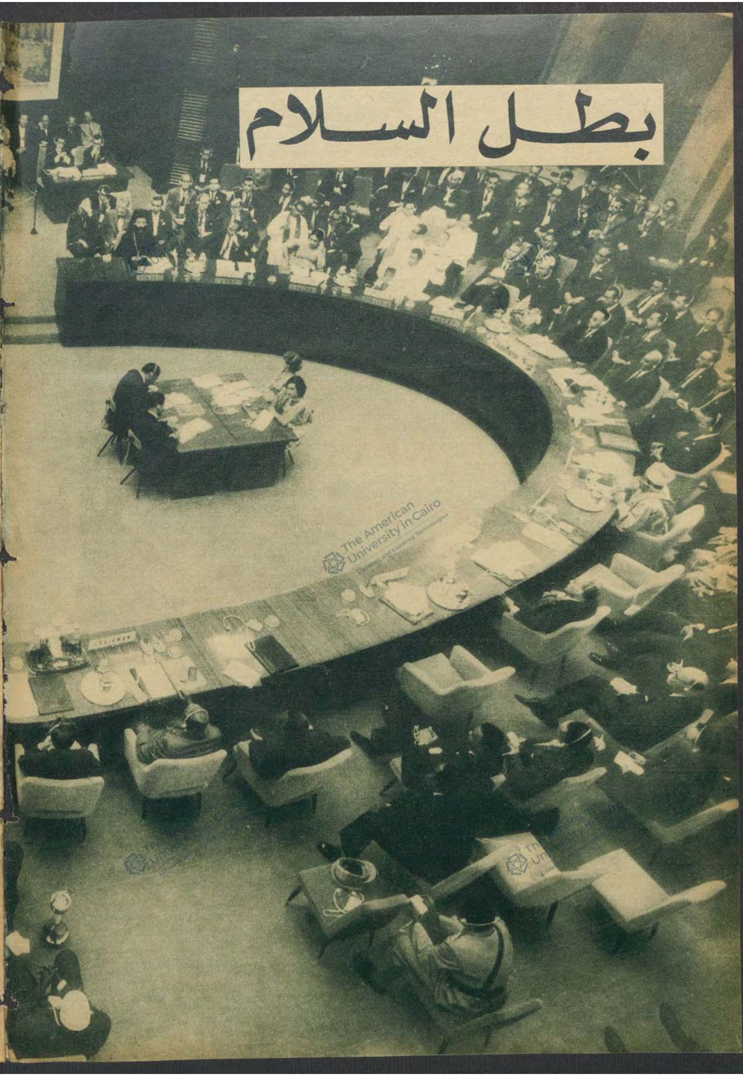
AKHER SAA - No. 1402 - 6 SEPTEMBER 1961

العدد ١٤٠٢ – ٦ سبتمبر ١٩٦١



جمال عبد الناصر
يرسم دعائم السلام
في مؤتمر أقطاب عدم الانحياز
– تصوير محمد يوسف –

بطل السلام



فى مؤتمر السلام



تصوير محمد يوسف

لقاء الرئيس مع أقطاب عدم الانحياز فى المؤتمر التاريخى لتدعيم السلام



اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا فى قصر الضيافة.. ودارت بينهما مباحثات طويلة عن الموضوعات التى دار بحثها فى المؤتمر



واستقبل الرئيس فى قصر الضيافة السيدة باندرنايكا رئيسة وزراء سيلان ومعها بعض اعضاء وفد سيلان فى المؤتمر .. والسيدة باندرنايكا هى السيدة الوحيدة التى ترأس وفد بلادها فى مؤتمر الاقطاب



تناول الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس الافطار مع الرئيس جمال عبدالناصر وكانت اول مرة يلتقى فيها الرئيسان العربى والتونسى فى بلغراد

استقبل الرئيس عبد الناصر فى قصر الضيافة الذى نزل فيه ببلغراد الرئيس نهرو رئيس حكومة الهند .. ودام الاجتماع بينهما فترة من الوقت .. وشهد هذا الاجتماع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسيد على صبرى وزير رياسة الجمهورية .. وفى بلغراد اعلن الرئيس نهرو اعتراف حكومة الهند رسميا بحكومة الجزائر الوطنية وابلغ هذا الاعتراف للرئيس بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية



شعوب العالم كله كانت على موعد مع مؤتمر اقطاب الدول غير المنحازة فى بلغراد .. كانت على موعد مع هذا المؤتمر التاريخى الكبير يحبوها الامل فى ان ينجح المؤتمر فى انقاذ العالم من حرب ذرية مدمرة فى وقت ترقص فيه الدنيا كلها على برميل من البارود .. ان كلمة السلام التى انطلقت من فوق منابر المؤتمر الكبير اصبحت على كل لسان ، وفى هذه اللحظات التاريخية التى ينعقد فيها المؤتمر تسلطت الاضواء كلها على رئيسنا جمال عبد الناصر الذى اصبح بعد خطابه الذى القاه فى اول جلسة للمؤتمر رمزا للسلام وصونا لقضايا الحرية فى العالم ..



لقاء بين الرئيس عبد الناصر والامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا . والامير سيهانوك سبق له ان زار الجمهورية العربية وتربطه علاقات قوية بالرئيس العربى



واستقبل الرئيس عبد الناصر فى قصر الضيافة السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان ، ورئيس وفدها فى مؤتمر الاقطاب ودام الاجتماع بينهما فترة من الوقت



الرئيس عندما استقبل السيد ابراهيم السويل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس وفدها فى المؤتمر ، ولم يشهد الملك سعود اجتماع الاقطاب بسبب اعتكافه ومرضه



وتعانق الرئيس مع الاسقف مكاريوس قبل الاجتماع . وكان الرئيس تيتو قد بعث طائرة خاصة الى قبرص حملت الرئيس القبرصى الى بلغراد



الرئيس يصافح الرئيس اونو رئيس حكومة بورما عند لقائهما فى قاعة المؤتمر

كان مكان وفد الجمهورية العربية المتحدة بين وفدى اليمن وتونس .. وجلس الرئيس عبد الناصر والى يمينه سيف الاسلام الحسن رئيس وفد اليمن والى يساره الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس . ويرى الرئيس وهو يصافح الرئيس احمد عبود رئيس وفد السودان قبل ان يجلس فى مكانه وقام الحبيب بورقيبة من مكانه ليفسح للرئيس العربى وهو يحيى الرئيس السودانى



الجمهورية العربية تدفع ٩,٦٨٪ من نفقات المؤتمر



الرئيس يتحدث مع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية اثناء احدى جلسات المؤتمر .. وفى بلغراد تقرر ان تدفع الجمهورية العربيــة ٦٨ر٩ ٪ من نفقـات المؤتمر وتدفع الهند ٢٥ ٪ من هـذه النفقات وتدفع يوغسلافيا ٥٨ر١٠ ٪ منها ..

بلجراد - فى رسالة خاصة لآخر ساعة:

أصبحت مدينــة بلجراد اليوم هى الكعبة التى تتوجه اليها انظار العالم .. شعوب الدنيا كلها تتطلع اليهـا على أمل أن يحقق هذا المؤتمر - مؤتمر أقطاب دول غير المنحازة - السلام ..

السلام الذى انطلق من فوق منبر المؤتمر التاريخى الكبير فكان بمثـابة نسمة حلوة فى وقت تدهور فيه الموقف الدولى وأخذ العالم كله يرقص فوق برميل من البارود .. تصعد من القنابل الذرية والهيدروجينية ..

وفى بلجراد تسلطت الاضواء كلهـا على الرئيس جمال عبد الناصر الذى أصبح اليوم رمزا لهذه الامنية الجميلة «السلام» بعد الخطاب التاريخى الذى ألقاه فى أول جلسة للمؤتمر ..

لقد كان خطابا شاملا لم يترك فيــه الرئيس عبد الناصر موضوعا واحدا من الموضوعات التى تشغل بال البشر فى هذه الايام الا تعرض له ..

وفى هذا الخطاب استعرض جميــع المشكلات الدولية التى تهدد السلام فى العالم ...

واقترح الحلول العملية لتصفية هذه المشاكل .. ووضع مبادىء أساسيــــة وقواعد وأصولا تصلح كما قال الرئيس لأن تكون النور الكشاف الذى يقود العالم الى هدفه ويحققها ...

وكانت هذه المشكلات الدولية التى تهدد سلام العالم بحرب ذرية مدمرة كما وضحها الرئيس :

* **التوتر الدولى الذى تعكسه الحرب الباردة كنتيجة لعــدم الايمان الكافى بضرورة التعايش السلمى ...**
* **الاحلاف العسكرية التى اصبحت موجهة الى الجبهات الداخلية للشعوب التى تريد تحقيق آمالهـــا .. والمعونات التى تستغل للسيطرة وتقسيم أوطان الشعوب واقامة القواعد العدوانية فيها كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل .**
* **زيادة احتمالات الخطر بالعــلم الحديث اذا ما استخدم الفضاء مثلا لاقامة قواعد عسكرية انسياقا مع حمى التسلح القائمة بالفعل ..**
* **محاولة بعض القـــوى استغــلال الموقف الدولى لصالحها ...**
* **التمييز العنصرى الذى يمــارس نشاطه فى حمى الاستعمار ..**
* **زيادة التسلح بدلا من نزع السلاح** أشار الرئيس عبد الناصر الى كل هذه المشاكل باعتبارها سببا مباشرا لتدهور الموقف الدولى ..

واقترح الرئيس الحلول العمليــة لحل هذه المشاكل وتصفيتهـــا .. وكان أن وضع عدة مبادىء أساسيــة أعتبرها مؤتمر أقطاب عدم الانحياز فى بلجراد هى القواعد التى يمكن أن تكون الاساس الذى تقوم عليه كل محاولات المؤتمر الكبير فى بلجراد لانقاذ العالم من الهــاوية التى يتردى فيها الآن ..

دعوة المعسكرين لمفاوضات هادئة !

كان الرئيس هو الذى دعا للعمل على تحقيق السلام العالمى عن طريق المفاوضات الهادئة على أعلى المستويات ... قال **ان العالم يواجه اليوم احتمالين لاثالث لهما .. اما السلام .. واما الحرب .. وتحقيق السلام لا يمكن ان يتأتى الا عن طريق المفاوضات ..**

وكان هو الذى وجه الدعوة الى مؤتمر أقطاب عدم الانحياز لكى يتحمل المؤتمر مسئوليته امام الشعوب ويتبنى فكرة الدعوة الى المفاوضــات بين المعسكرين الشرقى والغربى والعمل على تنفيذها .. فقد قال الرئيس بالحرف الواحـــد فى خطابه :

* **ان المفاوضات هى الطريق الوحيد للسلام القائم على العدل . ولا يمكن ان يقوم السلام على قواعد الصواريخ ذات الرؤوس الذرية ...**

وكان لدعوة الرئيس عبد الناصر الذى كان يعبر عن مشاعر الشعوب وأحاسيسها كان لها اثر عميق فى مؤتمر اقطاب عدم الانحياز .. وقد تحمس لها المؤتمر ودارت بشأن هذه الدعوة ابحاث كثيرة كانت تهدف لتشكيل وفدين من أقطاب الدول المشتركة فى المؤتمر على ان يسافر احد الوفدين الى موسكو .. والثـــانى الى واشنطن لمحاولة اقناع المعسكرين الغربى والشرقى بقبول مبدأ المفاوضات فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولى . والعمل على ايجاد الحلول العملية للمشكلات الدولية فى جو من المفاوضات الهادئة بعيدا عن حالة توتر الاعصاب الثائرة التى الهبت الموقف الدولى حتى الآن وجعلته يهدد بالانفجار !

والى جانب دعوة الرئيس للمفاوضات الهادئة بين المعسكرين الغربى والشرقى اقترح الرئيس على المؤتمر الكبير عدة قواعد أساسيــة كوسيلة أخرى لحـــل المشكلات الدولية .

* اقترح تدعيم الامم المتحدة والعمل على اعادة تنظيمها ... وكما قال الرئيس ان ميثاق الامم المتحدة هو غاية ما تتطلع اليه الشعوب من انصاف لان هـــذه النصوص تنطق بالسلام والمحبة والعدل وتكفل الرفاهية والسعادة والاستقلال للجميع . ولــكن المشكلة ليست مشكلة الميثاق . وانما هى مشـــــكلة تطبيق الميثاق ..

وكان من رأى الرئيس أن يعمـــل المؤتمر على احترام الميثاق احتراما كاملا والا نعمل الذين يسيطرون على الامـــم المتحدة على تفسير هـذا الميثاق لصالحهم وتطبيق النصوص التى تخدم أهدافهم والتغاضى عن هذه النصوص وتجاهلهـا اذا كانت تقف فى طــريق نواياهم . وضرب مثلا بما حدث فى الكونغو .. والجزائر ..

* واقترح ادخال تغيير كامل فى الجهاز الذى يشرف عـــلى تطبيق الميثاق بحيث يمثل العالم كله فى الامم المتحدة كما هو الآن فعلا ... لا كما تريد بعض الدول .. وبحيث يراعى التغيــر الذى حدث فى العالم منذ قيام الامم المتحدة حتى الآن ..
* ودعا الرئيس الى ضرورة تصفيــة الاستعمار بكل صوره والعمل فى ايجابية فى تحقيق هذه الغاية . وقام بتحميل دول عـــدم الانحياز مسئولية تصفية هـــذا الاستعمار بوصفه أداة من أدوات الحرب .

٩٥٠ صحفيا عالميــا فى المؤتمر !

أصبح الرئيس عبد الناصر رمز السلام فى العالم بعد هذا الخطاب التـــاريخى الشامل ..

وفى بلجراد أجمع الصحفيون الذين جاءوا من مختلف أنحاء العالم لتغطية أنباء المؤتمر عـــلى أن الاسس والمبادىء التى جاءت فى خطاب الرئيس يمكن أن تكون الاساس لانقاذ السلام فى العالم من حالة التوتر التى يعيش فيها الآن ...

ان عدد هؤلاء الصحفيين يزيد على الـ ٩٥٠ صحفيا ومصورا صحفيا يمثلون أكثر من ٦٥٠ جـــريدة ومحطة اذاعة وتلفزيون عالمية ..

انه أكبر عدد من الصحفيين تواجدوا فى مكان واحد لتغطية أنباء المؤتمر مما يعنى خطورته ونظرة الامل التى تعلقها شعوب العالم عليه .

وفى بلجراد أبدى المراقبون السياسيون والدبلوماسيون الاجانب اهتماما بالغا بخطاب الرئيس عبد الناصر وقد بادروا بالابراق بنصه الكامل الى حكوماتهم .

وكان استقبال الشعب اليوغوسلافى للرئيس وهو فى طريقه الى مكان المؤتمر رائعا وحماسيا للغاية ..

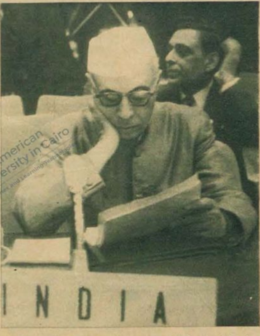
لقد صفقوا له وهتفوا باسمه . .. وللسلام طويلا ..

وفى شوارع المدينة الـكبيرة عاصمة يوغوسلافيا حيث اقيم المؤتمر رفعت أعلام الى دول عدم الانحياز التى اشـــتركت فى المؤتمر ... ورفعت لافتـــات كثيرة كتب عليها بأحرف كبيرة بكل اللغات . السلم .. السلم ... والدول غير المنحازة تطالب بالسلام .. ومنها أيضا ما يقول : لابد من القضاء على الاستعمار .

والشىء الذى لاشك فيه ان مشكلة برلين التى قام المؤتمر بدراســـتها قد أعطت المؤتمر أهمية دولية خاصة .

وفى بلجراد يقولون ... ان محاولات كثيرة قد جـــرت وراء كواليس المؤتمر للتأثير عـــلى اتجاهاته . وان كـــلا من المعسكرين الشرقى والغربى قد حاول فى وقت واحد أن يجعل المؤتمر يتخـــذ قرارات تحقق مكاسب لسياسته ...

ولكن المؤتمر رغم كل هـــذه المحاولات سار فى الطريق الذى رسمه لنفســه . وأثبت للعالم أن الدول غير المنحازة لاتتأثر بالشرق او بالغرب !



جلس الرئيس نهرو اثناء احدى جلســات المؤتمــر يفــكر فى اهم مشـــكلة .. تحقيق السلام العالمى .. وينتظر أن يقوم نهرو بزيارة موسكو بعد انتهاء المؤتمر..



المبنى الـكبير الذى انعقد فيه مؤتمر واحد ملوك ورؤســاء دول ورؤســاء



الرئيس تيتو يلقى خطاب يوغسلافيا فى المؤتمر بينما جلس الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص ينصت اليه باهتمام ..



تولى رئيس كل وفد رئاسة احدى جلسات المؤتمر .. وترأس الرئيس عبد الناصر الجلسة الرابعة للمؤتمر ، ويرى الرئيس فى طريقه الى مكان اجتماعات المؤتمر

حرية .. ومحبة .. وسلام

بقلم : احمد الصاوى محمد

من مؤتمر الدار البيضاء .. الى مؤتمر القاهرة .. الى مؤتمر بلغراد .. وقف الزعيم جمال عبد الناصر ليحقق اهدافه ومبادئه لتأمين السلام العالمى ، وتأمين القارة الافريقية التى ظل ينهشها الاستعمار النذب السنين الطوال ويمتص دماء أبنائها ويدمغهم بالتفرقة العنصرية حتى تصبح عقدتهم أنهم من جنس ذليل ..

لقد عمل الرئيس جمال عبد الناصر على جمع كلمة الافريقيين تحت لواء المحبة والحرية والسلام . وأراد لهم التحرر الكامل ، وبروز الشخصية القومية الموحدة الاهداف أمام المستعمرين .

وكان مؤتمر القاهرة هو الحلقة الثانية لمؤتمر أقطاب الدار البيضاء .. كما ان مؤتمر بلغراد هو الحلقة الثالثة الكبرى الاسيوية الافريقية .. التى جمعت ٢٤ رئيس دولة فى مقدمتهم الثلاثة الكبار : عبد الناصر ، ونهرو ، وتيتو ..

وكان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى بسط فيه ميثاقه ، ميثاق السلام ، أشبه بعمود النور الذى يضىء كل ما حوله ، ويتحرك ليضىء مناطق أخرى ، وشعوبا أخرى ، منها بعض شعوب الغرب نفسها ، شعوب أوربا التى تعيش فى قلق ورعب من ويلات الحرب بعد ما ذاقت هى وأهلها من قبلها الاهوال التى شابت منها الولدان ..

لقد كان ذلك النور الذى أرسله الرئيس على المؤتمر مستمدا من ذات قلبه وفؤاده ، من صميم ايمانه بالخير والحق . من صميم حبه لهذه الانسانية التى تتقلب على خشب ، تشتعل وتعذبها من خوف وقوع الطامة الكبرى : الحرب ..

ان اكبر واغنى دول العالم امريكا لم تستطع أن تفرض على شعوب الشرق مبدأ ايزنهاور الذى جعلوه درجات من فضة وذهب .. ولكن جمال عبد الناصر بكل اعتزاز بوطنه وكل ما هو مستمد من تربيته وتكوينه وتقاليده وتدينه ، أبى أن يتقبل العروض المادية الخسيسة التى لها ما وراءها من تفرقة واستبداد واستغلال . وأبى أن يشترط عليه أى أحد أى شىء .

ودارت الايام دورتها ..

فاذا بالقاهرة الافريقية التى تصور مستر نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور أنه قد وضعها فى جيبه ، قد خرجت من القمقم ماردا جبارا يطالب بأن يحمل الاستعمار عصاه على كتفه ويرحل ، ويطالب بحقه فى استغلال موارد بلاده التى تدر عسلا ولبنا وهو يأكل المر والحنظل ، ويطالب بالقضاء على التفرقة العنصرية التى هى من بقايا الهمجية الاولى ، والتى أدانها رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى خطابه المجيد بقوله : « فى شهر سبتمبر الماضى ، فى نيويورك ، كنا نحاول بكل الوان الضغط الادبى ، أن نجعل الدول التى تمارس سياسة التفرقة العنصرية تعدل عن هذا الطريق المضاد للانسانية ، وكنا نتصور ان تجميع قوة ظاهرة من الرأى العام العالمى ، ضد هذه السياسة ، كفيل باقناع الذين يمارسونها ، بأن منطق العصر والقيم الانسانية فيه لم تسمح بهذه التفرقة البشعة بين الناس ، بقصد الامعان فى استغلالهم .. ومع ذلك فحين عدنا للاجتماع فى شهر ابريل الاخير ، فى القاهرة ، كان الامر قد وصل باحدى الدول التى تمارس التفرقة العنصرية ، وهى حكومة جنوب افريقيا ، الى حد القطيعة الرسمية مع الدنيا كلها ، لكى تواصل سيرها فى الطريق الذى تندفع اليه بلا شرف ولا خجل .. »

هكذا تكلم الرئيس .. وهذا رمز واحد لذلك الصفاء الذهنى العجيب والايمان الصادق بالعدل والاخاء والمساواة والحرية جميعا . لقد عبر الرئيس بخطابه عن شعور الملايين ، لا من أبناء جمهوريتنا وحدهم ، بل من الغربيين أنفسهم .

ولم يخف الرئيس عن المؤتمرين فى بلغراد بعض تشاؤمه ان لم تؤخذ الامور بحزم . فقد أطلقها صيحة مدوية : « ان الحرب الباردة تزداد حدة مع كل يوم ، وانها بهذه الحدة قد تخلق الجو الذى يصبح فيه الصدام المسلح بين الكتلتين الكبيرتين أمرا لا يمكن تجنبه .. »

أجل . لقد دق الرئيس ناقوس الخطر . فهو يرى بناء السلام يتداعى حجرا حجرا ويتساقط من برلين الى بنزرت ومن الجزائر الى انجولا .

ولم يخف الرئيس أيضا عدم ارتياحه من استئناف التجارب الذرية ومن سباق التسلح الذى قد يؤدى الى الحرب فعلا بعد ما تزداد الحرب الباردة شدة ومرارة بين الكتلتين الخصمين .

فالرئيس ، وهو من أكبر أنصار السلام عبر مدى التاريخ ، لا يحب للحكومات والشعوب أن تمثل النعامة .. بل يحب لها أن تقف الموقف الايجابى الحاسم السريع الذى يواجه الشر ويقضى عليه قبل أن يستفحل ، وتلك هى رسالة مؤتمر عدم الانحياز و تلك كانت رسالة مؤتمر باندونج من قبل ..

فلا بد أن يستيقظ الضمير العالمى ويدرك ان البشرية على شفا جرف هار .. وليس غير اجتماع الاقطاب الذى اقترحه فى الامم المتحدة ، وليس غير طريق التفاوض والتعايش السلمى ، سبيلا لتحقيق هدف الامم جميعا فى سلام مقيم .

ولا يريد السيد الرئيس ان يكون غير المتحاربين كتلة ثالثة قائمة برأسها . كلا . انه يريدها قوة فعالة شديدة الاتصال بالكتلتين المتنازعتين ، فليس معنى عدم الانحياز هو اعتزال مشكلات العالم

وانما هو المساهمة الايجابية العملية فى ارساء قواعد قوية واضحة لحسن التفاهم ، وان يقيم جسورا مفتوحة لمرور الافكار والآراء عبر الاخاديد السحيقة التى تصنعها الازمات .

ولا يخالجنا الشك فى أن ملايين القلوب فى كافة أنحاء العالم عندما سمعت بالامس خطابه التاريخى ، فى الاذاعة او التليفزيون او الصحف ، قد دعت له الله أن يباركه ويحقق أمانيه ويسدد خطاه فى جهاده العظيم من أجل الانسانية جمعاء ..

احمد الصاوى محمد



الاقطاب ببلغراد تشع منه انوار السلام التى اخذت تتلألأ حوله اثناء الليل .. وفى هذا المبنى اجتمع فى مكان حكومات ٢٥ دولة من دول عدم الانحياز لاول مرة فى مثل هذا المؤتمر التاريخى ! ...

القومية العربية والانطلاق نحو السلام

بقلم : ملحم عياش

قد يكون مؤتمر بلغراد انتصارا لصوت الضمير العالمى ، بمقدار ماهو انتصار للقومية العربية .

وقد يكون انتصار الحرية عندنا امتدادا لانتصاراتها الاكيدة فى اجتماعات العاصمة اليوغوسلافية

فالرئيس جمال عبد الناصر ، الذى عبر فى بلغراد عن صوت الضمير العالمى ، هو الزعيم الذى تتجسد فيه آمال القومية العربية واهدافها ، وليس صوته هناك سوى امتداد لانطلاقته الثورية هنا ، وليست جهوده فى العاصمة اليوغوسلافية لتدعيم السلام العالمى سوى التكملة الحتمية لكفاحه الوطنى داخل الامة العربية .

وهكذا جعل الرئيس العربى من القومية العربية قوة دولية ، ومن رسالتها التاريخية عنصرا فعالا من عناصر التفاعل الخير مع الارادات المخلصة فى سبيل الحفاظ على الحضارة البشرية والمستقبل الانسانى .

وليس من يستطيع ان يمنعنا كعرب ، حق المفاخرة بعطية الله الينا ، حين اعطانا قائدا حول ظلمات ليالى كبتنا الطويل الى صبيحة مشرقة فانتقلنا من عهد التبعية للمشيئة الاجنبية والارادة الغريبة عنا ، الى صفوف التوجيه واستلام زمام المبادرة فى تسيير مستقبل السلام وحاضر الانسانية .

فبالامس القريب ولسنوات خلت ، كانت بلداننا العربية منطقة مقفلة للاستعمار الاجنبى ، يتحكم بمصيرنا كيفما يشاء وبمقدراتنا على ما يرغب ويشتهى .

واليوم اصبحنا اسياد مصيرنا لا ارادة تعلو على ارادة شعبنا ولا قوة تطغى على قوة مشيئتنا

كنا اذا تكلم حاكم من عندنا ، عبر عن ضمير الاستعمار ورغبته

واليوم حين يتكلم زعماؤنا فانهم يعبرون عما يجول فى ضمير هذا الشعب وما يتنازعه من آمال واماني .

وكنا اذا حضر ممثل عنا ندوة دولية تلقى الاشارة من اسياده وصانعيه ، واليوم عندما يحضر زعيم لنا مؤتمرا عالميا ، فان انظار العالم تتجه الى ما سيقول ، وتنتظر من عنده الحلول لمشاكل هذا العالم المضطرب .

وكنا اذا تحدث ناطق باسمنا ، شعرنا بمركب النقص تجاه الآخرين ، واليوم عندما يطل قائدنا على الشعوب الزاخرة ، نشعر بالزهو والخيلاء وعودة الثقة الى نفوسنا .

وهذا لان رئيسنا قد عودنا ان يكون دوما جزءا منا وان يحس الشعب انه جزء من شخصيته .

ومن هنا كان قولنا ان انتصار صوت الضمير العالمى ، هو انتصار للقومية العربية . ومن هنا جاء تاكيدنا ان انتصارات الحرية فى العاصمة اليوغوسلافية هى امتداد لانتصارها عندنا . فانتصار السلام المبنى على العدل هو انتصار لها فى فلسطين ، وانتصار العدل فى فلسطين هو نجاح له فى كل قطر ينشد العدل ويتوق لتحطيم المظالم .

لقد مضى عهد تحكم القوى بالضعيف وحكم القوة الغاشمة ليحل مكانهما زمان انتصار ارادة الشعوب ومشيئة الاكثرية

ملحم عياش

« آخر ساعة » تزور جميلة بوحريد فى سجنها بفرنسا



دخلت « آخر ساعة » سجن البطلة جميلة بوحريد فى باريس تمكنت من زيارة المجاهدة الجزائرية وعدد من رفيقاتها المحكوم عليهن بالاعدام .

قالت جميلة « لآخر ساعة » ان نضالها من أجل الجزائر لم يتوقف وهى داخل السجن وذلك بتحسين مستوى المسجونات الجزائريات الثقافى وتعليم القراءة للواتى لا يعرفن القراءة منهن

ومن بينهن مجاهدة عمرها اكثر من خمسين سنة .

واضافت المجاهدة الجزائرية انها كلها أمل بأن ترى بلادها مستقلة سيدة فى اقرب وقت وذلك بفضل كفاح المجاهدين الذين يتابعون النضال داخل الجزائر وخارجها .

ابلغت « آخر ساعة » للمجاهدة الجزائرية تحيات الفتاة العربية واعجابها .

***

عصابة اليد الحمراء وثورة الحرية بالجزائر

فى اوروبا الآن عصابة ارهابية فرنسية تطلق على نفسها اسم عصابة اليد الحمراء ، وتقوم بعمليات الاغتيال والاجرام فى سويسرا والمانيا وايطاليا ضد المجاهدين الجزائريين وكل من يعمل على مساعدتهم او تقديم العون لاية حركة تحررية ضد الاستعمار الفرنسى .

وكان آخر من حاولت هذه العصابة اغتياله فى جنيف هو المواطن الجزائرى محمد الخطاب ، ولكنه نجا باعجوبة بفضل تشككه بنزيل الغرفة المجاورة لغرفته .

وبعد تفتيش جاره عثرت السلطات السويسرية معه على صورة للمواطن الجزائرى ومسدس وخريطة داخلية للفندق الذى يسكن فيه .

العراق تحمل على الجامعة العربية

اذاعة بغداد ، والصحف العراقية ، وبعض صحف لبنان ذات الاتجاهات المعروفة ، تقود حملة شديدة هذه الايام ضد الامانة العامة للجامعة العربية ، وضد السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة .

قالت اذاعة بغداد ان الجامعة اصبحت نصيرة الانفصال والانعزال ، ونصيرة النفوذ الاجنبى ، وخادمة لاهداف الاستعمار .

وقالت جريدة البناء البيروتية ان الجامعة العربية لم تعد كيانا يؤمن الاجماع العربى ، ولا مؤسسة تسير على ازالة الخلافات وتسويتها . وهذه هى المرة العاشرة التى تطالب فيها دولة عربية بتغيير امانة الجامعة ، ذلك ان الجهود التى بذلها السيد عبد الخالق حسونة لتاييد وجهة نظر اخرى ضمن الجامعة هى جهود مكشوفة ومعروفة .

وقالت صحيفة صوت الاحرار العراقية ان الجامعة العربية بعد أن انحدرت الى درك التعاون مع الاستعمار البريطانى ونفر من الرجعيين فى الكويت وغير الكويت قد فقدت الكثير من مقومات الدفاع عن مبادىء الاستقلال الوطنى وضرورات التعاون بين البلدان العربية واصبح أمر انقاذها من ورطتها الحالية مهمة مشتركة تواجه الحريصين على سلامتها من التدخل الاستعمارى فى شئونها السياسية .

وقد قدمت العراق مذكرة الى جميع الدول العربية طالبت فيها بثلاثة مطالب .

اولا : الغاء القرار الذى اتخذه مجلس الجامعة يوم ٢٠ يوليو الماضى بقبول الكويت عضوا بالجامعة العربية .

ثانيا : الغاء اتفاقيه ١٩ يونيو الماضى بين بريطانيا وشيوخ الكويت .

ثالثا : العمل على نقل الامانة العامة للجامعة العربية الى ايد حريصة على المصالح العربية .

خبر غريب من لندن

الملك حسين يعلن الجمهورية فى الاردن

خبراء الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية البريطانية مهتمون الآن بمشروع قرار يريد الملك حسين ان يصدره ، ويكون له تاثير القنبله ..

وتقول الاشاعات ـ التى تصدرها لندن ـ أن الملك حسين يرى أن الملكية قد استنفدت اغراضها ودورها التاريخى . وأنه قرر اعلان الجمهورية فى الاردن .

وأنه فاتح بعض المقربين اليه فى هذا الموضوع . ويشترط الملك حسين أن يبقى رئيسا للجمهوريه مدى الحياة !

وتقول الاشاعات أن لندن تبحث الآن تاثير هذه المحاولة على عائلة الملك حسين .



العالم ـ ياناس كفاية خناق .. نفسى انام ! ..

عبد الرحمن اليوسفى يقول :

قضية بنزرت كشفت نوايا الاستعمار

سالت « آخر ساعة » السيد عبد الرحمن اليوسفى رئيس الاتحاد الوطنى المغربى عن رايه فى قضية بنزرت فقال :

ـ ان العدوان الفرنسى على بنزرت اظهر لابناء المغرب العربى الكبير أن الاستعمار عندما يعترف باستقلال بلد ما فليس معنى ذلك انه قد تنازل عن سيطرته على هذا البلد نهائيا . فهذه القضيه اكدت لنا أن الاستعمار الفرنسى مازال يطمع فى اعادة السيطرة الكاملة على مجموع دول المغرب بواسطة بعض القواعد العسكرية مثل بنزرت فى تونس وقنيطره فى المغرب ، والمرسى الكبير غدا فى الجزائر واكدت ايضا انه من الخطا الاعتماد على دول استعمارية أخرى للخلاص من استعمار معين .

واضاف الزعيم المغربى أن حلف الاطلسى يشكل رابطة قوية بين جميع دول الغرب ، وأن هدفه ليس الدفاع عن الغرب فقط بل يشكل جهاز عدوان ضد الحركات التحريرية فى العالم كله

اخبار

تونس : هاجمت جريدة كومبا الفرنسية ما أسمته بالمحاولات الامريكية للضغط على ديجول لانهاء مشكلة بنزرت . وقالت الجريدة انه لو توصل بورقيبة الى اخراج الفرنسيين بالقوة فستطالب كوبا بقاعدة جوانتانامو وستطالب بناما بقناتها . وتساءلت الجريدة عما اذا كان من المهارة فى شىء الخضوع لتهديدات ناصر وخروشوف وترك الانجليز والفرنسيين يرحلون عن السويس

ثم اختتمت الجريدة هجومها قائلة : ان من سوء طباع التاريخ التكرار ... دون فائدة تعود على صانعيه

***

ليبيا : تم العمل فى مد خط أنابيب ليحمل البترول من الصحراء الليبية الى ساحل البحر



اشترك من الدول العربية فى مؤتمر بلغراد عشرة دول هى : الجمهورية العربية المتحدةوالسودانوتونس واليمن ولبنـان والمغربوالمملكة العربية السعودية وليبيا والعراق والجزائر • وهذهصورةلجانب من وفود الوطن العربى المشتركة فى المؤتمر الاول مننوعهفىالعالم ٠٠ الرئيس جال عبدالناصر والى يمينه سـيف الاسلام الحسن رئيس وفـد اليمن والامير البـدر ٠٠ والى يسـاره الحبيب بورقيبـة والرئيس ابراهـيم عبـود •

الثورة تمتد إلى جميع مناطق حضرموت

اعترفت السلطات الحاكمـة الموالية للاستعمار فى حضر موت بالخسائر الفـادحة التى تكبدتها قواتها على ايدى الثوار • فقـد اصدرت هـذه السلطات اخيرا بيانا اعلنت فيه ان الثوار نصبوا كمينا لقوات الحكومة فى كهوف وادى حضيره فقتل فى هذا الكمين ١٦ جنديا وجرح ٣٥ • وقتـل خمسة من الثوار •

ولكن الانبـاء الواردة من عدن تؤكد ان عدد القتلى من قوات الحكومة تجاوز المائتين • ولم يصب احـد من الثوار لصلابة المواقع التى يحتمون بها

ويقود الثورة فى حضرموت بعض الضباط الحضارمة الذين رفضوا العمل تحت القيادة الاستعمارية

وقد أعلن فى بيان اصدرته حكومة حضرموت ، ان الطائرات البريطانيـة النفـاثة تاتى فى أسراب متلاحقـة الى حضرموت • وان قوات كبيرة من جيش الحكومة اسرعت الى المنطقة **لتدمير محاصيل الثوار وممتلكاتهم**

ورد قادة الثورة على هذا البيان ببيان آخر قالوا فيه ان عملياتهم الحربية مستمرة حتى يجلو الاستعمار البريطانى عن المنطقة

ولا تزال الانبـاء الواردة من روعن عاصمـة حضرموت أن القتـال ما زال مستمرا ، وأن القبائل المعتصمة بالجبال تبدى مقاومة شديدة لسلطات الاحتلال

وتتحرك قوات الحكومة ببطء شـديد نتيجة لجهلها مسالك الجبال • ولان الثوار يملكون أسلحة حديثة تفوق أسلحة قوات الحكومة

حرب البيانات

وقد وجهت حكومة حضرموت انذارا الى قبيلة «الحامعه» قالت فيه أنه سيتم تصفية الثوار خلال أسابيع • وطلبت من زعماء القبيلة التسليم • ولكن القبيلة رفضت نهائيا هـذه الانذارات • وقد حدث اشتبـاك أخير بين قوات الحكومة وقوات قبيلة الحامعة بلغ عدد الجرحى فيه أكثر من ٦٠ والقتلى ٢٠

وتقوم طائرات الاستطلاع الآن بالتحليق فوق الجبال لاكتشاف مخابيء الثوار

وواصلت حكومة حضرموت الحرب ببياناتها! فاصدرت بيانا تهكر فيه السلاح الجوى الملكى البريطانى على مسـاعدته لقواتها فى مطاردة القبائل الذين ينهبون ويسلبون الطرقات !

وذكر البيان أن الطائرات البريطانية قد دمرت قريتين من قرى قبيلة «الحامعه» وحرقت مزارعهم وقتلت مواشيهم

وقد قام سلاح الطيران الجوى البريطانى باقامة مطار سريع فى منطقة الريان ٠٠ للطائرات المشتركة فى العمليات العسكرية ضد قوات الثوار بحضرموت

وقامت الحكومة فى حضرموت بالاستيلاء على ماشية الفلاحين لتوصيل المؤن والذخيرة الى القوات الحكومية التى تقاتل الثوار ، والتى انقطعت أخبارها تماما بعد أن توغلت فى الوديان والشعاب وراء الثوار

معركة حربية عنيفة

وكانت أروع الانتصارات التى حققتها ثورة حضرموت ، هى تلك المعركة الدامية التى نشبت بين القبائل الثائرة وقوات الحكومة التى تحاول اخماد الثورة المشتعلة فى كل مناطق حضرموت ٠٠ فقد نصبت القبائل كمينا لهذه القوات • وكان القائد هو **المقدم سالم بجويد باسلوم** • وكان الكمين فى منطقة المحذفة • واستطاعت قوات القبائل من وراء التحصينات التى اقامتها أن تصلى قوات الحكومة بنيرانها فى مواقع مكشوفة ٠٠ وقد سقط على آثر هذه المعركة عدد من القتلى والجرحى من قوات الحكومة قدرته السلطات البريطانية بـ ١٩ قتيلا و ٣٩ جريحا • ولكن المصادر الوطنيـة تؤكد ان عدد القتلى بلغ ٤٨ قتيلا على الاقل

وقد لجأت قوات الحكومة الى طلب نجدات عاجلة ، فامدتها السلطات البريطانيـة بقوة قوامها ٨٠٠ جندى وعدد من الطائرات النفاثة لقصف مواقع الثوار ومحاصرتهم

وقد رست فى ميناء « المكلا » حاملة طائرات بريطانية لمساندة القوات البريطانية وقوات الحكومة فى معاركها

وقامت احدى قاذفات القنابل البريطانية بالقـاء ٥٠ قذيفة فى غارة واحدة على تجمعات الثوار فى الوديان

ولايزال عدد القبائل الثائرة يزداد ٠٠ وقد بلغ حتى الآن ٧ قبائل منتشرة فى جميع أنحاء حضرموت ، وهذه القبـائل هى : « العواثبة والحامعة وحالكة الجبل وبن كردس والحامديين والعصـارفة والاشادلة »

ولا تزال الثورة على أشدها •

رجاء مكاوى

رأى الدول الافريقية فى مشكلة بنزرت

قدم السـيد محمد المصمودى وزير الاستعلامات التونسى تقريرا الى الحبيب بورقيبة عن رحلته الاخيرة ، قال فيه أنه أتصل باغلب رؤساء الدول الافريقية وكانت مهمته ايجابية فى نتائجها ٠٠ وقال ان الدول الافريقيه متأثرة جدا بحوادث بنزرت وهى تؤيد تونس فى الغـاية ٠٠ وهى جلاء فرنسـا • اما الوسيلة فان بعض الدول الافريقية ترى امكانية القيام بمساع للتوفيق بين تونس وفرنسا • وقال المصمودى فى تقريره ان أصحاب هذه النظرية ، اعلنوا له أنهم اذا لم يجدوا تفهما من فرنسا فى هذا الشأن ، فانهم سـيعيدون النظر فى موقفهم ، ويلتزمون بتأييد تونس تأييدا كاملا •

وانهى السيد المصمودى تقريره قائلا: ان الدول الافريقية أصبحت تشعر بأن لها قوة ، وسوف يكون لبنزرت وشهدائها فضل بعث هذه القوة ، وهذا الوعى ٠٠ كما ستكون قضية بنزرت نقطة انطلاق جديدة للوحدة الافريقية الشاملة •

ألف يهودى أمريكى فى اسرائيل

بدات لجنة الكونجرس اليهودى الامريكى تنفيـذ مشروع كبير لتوثيق الصلة بين اليهود الامريكان ويهود اسرائيل، فنظمت رحلات سياحية لاعضاء الكونجرس اليهودى يزورون فيها اسرائيل • وسوف يصل خلال الشهرين القادمين الى اسرائيل ألف يهودى امريكى على عشر دفعات تبقى كل دفعة اسبوعين فى اسرائيل •

عصابة من اسرائيل لتهريب البضائع الى الارجنتين

اكتشفت عملية تهريب ضخمة قامت بها سفينة اسرائيلية فى ميناء بوينس ايرس بالارجنتين • وقد اكتشف بوليس الجمارك الارجنتينى هذا التهريب عندما حاول بحارة السفينة اخراج البضائع من المنطقة الجمركية وهى موضوعة فى جوالات القنبل • وقد قبض البوليس الارجنتينى على كل طاقم الباخرة وأودعهم السجن رهن التحقيق • كما احتجزت الباخرة الاسرائيلية فى ميناء بوينس ايرس •

مرتزقة من المانيا للجزائر

بدات السلطات العسكرية الفرنسـية استعمال برلين الغربية كمركز لاستئجار المرتزقة العاملين فى الفرقة الاجنبية المرابطـة فى الجزائر • واعلن ناطق جزائرى أن الطائرات الحربية الفرنسـية تنقل هؤلاء المرتزقة من مطار تيكل من برلين الغربية •

وقال ان عدد الالمان الذين تستأجرهم الحكومة الفرنسـية فى الفرقة الاجنبية يبلغ خمسة آلاف شخص فى السـنة الواحدة •

صحف اسرائيل تهاجم مكاتب الجامعة

هـاجمت الجرائد الاسرائيلية نشاط مكاتب الجامعة العربية فى الخارج هجوما شديدا •

وقالت جريدة هـابوكر ان الجـامعة العربية افتتحت مكتبا جـديدا لها فى لندن بعد أن نجحت مكاتبها فى نيويورك وواشنطون من الناحية الدعائية • وقد زار مبعوث من الجامعة العربيـة بريطانيا وتوجه لوزارة الخارجية لتسليم طلب بتصريح لافتتاح الوكالة العربية • ولكن الحكومة البريطانية اعلنت انه لا لزوم للحصول على هذا التصريح • واعلنت ان مكتب الجامعة سيفتتح فى وسط لندن •

وهاجمت الجريدة مدير مكتب لندن ،وقالت انه صديق شخصى لمحررى مجلة سـبكتاتور الانجليـزية التى تهـاجم اسرائيل •

المتوسط • طول هذا الخط ١٠٤ أميال وقطر الانابيب ٣٠ بوصة • كما بنيت مستودعات لتخزين البترول فى مرسى ابريجـا على السـاحل •

وقد تكلف هـذا المشروع حوالى ٦ ملايين جنيـه استرلينى • وطاقته ١٨٠ الف برميـل فى اليوم وسعة صهاريج التخزين فى بريجا هى ٣٦٨ الف برميل لكل صهريج

***

السودان : تبنى احـدى شركات الطيران فى بريطانيا عددا من طائرات بروفوست النفـاثة • طلبت السودان تسليح هذه الطائرات بالمدافع الرشـاشة • ويمكنها أن تحمل القنابل والصواريخ

***

العراق : هدد محمد سلمان وزير النفط العراقى بانه اذا لم تحصل العراق على حقوقهـا كاملة فى المفـاوضات المقبـلة مع شركة نفط العراق • فان العراق ستلغى اتفاقية البترول • وفى هذه الحال ستقوم الدول المتحررة بتاييد العراق •

والمعروف أن العراق أجل محـادثاته مع الشركة

***

عمان : أصدر الامام غالب بن على ، امام عمـان آمرا بتشكيل مجلس استشارى للثورة يعرف باسم « المجلس الاستشارى لدولة امامة عمان » برياسته وعضوية زعماء الثورة العمانيين ، وستكون مهمة هذا المجلس الاشراف على الشئون السياسية والعسكرية المتعلقة بالقضية العمانية واتخاذ قرارات بشأنها • ومقر هذا المجلس سيكون حيثما يكون الامام

***

الكويت : تبنى شركة «هانتنج» للطائرات فى لوتون بانجلترا عددا من الطائرات الحربيـة للكويت • كانت الكويت قد طلبت طائرات فى حدود نصف مليون جنيه استرلينى، ولكنهـا زادت هـذا المبلغ أخيرا الى ٣ ملايين • وقد تم الاتفـاق بين مندوبى الحكومة الكويتية ، وشركة الطيران ، على ارسـال قطع الغيار ، وبناء ورشة فى الكويت للصيانة والعمليات

وتبنى الطائرات على أن تستخدم فى العمليات الجوية ، وفى التدريب

***

عمان : أذاعت محطة الاذاعة البريطانيـة نبأ لمراسلهـا فى عدن ، اعترفت فيـه بانه انفجر خلال الستة شهور الاول من هذا العام ١٦ لغما زرعها الثوار • وانفجرت فى ١٤ مارس قنبـلة فى محطة لتعبئة البترول فى بلدة سرح قرب مسقط • ووقعت ٣ انفجارات على ٣ سفن فى مياه الخليج • وفى ٢٥ مايو حدث انفجار فى مطار المحرق فى البحرين • وقالت الاذاعة البريطانية ان الرجال المسئولين عن هذه الاعمال هم من أتباع الامام غالب امام عمان



من اجل السلام .. ومن اجل القضاء على كل المشاكل التي تهدد امن العالم.. ومن اجل ابعاد شبح الحرب ..
عقد مؤتمر عدم الانحياز في بلجراد .. ان مشكلة برلين واحدة من المشاكل التي تهدد امن العالم .

لماذا أثيرت مشكلة برلين اليوم ؟

يتساءل كثير من الناس لماذا أثيرت مشكلة برلين على هذا النحو بعد ستة عشر عاما من انتهاء الحرب العالمية ؟! ولماذا اختار خروشوف هذا الوقت بالذات ليطلب من الغرب الاتفاق النهائي على مشكلة المانيا برمتها وبرلين بشكل خاص ؟

ملاحظات

بقلم : مازن البندك

وفي الثماني الساعات التي قضاها الكاتب السياسي الامريكي ولتر ليبمان على شواطىء سوتشي في البحر الاسود في ضيافة خروشوف سأل نفس هذا السؤال للزعيم السوفيتي الكبير . وابدى ليبمان دهشته من اصرار السياسة السوفيتية على اخراج مشكلة برلين والمانيا على السطح بعد ستة عشر عاما من الاهمال النسبي لهذه المشكلة .

ولم يحاول خروشوف أن يناور او يحاور في الاجابة على هذا السؤال .. فقد قال بصراحة :

ـ بان اعظم ما يقلق الاتحاد السوفيتي هو المانيا الغربية .. فرنسا ؟ لا يحسبون لها حسابا .. بريطانيا ؟ قطع ذيل الاسد البريطاني في السويس .. امريكا ؟ لا يمكن ان تقدم على مغامرة بدون موافقة فرنسا وبريطانيا .. وهما دولتان متعوستا الرجا !

ولكن المانيا الغربية شيء آخر .. هكذا يقول خروشوف ..

وهو يرى ان الخطر من المانيا بالنسبة للاتحاد السوفيتي يزداد باقتراب الوقت الذي تنوي فيه أمريكا تزويد المانيا بالأسلحة النووية وعودة الجنرالات الالمان الى تولي المناصب الرئيسية في أجهزة الدفاع الغربي .. وخروشوف يريد ، قبل أن تصل الامور الى هذه النقطة الخطرة ، ان تعقد اتفاقية صلح المانية يوقع عليها حلفاء الحرب العالمية الثانية جميعا ، أي أمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، حتى لا يستطيع الجنرالات الالمان الا الاعتراف بالاوضاع القائمة سواء كانت عادلة أو غير عادلة ، فلا يقودون الغرب الى حرب الاتحاد السوفيتي من أجل وحدة الاراضي الالمانية أو تحت أي ستار آخر او حجة أخرى .

هذه النقطة هي حجر الاساس في السياسة السوفيتية . فبقاء المانيا بحالتها الراهنة ، المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، وبرلين الغربية في قلب المنطقة السوفيتية ، وضم كثير من الاراضي الالمانية السابقة ، الى بولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وعدم وجود اتفاقية حول المانيا يرضى الاطراف المعنية جميعا ، هذا كله يجعلها برميلا من الديناميت قابلا للاشتعال في آية لحظة .. حتى اذا استعادت العسكرية الالمانية سطوتها وجبروتها واعتزازها بنفسها ، فهي لن ترضى بالوضع المهين للاراضي الالمانية .. وهي قد تذهب الى حد الحرب من أجل ذلك ..

وخروشوف يريد أن تسوى المشكلة الالمانية قبل أن تصل الامور الى هذه الدرجة الخطيرة بالنسبة الى بلاده .

وفي ضوء هذه الحقائق يمكننا أن نفهم السياسة السوفيتية تجاه برلين ويمكننا أن نعرف الدوافع الحقيقية وراء القرار السوفيتي الاخير باستئناف التجارب الذرية .

الامم المتحدة والدول غير المنحازة

منذ أنشئت الامم المتحدة الى اليوم ونظرة الدول الكبرى اليها لم تتغير .. فالدول الكبرى جميعا تحاول أن تسير بهذه الهيئة العالمية الى خدمة أغراضها فقط ، وأهدافها السياسية بدون النظر الى الاهداف التي أقيمت من أجلها الامم المتحدة .

فهي حينا منبر للدعاية على مستوى عالمي .. وهي وسيلة لتنفيذ السياسة الاستعمارية كما حدث في الكونغو .. حينا آخر ..

وهي أيضا مكان تتم فيه مساومات عالمية على حساب الشعوب كما جرى بشأن فلسطين .

هذه هي السياسة الدائمة والثابتة لجميع الدول الكبرى ازاء الامم المتحدة .. وسيلة ، مجرد وسيلة ، اذا أمكن ، في متابعة الحرب الباردة .

وقد كادت هذه السياسة أن تؤدي الى نهاية الامم المتحدة . ولولا وجود الدول الجديدة التي استطاعت أن ترفع صوت العقل والضمير لكانت الامم المتحدة في خبر كان بعد أزمة الكونغو ..

والسؤال الآن : كيف يمكن تحويل الامم المتحدة الى عامل مجد في تطوير العالم وتخفيف حدة الحرب الباردة واقلال فرص التصادم والحرب ؟

ان نطلب من الدول الكبرى أن تتنازل عن سياساتها الخاصة ومصالحها وأساليبها الماكيافيلية طيبة زائدة عن اللزوم يجب أن نسقطها من حسابنا .

فالامل الوحيد هو في الدول غير المنحازة . فهذه الدول ، من ناحية ، لا تنتظم في الطابور الخاص لكل معسكر لدى سماع الصفارة التي تطلقها احدى الدولتين الكبيرتين ! ومن ناحية أخرى فان هذه الدول هي التي تقاسي أكثر من غيرها من جراء الحرب الباردة وخروج الامم المتحدة عن اهدافها الاصلية .

فالسلام هو المناخ الوحيد الذي تستطيع فيه الدول الجديدة أن تقفز باقتصادها من أجل ايجاد حياة أفضل لمواطنيها . والعدالة ، بدون قوة ، هي السبيل الوحيد لاحقاق الحق واعطاء الدول الصغيرة حقوقها .

والامم المتحدة وجدت من أجل العدالة والسلام .

والدول غير المنحازة هي التي تتحمل مسئولية كبرى وهي جعل الامم المتحدة هيئة من أجل السلام والعدالة .. وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الرائع الذي القاه في بلغراد :

ـ اننا هنا لسنا أمما متحدة داخل الامم المتحدة .. أعني أننا لسنا دولا متميزة عن باقي الدول الاعضاء بالمنظمة العالمية للشعوب الحرة .. وانما نحن جزء لا يتجزأ منها .. ولا ينفصل عملنا عنها .. ولا يبتعد عن نطاقها .. كل ما عندنا اننا نشعر بمزيد من الطاقة من أجل مزيد من الخدمة الدولية العامة . ومبعث هذه الطاقة هو تحررنا من كل قيد الا قيد المبدأ ..

الايمان بالانسان .. والايمان بالاشتراكية .

ارتفعت بعض الاصوات تحذر من أن انتفاء الدافع الفردي قد يؤدي الى قصورنا عن تحقيق الهدف الاشتراكي ..

وهذا كلام يدل في الواقع على قصور أصحابه عن الايمان بالمبادىء الاشتراكية في الدرجة الاولى ..

فالايمان بالاشتراكية يسبقه الايمان بالانسان وبقدراته وكفاءته أولا .

يجب ان نؤمن بقدرة الفرد العادي على ادارة البناء الاجتماعي والصناعي الذي اوجده هو .. وهذا هو أساس الفكرة الاشتراكية وهدفها ايضا ..

ويجب ان نؤمن بان التعاون وليس الصراع هو جوهر علاقاتنا الاجتماعية الذي يعطي لحياتنا معنى وقيمة .

والمجتمع الرأسمالي يقوم على عكس هذين الفكرتين تماما . فالفرد المالك هو القادر على ادارة البناء الاجتماعي والصناعي والتسلط عليه لحسابه . والمالك هو صاحب الحق في السيطرة . وهو حق مكتسب من قدرته الفعلية على السيطرة !

وفي المجتمع الرأسمالي تقوم العلاقات بين افراده على أساس الصراع والاقتتال . فالصراع الطبقي هو سمة المجتمع الرأسمالي .. الطبقة المالكة تستغل الطبقات التي لا تملك .. والطبقات المالكة تصارع صراعا مريرا من أجل حقوقها وحقها في الحياة . فالبغضاء والكراهية والحقد هي صفة العلاقات التي تقوم في المجتمع الرأسمالي .. ولكن الاشتراكية التي تريد ان تنهي هذه العلاقات الظالمة تنهي معها كل ما يصحبها عادة من كراهية وحقد ..

الاشتراكية تؤمن بالانسان وبقدراته ..

والاشتراكية تستبدل بالصراع والكراهية التعاون والحب ..

والمجتمع الذي يؤمن بالانسان ويقوم على الحب لابد ان يحقق آماله وأهدافه ..

الحب .. بعد سنوات السجن ..

بعد ثماني سنوات من السجن والمنفى والاضطهاد ماذا قال السجين عن سجانيه ؟ ماذا قال عن لودوار التي تكتسحها عواصف الريح الملتهب وتحيلها الى جهنم ؟ ماذا قال في وجه أكبر عملية نفي شهدها التاريخ الحديث وكانت أبسط كلماتها قاتل ومجرم ؟

في كبرياء المحق وأنفة المنتصر وتواضع المؤمن قال جومو كينياتا كلمة السيد المسيح :

« ربي اغفر لهم ، لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون » .

وأخيرا انهارت القضبان الحديدية التي كانت تمنع وراءها أسدا من أبطال التحرر الافريقي هو جومو كينياتا بطل كينيا . وبعد كل السنوات التي قضاها « السهم الملتهب » ، وهذا هو لقبه في كينيا ، في السجن وفي منفى لودوار القطيع عاد الى شعبه ليقوده نحو الحرية وليأخذ مكانه في الاسرة الافريقية .

ولكن مرارة السجن وظلم الاستعمار لم يأخذا الحب والطيبة من القلب الكبير . وبدلا من أن يدين سجانيه وظالميه كانت كلمات الحب والغفران والتسامح تجري على لسانه .

وستكون كينيا احدى الدول الجديدة التي تسير في طريق عدم الانحياز .. وسيكون جومو كينياتا على رأس وفد بلاده في المؤتمر القادم !

مازن البندك

ناس وراء الأخبار

المغرب يطلب ٤٠٠ مدرس من القاهرة للمساعدة فى مشروع محو الأمية فى بلاده

● **الملك الحسن الثانى ..** ملك المغرب .. يتزعم فى هذه الايام الحملة لتنفيذ مشروع ضخم لمحو الامية فى المغرب ويطلقون عليه اسم مشروع المدرسة .. وتنفيذا لهذا المشروع وجه جلالته نداء للشباب المغربى للتطوع فى عمليات بناء مدارس جديدة للتلاميذ ، لقد طلب اليهم أن يساهموا فى بناء ١٢٠٠ فصل جديد خلال شهرى اغسطس وسبتمبر ، وقبل أن يطير جلالته الى القاهرة للاشتراك فى اجتماع الاقطاب الافريقيين خرج مع المتطوعين أكثر من مرة واشترك معهم فى عمليات بناء هذه الفصول ، وقد أمكن للمتطوعين فى منطقة اسمها مكناس مثلا بناء ٣٥ فصلا دراسيا فى مدة تقل عن ١٦ يوما .. ويهدف مشروع « المدرسة » الذى تزعم الملك الحسن الثانى الحملة له الى محو الامية فى المغرب .. وفى هذا الصدد تقول احدى احصاءات هيئة اليونسكو الدولية أن عدد التلاميذ فى مدارس المغرب ومعاهدها العليا لم يكن يزيد فى سنة ١٩٥٦ أى فى سنة الاستقلال على ٢٠٠ الف تلميذ .. وارتفع هذا الرقم فى سنة ١٩٦٠ بحيث أصبحت المدارس والمعاهد العليا تضم نحو مليون تلميذ ، وينتظر مع تنفيذ مشروع « المدرسة » الجديد توفير الفصول الدراسية لجميع الاطفال فى المغرب ، وسترتفع نسبة التعليم فى أواخر هذا العام مع تشغيل الفصول الجديدة بحيث يصبح عدد التلاميذ فى المدارس والمعاهد العليا نحو ١٫٣٢٠٫٠٠٠ تلميذ ، وتصبح نسبة التعليم فى المغرب ٥٦٪ .. ويزمع الملك الحسن الثانى وهو يعمل على تنفيذ هذا المشروع الضخم الاستعانة بمدرسين عرب من الجمهورية العربية المتحدة ، وقد طلب جلالته من حكومته الاتصال بالمسؤولين فى القاهرة لاستعارة ٤٠٠ مدرس ومدرسة للعمل فى المغرب ابتداء من العام الدراسى القادم بالاضافة الى المدرسين والمدرسات الذين تقدم وزارة التربية والتعليم العربية باعارتهم الى المغرب فى كل سنة

ترك ١٢ ألف جنيه سنويا فى الأمم المتحدة ليعمل فى وزارة التخطيط



● **الدكتور محمود احمد الشافعى ..** وكيل الوزارة المساعد.. ومدير المكتب الفنى للسيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية للتخطيط .. انه يشغل الآن نفس المنصب الذى كان يشغله السيد احمد فرج وزير الدولة للتخطيط .. والدكتور محمود الشافعى متخرج فى كلية الزراعة بالجيزة ، وقد عمل مدرسا للنبات بعد تخرجه ثم أوفد فى بعثة الى جامعات أمريكا حيث حصل على شهادة الدكتوراه فى الاقتصاد وعاد الدكتور الشافعى ليعمل ٤ سنوات فى وزارة الزراعة قبل ان يستقيل ويعين عضوا فى مكتب الابحاث الفنية للشئون الاقتصادية للأمم المتحدة . وكان الدكتور الشافعى يتقاضى ١٢ ألف دولار فى السنة ، وكان أول عربى يعين فى وحدة الشرق الاوسط فى هذا المكتب .. وبينما هو فى عمله تلقى انذارا من ادارة البعثات .. كانت تهدده برفع دعوى ضده اذا لم يرد الى خزانة الدولة مبلغ ٤٨٠٠ جنيه هى جملة النفقات التى تكلفتها بعثته فى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه .. وقال الدكتور الشافعى انه عندما أوفد فى بعثته تعهد بالعمل سبع سنوات فى خدمة الحكومة .. ولما كان قد عمل فعلا أربع سنوات فهو على استعداد لان يرد نفقات بعثته لمدة ٣ سنوات .. وظل النزاع بينه وبين ادارة البعثات حتى تلقى رسالة من أحد المسؤولين .. رسالة قال له فيها .. ان مكانك فى القاهرة .. فى انتظارك وظيفة كبيرة فى وزارة التخطيط .. وترك الدكتور الشافعى ١٢ الف دولار فى السنة معفاة من الضرائب بحكم عمله فى الامم المتحدة ليطير الى القاهرة ويعمل فى التخطيط.. وهو لم يصبح وكيلا مساعدا للوزارة الا منذ عدة أشهر !





يتقدم لجائزة الدولة بتمثالين للتراجيدى والكوميدى

❋ **الفنان محمد بكرى يحيى ..** المدرس بكلية الفنون التطبيقية .. تقدم الى المجلس الاعلى للفنون لنيل جائزة الدولة فى النحت بتمثالين يمثلان الفن (التراجيدى والكوميدى) وكل تمثال ارتفاعه أربعة أمتار ونصف متر وقد استخدم الفنان فى صنعهما الحديد والنحاس الاحمر والاصفر ومواد أخرى لم تستعمل من قبل فى النحت .

آخر ساعة تصفق



لأقطاب عدم الانحياز

بمناسبة اجتماعهم التاريخى الذى انعقد فى بلغراد وللمحاولات الايجابية التى قاموا بها فى سبيل انقاذ السلام وتصفية الاستعمار بكل أنواعه وخدمة قضايا الحرية .

أول جمعية تعاونية من نوعها فى حديقة الحيوان

❋ **الدكتور ابراهيم حماد ..** وكيل حدائق الحيوان بالجيزة .. أعد مشروعا لانشاء اول جمعية تعاونية من نوعها لعمال حدائق الحيوان .. ستهتم هذه الجمعية بانشاء مقصف يتناول فيه العمال طعامهم على أن يدفع العامل نصف ثمن الوجبة الغذائية وتدفع وزارة الزراعة النصف الآخر من ثمنها .. ويقول الدكتور حماد أن فى حدائق الحيوان نحو ٣٠٠ عامل يقومون بخدمة الحيوانات والعناية بها .. ويعمل كل واحد منهم أكثر من تسع ساعات .. وبعضهم يتعرض لأخطار كثيرة أثناء عنايته بالحيوانات وقد توخى من مشروعه العناية بتغذية هؤلاء العمال والعمل على رفع مستواهم ..

وتبحث وزارة الزراعة فى الوقت الحاضر مذكرة لمنح بدل عدوى .. وبدل خطر للعمال الذين يعملون فى خدمة الحيوانات المفترسة أسوة بما تقرر بالنسبة للاطباء

كرة القدم .. ليست وظيفة ثانية !

❋ **اللواء عبد العزيز مصطفى . وكيل اتحاد الكرة .. بعثت اليه اندية كرة القدم تسأل : هل عقود الهواية التى يوقعها لاعبون موظفون تعتبر جمعا بين وظيفتين ؟ .. وأصدر اتحاد الكرة فتوى يقول فيها ان لاعبى كرة القدم غير الهواة لاينطبق عليهم قانون عدم الجمع بين وظيفتين لانهم لاعبون موسميون ومكافآتهم متغيرة وغير منتظمة !**

حكايات وراء الأخبار

لماذا تتردد جامعة القاهرة فى إنشاء معهد للدراسات الأفريقية ؟

× **همس احدهم فى اذنى يقول :**

– ان اللجنة التى شكلت لدراسة مشروع انشاء معهد للدراسات الافريقية فى جامعة القاهرة لم تعقد اجتماعا واحدا منذ ان كلفت بدراسة مشروع انشاء هذا المعهد .. والسبب .. ان بعض المسئولين الكبار فى جامعة القاهرة يعارضون فكرة انشاء هذا المعهد ..

ولم أصدق ماسمعته لاننى اعرف ان اللجنة قد شكلت برئاسة الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط، ومن بين اعضائها الدكتور زكى شافعى عميد كلية الاقتصاد .. وكلاهما من اشد المتحمسين لانشاء هذا المعهد ..

وبادرت أقول لصاحب هذا الخبر المثير :

– اننى اتصور ان اللجنة قد فرغت من ابحاثها ولا استبعد وقد مر على تشكيل هذه اللجنة اكثر من اربعة اشهر ان تكون قد اعدت مشروع ميزانية هذا المعهد وبرامج دراساته لعرضه على المجلس الاعلى للجامعات فى اول اجتماع له ..

قال لى : هذا اذا كانت اللجنة قد اجتمعت مرة واحدة منذ تشكيلها .. ولكن اللجنة شكلت ليبقى قرار تشكيلها حبرا على ورق ..

واثارنى هذا التأكيد خاصة ان « آخر ساعة » كانت اول من تبنى فكرة انشاء هذا المعهد ..

وعلى ماأذكر تنافس بعض عمداء كليات جامعة القاهرة فى دراسة عدة مشروعات لانشاء معاهد للدراسات الافريقية فى كلياتهم ..

وكان الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بالجيزة اول من حمل الى مجلس جامعة القاهرة مشروعا كاملا لانشاء معهد فى كليته لدراسة نباتات وحيوانات المناطق الحارة ..

قال ان فى كليته ستة من المتخصصين فى مختلف فروع الدراسات الافريقية التى يحتاج اليها فى هذا المعهد .. وان ثلاثة آخرين سيعودون هذا العام الى كليته بعد ان يفرغوا من بعثاتهم فى الخارج ..

وبمعنى آخر قال .. ان هيئة التدريس جاهزة والمدرجات والمعامل جاهزة .. وانه لن يحتاج الى اكثر من ٢٠ الف جنيه كميزانية سنوية لهذا المعهد ..

ووافقت لجنة الدراسات العليا فى كلية الزراعة على مشروع انشاء هذا المعهد الذى اعده العميد . ووافق مجلس الكلية ، ولكن مجلس جامعة القاهرة لم يوافق ..

وكان من رأى الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير الجامعة .. ان معهد الدراسات الافريقية فى كلية الاداب يكفى فى الوقت الحاضر ..

ولما قيل له ان هذا المعهد يختص فقط بتدريس التاريخ والجغرافيا .. وان الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها اخيرا قد اخذت تتطلع الى معونة الجمهورية العربية لمساعدتها فى بناء حياتها واقتصادياتها بعد الاستقلال .. وان على جامعاتنا ان تعمل منذ الآن على توفير عدد من الاخصائيين فى مختلف نواحى الحياة الافريقية .. فى الاقتصاد .. وفى الزراعة .. وفى مقاومة الآفات .. وفى الطب والهندسة وغيرها .. وان مثل هذه المعاهد يمكن ان تكون نواة لجامعة افريقية فى القاهرة يلتحق بها ابناء الدول الافريقية ليكملوا دراساتهم الجامعية .. لما قيل كل هذا للسيد مدير الجامعة وافق على تشكيل هذه اللجنة وكلفها بوضع مشروع لانشاء معهد لكل الدراسات الافريقية ..

وكانت فكرة ، وحتى الآن لايوجد مايوحى بان الجامعة جادة فى تنفيذها ..

شىء واحد اريد ان اذكر به المسؤولين فى جامعة القاهرة ..

ان مزانية الجامعة كلها استوعبت هذا العام فى ثلاثة بنود :

الاعتماد المخصص لمرصد حلوان لكلية العلوم .

واعتماد محطة ابحاث الاسماك فى الغردقة وهى تابعة ايضا لكلية العلوم

وميزانية هيئة التدريس بكلية الطب ومستشفى قصر العينى .. أى المرتبات وحدها وقد زادت هذا العام على ٣٥٠ الف جنيه !

وفى اعتقادى ان ٢٠ الف جنيه مقابل انشاء المعهد الذى اقترحه عميد كلية الزراعة لنباتات وحيوانات المناطق الحارة – وهذا اضعف الايمان – لاتعد شيئا الى جانب كل هذه الاعتمادات..

بقى أن اقول للسيد مدير الجامعة..ان هذا المعهد الذى يتردد حتى الآن فى الموافقة على انشائه سيكون ثالث معهد من نوعه فى العالم !

– **وقابلت** فى الاسبوع الماضى الدكتور بينوى بانيرجيا احد خبراء الامم المتحدة الذى عملوا على تأسيس معهد الادارة العامة فى القاهرة ..

انه واحد من ١١ معهدا للادارة العامة ساهمت الامم المتحدة بانشائها فى انحاء العالم ..

وعاش الدكتور بانيرجيا – وهو هندى الجنسية – فى معهد القاهرة اكثر من خمس سنوات قام خلالها بالتدريس والقاء المحاضرات فى مختلف شئون الادارة العامة لاكثر من ٣٨٥٠ تلميذا كلهم من كبار موظفى الدولة ..

ومن تلاميذه ايضا مجموعة المحافظين الذين التحقوا بهذا المعهد بعد تعيينهم حيث تلقى كل واحد منهم ثلاث محاضرات فى شئون الادارة العامة ..

وفى الاسبوع الماضى غادر الدكتور بانيرجيا القاهرة الى ليبيا حيث قامت الحكومة الليبية باستعارته من الامم المتحدة ليقوم باعادة تخطيط بعض اجهزتها الادارية ..

وقال لى خبير الامم المتحدة وهو يغادر بلادنا .. ان معهد الادارة العامة فى القاهرة كان يضم مجموعة من خبراء الامم المتحدة ، وفى اقل من خمس سنوات اصبح جميع الخبراء الذين يعملون فيه من الاخصائيين العرب ابناء الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد اصبح عربيا مائة فى المائة ..

وفى العام الماضى اى فى السنة الدراسية ١٩٦٠ – ١٩٦١ بلغ عدد الذين تخرجوا فى هذا المعهد ١٤٠٠ تلميذ من بينهم نحو مائة تلميذ من ابناء البلاد العربية والافريقية ..

وقال لى .. انه لن ينسى فى حياته الايام الحلوة التى قضاها فى القاهرة مع زوجته ..

ولن ينسى أن الامم المتحدة قالت فى كل تقاريرها ان معهد القاهرة أصبح المعهد رقم واحد بين كل المعاهد التى ساهمت الامم المتحدة فى انشائها فى مختلف انحاء العالم ..

– **وقرأت** فى الاسبوع الماضى بحثا قيما فى مجلة « الامن العام » التى تصدرها وزارة الداخلية عن جريمة الرشوة فى الشريعة الاسلامية ..

الدكتور بانيرجيا وزوجته



ان صاحب هذا البحث هو المقدم احمد فتحى بهنسى .. وهو قد جمع فيه بعض الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التى جاء فيها ذكر الرشوة ..

فى سورة البقرة مثلا قال الله تعالى :

« ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون ».

وروى عن ابى هريرة انه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنة الله على الراشى والمرتشى فى الحكم**

وفى رواية اخرى : لعن الرسول عليه الصلاة والسلام الراشى والمرتشى والرائش .. أى الوسيط بينهما !

وفى هذا البحث القيم يقول المقدم بهنسى .. ان فقهاء المسلمين يفرقون بين الهدية والرشوة ..

الهدية مال تعطية لايكون مشروطا بشرط ..

اما الرشوة فمال تعطيه بشرط أن يعينك .. أى بشرط حصولك على مقابل لهذه الرشوة ..

ولكن هذا التفريق لم يمنع بعض فقهاء المسلمين من ان ينظروا الى الهدية نفسها بعين الريبة ..

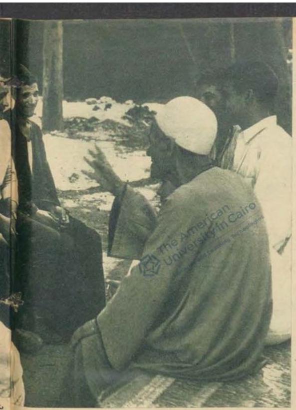
ولبعض هؤلاء الفقهاء احكام كثيرة فى الهدية ونوعها خاصة اذا كانت مقدمة الى واحد من اصحاب النفوذ ..

انهم يقولون ان قبولها حرام باعتبار الهدية ذريعة للرشوة ..

ويحكى فى هذا الصدد ان صاحب معين الحكام سئل عن الهدايا التى يقدمها الناس الى القضاة والحكام فى وقته **فقال :**

– الاصوب فى زماننا عدم قبول الهدية مطلقا لان الهدية تورث اذلال المهدى واغضاب المهدى اليه ، وفى ذلك ضرر القاضى ودخول الفساد عليه .. وقيل ان الهدية تطفىء نور الحكمة ..

جميل عارف



ندوة فلاحين فى قرية ميت ام صالح جلس الفلاحون

* تحديد الملكية الزراعية بما لا يزيد على مائة فدان ..!
* اعفاء الفلاحين من نصف ثمن الارض التى امتلكوها !
* اعطاء الفلاحين سلفا بدون فوائد .. !
* الارض لمن يزرعونها فقط ....!!
* عمال التراحيل يتملكون الارض بعد أن يصلحوها

صدرت كل هذه التشريعات منذ شهر تقريبا ..! ولكن ماهو أثرها فى حياة الفلاحين .. هل انتهت بها كل مشكلاتهم ..؟ وماهى صورة الحياة فى القرية الآن ..؟ ان آخرساعة قامت فى هذا الاسبوع بمحاولة جديدة . نزلت الى قرى محافظة المنوفية وعاشت مع الفلاحين وتركتهم يتحدثون فى ندوة كبيرة عن صورة حياتهم!

الذين حطموا أسوار "الوسية" يتكلمون !

■ الجمعيات التعاونية ترسل أولاد الفلاحين إلى ألمانيا !

وتناولت الندوة فى الواقع مسائل متعددة .. وهى لا تمثل فى حقيقة الامر حياة هذه القرى وحدها ، بل تمثل الصورة الكاملة التى يعيشها الآن ريف الاقليم الجنوبى ..

كنا نريد منذ البداية أن تتم هذه الندوة .. فى قريتين ..

القرية الاولى ـ احدى قرى الاصلاح الزراعى فى محافظة المنوفية لنرى صورة واضحة لحياة الفلاح بعد أن أصبح مالكا ..

والقرية الثانية .. من غير أراضى الاصلاح لتعطينا الصورة المكملة .. وهى صورة المالك الصغير ، وماذا حدث له ؟..

ووقع الاختيار على قرية الدبايبة التابعة لمركز بركة السبع .. كنموذج للحالة الاولى ..

وقرية ميت أم صالح ، التابعة لنفس المركز كنموذج للحالة الثانية ..

وكنا نريد من الفلاحين أن يناقشوا مصالحهم ومشكلاتهم امامنا وليس علينا الا أن نصغى لهذه المناقشات ونسجل !

قرية الاصلاح ..

ودعنى أقدم لك قبل الندوة فكرة عن القرية ..

قرية الدبايبة ، واحدة من قرى الاقليم الجنوبى التى كانت هى والآلاف من مثيلاتها مملوكة للاسرة المالكة ..

وهذه القرية كانت للامير محمد على ولى العهد .. لم تكن سوى قطعة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٥٠٠ فدان ، فى بقعة يسير فيها القطار ، كما يقولون ، وتبلغ مساحتها أربعة آلاف فدان !

أربعة آلاف فدان قطعة واحدة .. ركبت فيها قضبان حديدية واشتريت لها المواشى التى عاش معها عدد كبير من الآدميين .

لم يكن هؤلاء الآدميون سوى آلات تعمل فى فلاحة الارض التى ورثها ولى العهد عن السيدة والدته ، وكان الفلاحون يعرفونها باسم « مولاتنا الملكة الكبيرة ! »

وهؤلاء الفلاحون كانوا مملوكين (للوسية) حتى انتاجهم من الاولاد مملوك للوسية !

وصدقونى حينما اقول لكم هذا ولا تعجبوا ، فان الاولاد حينما يكبرون لم يكن فى استطاعتهم أن يتركوا الوسية ، بل يجب أن يفنوا أعمارهم فى فلاحة أرضها ..

كانت كل افكار فلاحى الوسية محدودة كحياتهم .. لا لهو ، ولا مرح ، ولا سمر ، بل عمل طول النهار ونوم طول الليل ، وعزلة عن العالم الخارجى ، الذى لا يبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات ! وكانت الايام تمر فى ثقل رهيب تحمل لهم الفناء خلف الاسوار العالية ..

ولم تكن الاربعة الآلاف فدان هى الجزء الوحيد فى « مديرية » المنوفية المملوك للاسرة المالكة ، فقد كان هناك ٤٥٦٦ فدانا أخرى مملوكة لاقطاعيين كانوا يعيشون فى « المديرية » نفسها .

وكانت أرض الامير السابق قد آلت اليه فى عام ١٢٤٦ هجرية . وهذا معناه انه وأفراد أسرته يتمتعون بخيراتها ويستعبدون أهلها مائة وثلاثين عاما .

ولم يكن الظلم يفرض جبروته وقسوته فى قرية الدبايبة وحدها ، بل كان ينشر طغيانه على ست قرى مجاورة لها ..

وقامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. واستولت الحكومة على أراضى الاسرة المالكة ..

وصدر قانون تحديد الملكية ..

وبعده قانون الاصلاح الزراعى ، وهو قانون يقضى بتمليك الارض لمن كانوا يعملون أجراء فى الوسية ..

وكان ذلك ميلادا جديدا ..

وقد تسلم الاصلاح الزراعى هذه الارض فى حالة ضعف شديد .. لم تكن تعطى الغلة التى يجب أن تعطيها ، لان الذين كانوا يعملون فيها لا يشعرون بالاستقرار والطمأنينة .. بل كانوا معذبين فى الارض ..

وعلى الفور قام الاصلاح الزراعى بتنفيذ عدة مشروعات أدت الى رفع مستوى انتاج المحصولات فتضاعف الانتاج والدخل ..

وفى عام ١٩٦٠ زاد انتاج بعض المحصولات بنسبة ١٢٥ فى المائة عما كان عليه فى عام ١٩٥٥ ، وهو بدء توزيع الارض وتمليكها ..

وفى هذا العام أعلن الرئيس جمال عبد الناصر قرارات ثورية لا تقل أهمية عن القوانين التى صدرت فى مطلع سنوات الثورة .

ومن هنا بدأ الندوة ..

ودخلنا القرية من طريق زراعى يمتد من طريق القاهرة ـ الاسكندرية ...

فى مقدمة هذا الطريق وضعت لافتة من الرخام تقول انه تم افتتاح « طريق النصر » يوم ٢٣ يوليو ١٩٦١ .

وقال لنا الفلاحون : « ان هذا الطريق اشترك فيه فلاحو الاصلاح الزراعى والطلبة المقيمون فى المنطقة فى أوقات فراغهم » ..

وطول الطريق ١٣ كيلومترا ، ويمد بأكثر من عشر قرى صغيرة .. واستغرقت عمليات تعبيده وغرس الاشجار على جانبيه ستة أشهر كاملة ، وبعدها افتتحه رئيس المدينة ..

★★★

واعتقد ان هذه المقدمة لابد منها لكى تتابع معنا أول ندوة صحفية للفلاحين !

وقد راعينا فيها ان تكون ممثلة لكل القطاعات ، ويحضرها الفلاحون على اختلاف ظروفهم وحالاتهم ..



هذا الطريق بناه الفلاحون بسواعدهم .. ان طوله يزيد عن ١٣ كيلو مترا ويصل بين قرى الاصلاح الزراعى المجاورة لبركة السبع ..

ممثلون للجمعيات التعاونية ، مع فلاحين ممن يملكون مساحات لا تزيد على الفدانين .. وفلاحين يملكون خمسة افدنة .. !

وارملة تملك ارضا وتعمل فيها ..

وفلاح يحزم حقائبه للسفر الى ابيس!

وفلاح آخر يعمل امينا لمخازن الكيماويات والتقاوى ..

بحث اجتماعى ..

وفى لحظة وصولنا سمعنا الفلاحين يتهامسون : الافندية جم علشان ايه ؟ وارتفع الهمس وانتشر ، وقال واحد من الفلاحين .. ولا حاجة يا جماعة .. دول جايين علشان يعملوا لنا بحث اجتماعى !

وجلسنا معا فى ساحة مقر الاصلاح الزراعى ، وقلنا لهم اننا صحفيون جئنا لنقضى معكم بضع ساعات ، ولم يكن هدفنا أن نوجه اليهم أسئلة يجيبون عنها ، ولكنا نريد أن يتحدث الجميع ، ونشترك معهم .

وبدأت الندوة بالمشكلات التى يعانى منها الفلاح الآن ..

فلاح ـ احنا بنشكى من ان الارض المخصصة لكل واحد منا مقسمة الى ثلاثة اجزاء ..! وبين كل جزء وجزء مسافة طويلة ..

مندوب الاصلاح ـ هذا الاجراء سببه الدورة الزراعية .. انت لك قطعة أرض فى المساحة التى تزرع قطنا فى هذا العام .. وقطعة أرض فى المساحة التى تزرع ذرة .. وقطعة ثالثة فى الارض التى تزرع خضراوات أو برسيما .. وهذا التقسيم ضرورى لكل فلاح ، فهو يحتاج للبرسيم والقطن والذرة فى وقت واحد .. ولا يمكن ان تعطيه أرضه كلها فى المساحة المنزوعة برسيما أو قطنا .

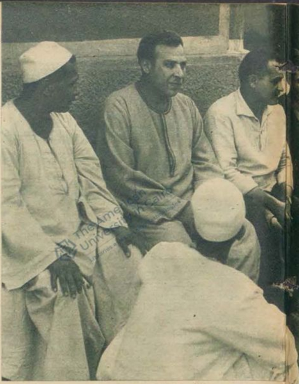
فلاح آخر ـ ولكن اراضى بعض زملائنا فى أراضى الاصلاح الاخرى ، لا توجد بينها مسافات طويلة ..

مندوب الاصلاح ـ هذا صحيح .. ولكن المساحة التى تعيشون فيها واسعة وتقسيمها الى ثلاث دورات نشأ بعد المسافة .. ثم اننا اخذنا رايكم فى هذا التقسيم ..

فلاح آخر ـ أيوه صحيح .. بعد صلاة الجمعة جاء مهندس زراعى وجلس معنا فى الجامع .. وقال هل توافقون على هذا التقسيم أو نقوم بتقسيم آخر .

مندوب الاصلاح ـ ولماذا وافقتم ؟





يناقشون مشاكلهم ..وكانت آخر ساعة معهم في هذه الندوة.



الحديث عن نزول المراة الى ميدان العمل لاوجود له في القرية الارض في حاجة الى كل الايدى العاملة .. رجالا ونساء ..

سلمت الجمعيات التعاونية للفلاحين الارباح العائدة عليهم



كان سايسا للخيول ايام الوسية .. واصبح بعد الاصلاح مواطنا مالكا للارض!

فلاح ـ وافقنا حتى لا يتاخر توزيع الارض ..!

مندوب الاصلاح ـ أؤكد لكم اننا نريد صالحكم ، ولو طلبتم توزيع الارض بطريقة أخرى لاستمعنا الى ما تريدون ونفذناه ، فأنتم اعلم منا بالارض التى عاصرتموها أنتم واجدادكم مئات السنين ..

ثم اننا راعينا حصول كل فلاح على قطعة أرض جيدة وقطعة متوسطة وقطعة في حاجة الى مجهود ، وكنا نريد بذلك تحقيق المساواة بين الجميع ..

فلاح ـ فيه حاجة تانيه .. دلوقت العائلات بتكبر والارض محدودة .. أنا مثلا ، لما أخذت أرض .. كنت أنا المستاجر من الوسية .. اما الآن فقد كبر أولادى واخوتى واصبحنا كلنا فلاحين قادرين على العمل .. ولكن الارض كما هى .. لم تكبر ..

من ست سنين كان عندى فدانين .. ودلوقت أنا واخى الذى تزوج .. وابنى الذى تزوج هو الآخر .. أصبحنا ثلاث عائلات تملك فدادين ..

مندوب التعاون ـ المشكلة دى لها حل بسيط .. ابنك وأخوك يقدموا استمارات علشان يسافروا ابيس ..

الفلاح ـ احنا كتبنا الاستمارة .. لكن لسه الدور ما جاش ..

فلاح آخر ـ الدنيا اتخلقت في ستة أيام ..

الفلاح ـ كل فلاحين قويسنا سافروا

مندوب الاصلاح ـ سافروا علشان قويسنا ما فيهاش اصلاح زراعى ، وكان فيها عدد كبير من الفلاحين لا يملكون شيئا .. ولهذا بدانا بالمعدمين ، وبعدها سنأخذ منكم .. واظن هم احق منكم بالارض الجديدة ... انتم استفدتم واتملكتم ، وكبرتم ، وزاد عددكم وعاوزين تمليك جديد.. أما هم ما زالوا معدمين ولم يملكوا شيئا ..

فلاح ـ والله السنة اللى فاتت رحت أزور واحد صاحبى في ابيس ، لقيت حالته عال ، وبهايمه كتيرة ، وداره نضيفة !

وبدات الارملة تتكلم لاول مرة !

واسمحوا لى أن أقطع سير الندوة قليلا ..

حينما رايتها تتكلم طاف بخاطرى شىء غريب .. ان فى القاهرة عاصمة الجمهورية مناقشات وجدلا حول نزول المرأة ميدان العمل .. أما هنا في قلب القرية ، فليست هذه المسالة موضع مناقشة على الاطلاق .. وهذه الارملة هى الدليل ! انها تجلس وسط الرجال لتبحث معهم مشكلات القرية وتحاول العثور لها على حل .. لم تكن تغطى وجهها بل كانت سافرة .. بلا حجاب .

وكانت على علم تام بكل شئون قريتها ، وكانت ترفع صوتها حينما تحتدم المناقشة !

ولم تكن هذه الارملة هى السيدة الوحيدة السافرة العاملة ، بل راينا فى كل الحقول سيدات وبنات يعملن مع الرجال جنبا الى جنب .. كل يد فى القرية كانت تعمل .

ونعود الى الندوة ..

فلاح ـ فيه شكوى ثانية .. الفلاحين بره الاصلاح بيلاقوا كل اللى همه عاوزينه من الكيماويات واحنا بنلاقى صعوبة ..

مندوب الاصلاح ـ الشكوى غير صحيحة . المبيدات والكيماويات متوافرة بكثرة ، واى اهمال فى تسليمها تقع مسئوليته على أمين المخزن اللى هو عضو فى جمعيتكم التعاونية .

فلاح ـ فيه مدارس ووحدات صحية بتتبنى فى القرى الاخرى .. والدبايبة بلدنا لسه !

مندوب التعاون ـ الاستاذ محمد حلاوة مندوب الحكومة في أراضى الاصلاح ، خصص لكم ألف جنيه لبناء وحدة صحية فى بلدكم .. والفلوس دى من أرباح الجمعيات التعاونية ، والسيد مرعى وزير الزراعة ، أعلن لكم الخبر بنفسه فى الاسبوع الماضى حينما زاركم .. واذا مرت ستة شهور من غير ما تبنى الوحدة الصحية ابقوا حاسبونا !

وحاجة ثانية ، أنا عاوز أقول لكم ان الجمعيات التعاونية نجحت فى الواقع نجاحا كبيرا ، فبرغم ما عاد على المنتفعين من فائض وفير ومضاعفة دخلهم ، لقد تضاعفت أرباح الجمعيات من عام ١٩٥٥، **وهو بدء انشائها .. وبرغم وجود احتياطى قدره ٢٥٣١٨ جنيها فان العائد عليكم كان ٣٥٠٩٥ جنيها .. والمعونة الاجتماعية التى خصصت للفقراء كانت ١٤٨٦٤ جنيها ، واظن كلكم عارفين ان الجمعيات التعاونية ارسلت ابناء الفلاحين ليتعلموا فى المانيا ... وبعد ما يرجعوا يدونا خبرتهم فى الزراعة ، وسنستفيد منها اكبر فائدة ممكنة .**

وبعدها بدات مناقشة هادئة حول القرارات الثورية الاخيرة .. ووجدنا أن اهم هذه القرارات من وجهة نظر فلاحى الاصلاح بالذات ، هو قرار اعفاء الفلاحين من نصف ثمن الارض التى تملكوها ...

لقد قالوا لى ان صدور مثل هذا القرار كان فرحة ملات قلوبنا وهزت مشاعرنا بعد ان عشنا شهرين فى حرب مستمرة مع الدودة ..

لقد نسينا خسائر الموسم بعد صدور القرار ..

وسالت عن قانون تحديد الملكية الزراعية بمائة فدان .. وقال لى الفلاحون : ان أقرب مالك لنا تزيد أرضه على مائة فدان ، هو الخواجة « ماكولى » وهو يملك عزبة تبلغ مساحتها ٢٨٠ فدانا .. كتب ثمانين فدانا باسم زوجته .. واضطر مرغما لتسليم مائة فدان الى الحكومة .. ولكن أراضيه لن توزع علينا لاننا مالكون فى الاراضى التابعة للاصلاح الزراعى .

***

وانتهت ندوة فلاحى الاصلاح ..

وانتقلنا الى قرية أخرى ..

القرية اسمها ميت أم صالح .. وهى لاتبعد كثيرا عن الدبايبه .. عددسكانها لا يزيد على ثلاثة آلاف نسمة .. ولاحظت وجود مشكلة غريبة ..!

ان الارض لا تؤجر حسب القانون فى بعض الحالات .. وسألت الفلاحين عن السبب ..

قالوا : ان الاقطاعيين لا تزال تسيطر عليهم روح الجشع وحب المال .. اذا طالب الفلاح بالتاجير بالسعر المحدد ، هددوه بالسجن ، لانه لم يدفع ايجارات الاعوام السابقة . وهو فى الواقع دفع هذه الايجارات ، ولكن بدون ايصالات ..

وحتى اذا كانت هناك ايصالات فهو لا يعرف مايكتب فيها . ان الارض التى يبلغ ايجارها حسب الضريبة ٣٠ جنيها ، يدفع الفلاح فيها أربعين ، ويوقع عقد ايجار بثلاثين !

وقد راينا أن على عاتق لجان الاتحاد القومى والجمعيات التعاونية تقع مهمة حماية هؤلاء الفلاحين .

سالت سكرتير الجمعية التعاونية عن عمل الجمعية فى العام الماضى فقال :

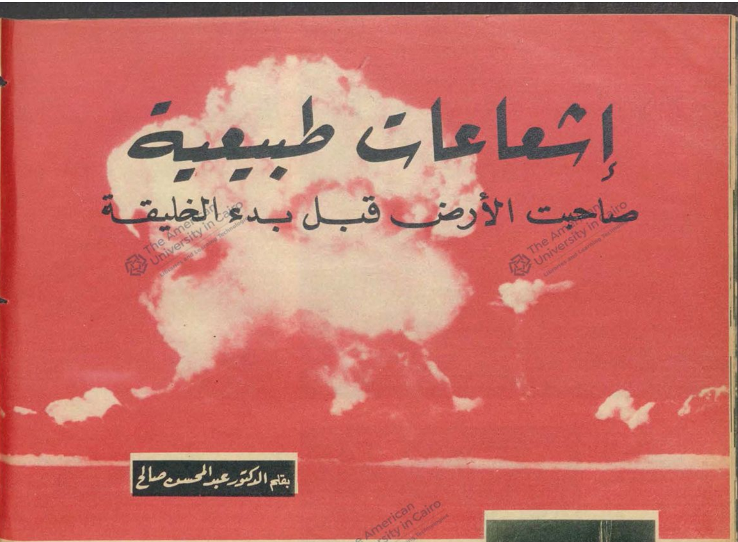
ـ الجمعية صغيرة ، ولم تحقق أرباحا كبيرة ، ومن رأيى أن تكون الجمعية التعاونية شاملة لعدة قرى صغيرة ، وبهذا تستطيع أن تؤدى واجبها وتحقق الهدف المرجو منها .. أما الجمعيات الصغيرة فلا تحقق أرباحا كبيرة ، لان معاملاتها التجارية محدودة ..

وقال لى الحاج فتحى بسيونى ان روح التعاون نفسها موجودة عند كل فلاح ، وقد ظهرت هذه الروح قوية وواضحة فى معركة الدودة.. كنا نخرج لمكافحتها ليلا ونهارا ، ونحمل المشاعل ونسير بها وسط الحقول . واشتركنا جميعا بروح تعاونية عالية فى محاربتها فى حقل كل منا .. وكنا نقيم حفلات سمر قصيرة لا تزيد مدتها على نصف ساعة وسط المعركة .

هذه هى الصورة التى رايتها آخر ساعة فى بعض قرانا وريفنا .. وهى صورة جميلة تدعو الى الاطمئنان والتفاؤل بما ينتظر الفلاح من مستقبل افضل فى ظل القوانين الثورية الجديدة .

سعيد نعمة الله

إشعاعات طبيعية صاحبت الأرض قبل بدء الخليقة



بقلم الدكتور عبد المحسن صالح

ليست لنا من حيلة في تجنب هذه الاشعاعات التي تتسلط علينا من كل اتجاه .. اللهم الا اذا كنا سنسكن في كهوف جيرية عميقة تحت الارض

فما قصة تلك الاشعاعات ؟.. وما مصادرها ؟.. وهل يمكن ان تفعل فينا نفس الشيء الذي تفعله الاشعاعات الناتجة من التفجيرات النووية ؟.. وكيف كان حالها مع ارضنا في بداية تكوينها ؟.. وكيف اصبحت بعد ان ظهرت عليها الحياة ؟!

كلها اسئلة حائرة تحتاج الى جواب

تبدأ قصة تلك الاشعاعات مع البيت الذي تسكن فيه .. وهنا أتساءل بدوري : هل تسكن في بيت من المسلح أو في بيت من الخشب ؟!.. وتتساءل أنت : وما علاقة السكن بالاشعاع ؟

والجواب أغرب مما تتصور . فقد دلت البحوث حديثا على وجود أشعة غير منظورة ، تنطلق علينا من حوائط البيوت التي نسكنها ..

انت تسكن في بيت من الخشب او تنزل صيفا على شواطيء البحار وتسكن في عشة من البوص ، وهنا اقول انك أحسن حظا من ساكني العمارات المبنية بالمسلح ، والسبب انك لن تتعرض الا لربع الاشعاعات التي يتعرض لها الآخرون .. ساكنو العمارات !

بل هناك ما هو أعجب ، فالذي يبني او يقيم بيته على أرض بها صخور جرانيتية يتلقى من الاشعاعات عشرة اضعاف ما يتلقاه الذي يبني او يقيم بيته على صخور رسوبية ، والسبب ، أن الصخور الجرانيتية تحتوي على عنصري اليورانيوم والثوريوم المشعين .. أكثر بكثير مما تحتويه الصخور الرسوبية !

ثم تجولت أجهزة قياس الاشعاع في شوارع المدن ، وفي دول مختلفة ، وسجلت الاجهزة أمورا عجيبة ، فاذا تجولت في شوارع ستوكهولم ، فانك بهذا تتعرض لنصيب من الاشعاعات اكبر مما تتعرض له وأنت تتجول في شوارع بروكهافن (نيويورك ستيت) ، واذا تركت بروكهافن ، وتجولت في شوارع ليدز ، لكان نصيبك من الاشعاع أقل ، وليس لدي تسجيل لكمية الاشعاعات التي تتعرض لها وأنت تسير في شوارع القاهرة .

فالارض التي تسير عليها مشعة .. بها بقايا من اشعاعات العناصر التي تتحلل باستمرار وتطلق علينا اشعاعاتها ..

فالميل المربع من سطح الارض — في المتوسط — يحتوي على جرام واحد من عنصر الراديوم المشع ، وثلاثة أطنان من عنصر اليورانيوم المشع

ومعنى هذا أن البحارة الذين يجوبون البحار والمحيطات ، وليس لهم نصيب في تجولهم على الارض ، لا يتلقون من الاشعاعات الا نسبة ضئيلة مما يتلقاه الذين يعيشون على اليابسة .. وجاءت النتيجة كما نتوقع ، وظهر أنهم لا يتعرضون فعلا الا لحوالي ٢٠ ٪ من الاشعاعات التي نتعرض لها نحن

✱ اشعاعات في كوب ماء :

وفي الوقت الذي تسكن فيه منزلا ، أو تتجول في احد الشوارع ، قد تحتاج الى كوب من الماء ، أو العصير لتروي به عطشك .. فتشربه ولا تعرف انك تتجرع معه جرعة اشعاعية غاية في الدقة أساسها عنصر الراديوم .. ولا يهم ان كنت تشرب هذا الكوب من نهر النيل أو الفرات او المسيسبي او النيل او من بئر ارتوازية أو .. أو .. الخ ، كلها مرت خلال صخور ، فحملت لنا معها جزءا ضئيلا من هذا العنصر المشع

✱ الاشعة الكونية :

وفي الوقت الذي تنطلق فيه الاشعاعات من حولك ، أو من تحت قدميك ، تنهمر عليك اشعة أخرى آتية من الفضاء .. اسمها الاشعة الكونية والتي اكتشفت بالصدفة ما بين عامي ١٩٠٠ــ١٩٠٣

والاشعة الكونية تضرب بجسيماتها كل بقعة من الارض ، وتتعمق فيها الى مئات الاقدام ، واستفاد البعض من هذه الظاهرة في تقدير أعماق المناجم ، فهناك رابطة بين العمق وبين شدتها .. ومن هذه الرابطة يستطيعون الوصول الى ضالتهم ..

ولكن .. ماهي الاشعة الكونية ؟.. انها وابل دقيق منهمر ، قوامه جسيمات دقيقة اسمها « الميزونات » Mesons أو قل انها بقايا تحللات أو عمليات ذرية ، ولم يستطع احد أن يعرف مصدرها بالتأكيد ، ولا كيف تتكون ، وهناك رأي يقول انها ناتجة من تفاعلات نووية تحدث في بلايين النجوم ، ومنها الشمس ثم تأتي الينا منطلقة بسرعة الضوء ، وتستطيع أن تخترق علينا الحوائط وسقف المنازل ، بل انها تنفذ في طبقات من الرصاص سمكها عدة أقدام ، فلا غرو — والامر كذلك — أن تخترق لحمنا وعظامنا بسهولة تامة .. ولهذا يخشاها العلماء الذين يريدون اطلاق أحياء الى الكواكب الاخرى ، ويعملون لها ألف حساب وحساب

وتزداد خطورة الاشعة الكونية كلما ارتفعنا الى أعلى .. فخطورتها على سطح البحر أقل من خطورتها على جبل عال

وهل نستطيع أن نتجنب تلك الاشعاعات ؟ لا نستطيع الا اذا عشنا في كهوف أرضية عميقة .. وحتى لو حدث هذا ، فستتسلط علينا اشعاعات أخرى من الصخور والمعادن المشعة الموجودة في باطن الارض .. فالانفاق التي تسير فيها عربات المترو في لندن تتعرض لاشعاعات أرضية أكثر مما يتعرض لها الذين يعملون في مرصد سويسرا الذي يقع على ارتفاع ١١ الف قدم ..

✱ المظلة الواقية :

ونحن الآن لا نخشى الاشعة الكونية بقدر ما كنا نخشاها منذ آلاف الملايين من السنين .. ولهذا قصة تحكي لنا تاريخ ارضنا ، وظهور الحياة عليها .

فقبل أن تبدأ الحياة على الارض ، كانت تتعرض لكميات هائلة من الاشعة الكونية والاشعة فوق البنفسجية ، ولم يكن للارض وقتذاك مظلة واقية لتحميها من هذا البلاء الذي يتساقط عليها .. وكانت الارض — منذ آلاف الملايين من السنين — محرومة من غلاف هوائي يحيط بها كالذي نراه اليوم ، وكان لا يمكن أن تقوم عليها حياة ، وتظهر مخلوقات لتعمرها

وعندما تساقطت الامطار ، وتكونت البحار والمحيطات ، بدأت أولى دلائل الحياة على هيئة كائنات بسيطة ، استطاعت أن تتحمل قسوة الاشعة الكونية ، وبدأت تلك الكائنات في تحرير العناصر مما

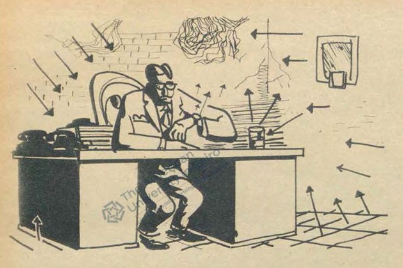


طفرات من نبات الشعير استطاع العلماء الحصول عليها بواسطة الاشعاع .. قد تكون الطفره سيئة او حسنة وعلى هذا يستند العلماء الذين قالوا ان الاشعاعات كان لها رسالة في تطوير المخلوقات !



لم يعرف رواد العلم الاوائل ان العناصر الطبيعية المشعة يمكن ان تؤدي الى هدم الانسجة الحية .. ولكن الصورة تبين لنا المأساة .. فقد حل السرطان باليد التي كانت تتداول هذه العناصر دون حيطة

فى حياتنا اليومية .. نتعرض جميعاً لنوع من الاشعاعات ـ ليست صادرة من التفجيرات الذرية التى تجريها بعض الدول ـ ولكن من مصادر طبيعية تكمن هنا على أرضنا ، أو تنهمر علينا من الفضاء الواسع من حولنا ، أو تاتى نتيجة لصدام يقع فى طبقات الجو العليا ، أو من صنع الانسان نفسه ليستخدمها فى أغراض سلمية ..



حولها ، لتربطها على هيئة جزيئات حيوية ، ثم تطلق جزيئات أخرى .. وبدات الحياة الخضراء على الارض على هيئة كائنات طحلبية دقيقة ، وهذه أطلقت الاوكسيجين ، وكائنات غيرها أطلقت النيتروجين وثانى أوكسيد الكربون .. وبمرور مئات الملايين من السنين ، تكون الغلاف الهوائى شيئا فشيئا ، واصبح له شأن كبير فى طبقات الجو العليا لكى يحجز عن الارض تلك الاشعاعات المميتة بالنسبة لحياة المخلوقات الراقية التى ستظهر على الارض

ففى طبقات الجو العليا ، يحدث صراع بين الجسيمات الذرية التى تنطلق علينا من الفضاء ، وبين جزيئات الهواء ، وهذه تتقبل عنا الصدمات ، فتحجزها كما تحجز المظلة رذاذ الامطار .. ولكن هذه المظلة لا تستطيع أن تحجز عنا كل تلك الاشعة ، فتسمح لجزء صغير منها بالنفاذ الى أرضنا مع غيرها من النفايات الذرية الناتجة من تحطيم جزيئات الهواء نتيجة للتصادم الحادث بينها وبين الاشعة الكونية .

* صدام لنا منه نصيب :

فى جسم كل كائن حى نسبة ضئيلة من الكربون المشع .. لا يفترق فى هذا الكائن الذى عاش منذ مئات الملايين من السنين ، والكائن الذى يعيش الآن

ومعنى هذا أن الكربون المشع لم يظهر فينا نتيجة للتجارب الذرية ، ولكنه جاء نتيجة للتفجيرات الذرية التى تحدث فى طبقات الجو العليا بين الاشعة الكونية وعنصر النيتروجين فعلى ارتفاع ٦٠ ـ ١٠ ميل ، تصطدم ذرات النيتروجين بتلك الجسيمات التى تنطلق بسرعة الضوء ، فيحدث فى ذرة النيتروجين انفجار نووى دقيق تنطلق منه قوة رهيبة ، ويتحول النيتروجين الى كربون مشع وايدروجين مشع وبهذا كانت الاشعة الكونية كفيلة بتحويل عنصر الى عنصر آخر مختلف عنه كل الاختلاف .. وهذا هو الحلم الذى كان يراود الاقدمين بتحويل الرصاص أو النحاس الى ذهب

ويتجه الكربون المشع مع الايدروجين المشع مع نفايات التحطيم الى الارض ، ويتحول الكربون الى ثانى أوكسيد الكربون ، وهذا يدخل باشعاعته الى النبات الاخضر ، فيحوله مع ثانى أوكسيد الكربون العادى الى سكريات ومركبات أخرى ، ونتغذى نحن على النبات ، فينتقل الينا الكربون المشع بنسبة دقيقة ، ويسكن فى كل الاحياء بنسبة لا تتغير

ويستطيع الكربون المشع أن يدلنا على عمر الاحياء التى ماتت منذ ٢٥ الف عام .. وبواسطته نستطيع أن نعرف عمر مراكب الشمس ، وعمر الطعام الذى حفظه القدماء ، وعمر الموميات التى مازالت محنطة ، أو التى طواها الجليد منذ آلاف الاعوام .. أى انه بمثابة ساعة زمنية لا يعد عقربها الثوانى والدقائق ، بل السنوات وآلاف السنوات

فكل الاحياء بها نسبة ثابتة من الكربون المشع ، فاذا ماتت أو حفظت بالتحنيط أو فى طبقات الجليد ، ابتدأ الكربون المشع الذى بها يفقد اشعاعاته .. فبعد خمسة آلاف سنة يفقد نصف الاشعاع ، وبعد عشرة آلاف سنة يفقد ٧٥ ٪ من الاشعاع ، وبعد خمسة عشر ألف سنة يفقد ٨٧ ٪ .. وهكذا حتى نصل الى ٢٥ الف سنة من عمر التاريخ ، ومازالت هناك نسبة مشعة من الكربون يمكن قياسها بالاجهزة ، ومن معادلة بسيطة نستطيع الحصول على عمرها بالتقريب

أما الايدروجين الثقيل (المشع) الذى يتساقط على البحار أو الارض ، فانه يتحول الى ماء اسمه الماء الثقيل ، وهو يستخدم الآن فى قياس المستويات السطحية للمحيطات والبحار ويستخدم فى صنع القنابل الهيدروجينية

واذا كانت التجارب الذرية التى تقوم بها بعض الدول ، مسئولة عن انتاج عنصرين مشعين .. أحدهما يسكن العظام والثانى يسرى فى جميع أجزاء الجسم ، كذلك كانت الموارد الطبيعية للاشعاع منذ مئات الملايين من السنين ... فمع الكربون المشع يدخل الى الجسم عنصر آخر مشع هو البوتاسيوم ، ينتقل الينا عن طريق النبات عندما يمتصه من التربة بنسبة غاية فى الدقة ، فيتجول فى عمليات الجسم الحيوية .. مع الدم وفى اللحم والعضل

أما الراديوم المشع فانه يتوجه الى العظام ويسكن فيها ، ومن هناك يطلق اشعاعا على ماحوله

* المدنية خلقت الاشعاعات :

وللاشعاعات قصة أخرى مع المدنية الحديثة فالذين يلبسون فى معاصمهم ساعات لها ميناء مضىء من عنصر الميزوثوريوم ٢ يتعرضون لاشعاعاته ، والطيارون الذين يجلسون أمام الاجهزة المثبتة فى لوحة القيادة ، والتى لكل منها ميناء مضىء ، يتعرضون لاشعاعات فى كل مائة ساعة من الطيران بمقدار يساوى الاشعاعات التى تتسلط على الواحد منا فى مدة عام وهو على الارض

وتنطلق من أجهزة التليفزيون اشعاعات غاية فى الضآلة

ولكن الاشعاعات التى تتسلط على أبداننا برغمنا لتكشف مواطن الاوجاع فى أجسامنا هى « أشعة اكس » التى تنفذ خلال الجسم ، فمعظم سكان العالم المتمدين لا بد أن يعرضوا صدورهم لتلك الاشعة كل بضعة أعوام خوفا من مرض السل . ويوصى الاطباء والجراحون بعمل أشعة كلما شكوا فى مرضى من الامراض ، وكثرة تكرار هذا العمل فيه خطورة ، فان أشعة واحدة على الحوض للكشف عن حصوة فى المثانة او غيرها تساوى كل الاشعاعات التى يتقبلها الجسم من المصادر الطبيعية التى حوله فى خمس سنوات كاملة .. سواء كانت هذه المصادر من الاشعة الكونية أو التى تتسلط علينا من الحوائط أو تأتينا عن طريق الغذاء والماء

وقد يحدث أثناء الكشف بالاشعة أن يتعرض الجسم نتيجة خطأ غير مقصود لنسبة كبيرة من اشعاعاته ، وهنا يحدث التدمير غير المنظور ، والذى لا تظهر آثاره الا بعد مرور سنين طويلة

ولهذا فان الاخصائيين ينصحون بالحد من هذا الامر كلما أمكن ذلك ، خصوصا فى حالة الحمل المبكر ، اذ أن فى هذا خطورة كبرى على تكوين الجنين ، سواء فى الخلقة أو التفكير .. كذلك قد تصاب الاعضاء التناسلية بالعقم اذا تعرضت لكميات كبيرة من تلك الاشعة

* هل تؤثر هذه الاشعاعات فينا ؟

هذا هو السؤال الذى يمكن أن أنهى به هذا الموضوع ، وللاجابة على هذا السؤال أود أن أذكر وحدة القياس التى تستخدم لحساب كميات الاشعاع ، فكما أن للوزن وحدة ، وللطول وحدة كذلك للاشعاع وحدة اسمها « الرونتجن » وهى التى تكفى لتكوين ٢١ الف مليون زوج من الذرات المشحونة بالكهرباء (أى المتأينة بلغة العلم) فى كل سنتيمتر مكعب من الهواء ، وتعريض الانسان لجرعة تقدر بحوالى ٤٠٠ رونتجن يمنى بعقبه الى الخارج ، اذا تقبلها دفعة واحدة .

والآن : ماهى الكمية الاشعاعية التى يتقبلها الجسم من الاشعاعات التى تتسلط عليه من المصادر الطبيعية ؟ .. دلت البحوث على أن الجسم يتقبل ٠٫٣ من الرونتجن كل عام ، وانه اذا عاش ستين عاما ، كانت الجرعة التى تعرض لها تقدر بحوالى ١٨ رونتجن

وفى رأيى أن امور الاشعاع الطبيعى قد أرسيت قواعدها ، وأصبحت كمياتها بالقدر الذى يمكن أن تسير به الحياة ، دون أن تظهر علينا أعراضها .. والاشعاعات مهما كانت ضعيفة لابد أن يكون لها تدمير غير ملحوظ على الخلايا الحيه فى كل كائن حى ، ولكن الكائن الحى يستطيع أن يتغلب على هذا التدمير أولا بأول ، ويصلح ما قد يتصدع من عملياته الحيويه .

ومن احصائية علميه يتبين أن ٢ ٪ ـ ٥ ٪ من الامراض الوراثية الخطرة تنتج من تلك الاشعاعات التى نتعرض لها ، وظهرت بعض النتائج الدالة على أن نسب تلك الامراض تزيد بزيادة التعرض للاشعاع .

ولكن الذى يخشاه العلماء الآن هو زيادة كميات الاشعاعات الناتجة من التجارب النووية ، والتى يمكن أن تضيفها الى الاشعاعات الطبيعية التى نتقبلها ، فلو زادت الجرعة الى ٠٫٢ رونتجن فى العام عن المعدل لادى هذا الى عواقب سيئة .

* هل للاشعاعات الطبيعية رسالة :

يقال ان تلك الاشعاعات كان لها دخل فى حدوث تطور المخلوقات على الارض منذ مئات الملايين من السنين وهى التى أعطت سلالات وطفرات مختلفة من الكائنات الحية ، والطفرة او السلالة قد تتطور الى أحسن ، وقد يحدث فيها نكسة الى أسوأ ، والبقاء للاصلح دائما ، أما الطفرات الضعيفة فمآلها الى الزوال

هذا رأى .. ولكن ما يؤيده الآن أن العلماء يستخدمون الاشعاعات لكى ينتجوا بها سلالات أقوى وأحسن .. سواء فى الكائنات الدقيقة ، أو فى نباتات المحاصيل ، أو فى الثروة الحيوانية ، وبهذا تخرج طفرات أحسن من سابقتها فى الجودة والمحصول .. وقد تكون طفرة واحدة حسنة ، يقابلها مليون طفرة سيئة !

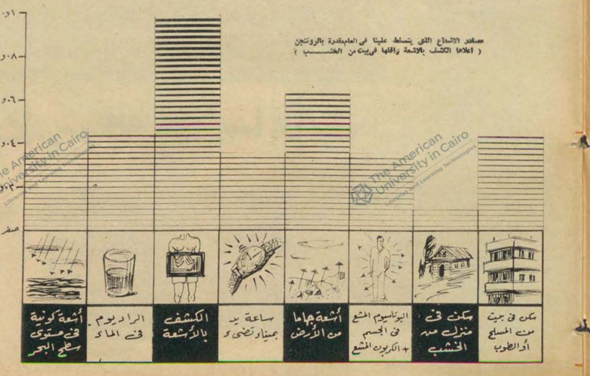
ويقال ان الاشعاعات تنقص العمر .. عمر أى كائن حى ، فهى تهدم فى الخلايا هدما بطيئا غير منظور ، وتنهكها بمساعدة عوامل أخرى .

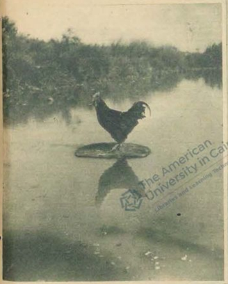
وهذا أيضا رأى .. ولكن له مايؤيده الآن .. تجارب أجريت على الفئران وظهر منها أن عمرها قد نقص نتيجة لاصابتها بالاشعاعات !

وأخيرا .. كأنما الله جعل لهذه الاشعاعات رسالة .. ولكنها رسالة كسيف ذى حدين .. وأمام العلم طريق طويل ليكشف لنا الكثير من أسرارها وخباياها

وفى المقالة القادمة سوف أتعرض لكيفية تخريب الاشعاعات فى أجسام الاحياء .

عبد المحسن صالح
المدرس بكلية الهندسة
جامعة الاسكندرية





وقف هذا الديك فوق الطبلية حتى لايغرق.. !
ولكن مياه الفيضان ارتفعت حتى مست قدميه
فحاول أن يطير مبتعدا عن المياه .. وفى اللحظة
الاخيرة انقذه صاحبه !

تصوير محمد لطفى



فوق البراميل



راية الخطر تهبط بعد ساعات

■ حياة الطوارئ التى يعيشها ٨٠٠ مهندس



اغرقت مياه الفيضان كل اراضى القرية وحاول هذا الفلاح انقاذ محصوله !

اكثر من ٨٠٠ مهندس يقفون الآن على جسور النيل فى مسافات لا تزيد على عشرة كيلومترات ..

وقد أعلنت حالة الطوارىء فى وزارة الاشغال .. وكلاء الوزراء ومديرو تفاتيش الرى يسهرون فى مكاتبهم حتى ساعة متاخرة من الليل ..

والبرقيات العاجلة تصل الى مقر الوزارة بصفة دائمة للتبليغ عن آخر مقاييس النيل فى مختلف المناطق ..

وفى الاسبوع الماضى وصلت برقية عاجلة من مقياس الروصيرص على النيل الازرق تقول ان المقياس سجل ارتفاعا مفاجئا وصل الى ٩٦ سنتيمترا ..

قال المهندس أحمد على كمال ، وكيل وزارة الاشغال لآخر ساعة : ان هذه الزيادة المفاجئة فى مقياس النيل عند الروصيرص معناها ان الفيضان جاوز منطقة الاعتدال ودخل فى مرحلة الخطر .

وهذا معناه أن هذه الموجة ستصل الينا خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة . واذا مرت هذه الزيادة بسلام .. فان موعد الفيضان فى هذا العام يكون قد انتهى بخير ..

وقال لى المسئولون فى وزارة الاشغال : ان المهندسين يسهرون الآن فى مناطق متقاربة على طول سواحل النيل .. وأكبر مسافة بين كل منطقتين عشرة كيلومترات .. وكل واحدة من هذه المناطق يقيم فيها أحد المهندسين ليلا ونهارا .. ويشرف على كل ثلاثة من المهندسين واحد من مساعدى مديرى الاعمال ..

قال لى وكيل الوزارة : ان بعض النقط على السواحل ضعيفة وتحتاج الى حراسة شديدة ، ولهذا أقيمت فيها الخيام بحيث لا يزيد البعد بين كل خيمة وأخرى على نصف كيلو متر

وقد منحت الوزارة مهندسى الحراسة سلطات واسعة فى حالة حدوث أى خطر .. فى استطاعة المهندس الاستيلاء على أى كمية يريدها من الاخشاب والحجارة والاتربة ، فى مخازن الوزارة او من خارج هذه المخازن ، وذلك فى حالة حدوث أى انهيار او تصدع فى أحد الجسور ..

وبعد غرقت كل الجزر الموجودة فى النيل ..

فى جزيرة الذهب ، غرقت كل المنازل ، وانتقل سكانها كلهم الى مناطق أخرى ، وهم يكونون ٢٠٠ أسرة يبلغ عدد أفرادها ١٥٠٠ نسمة ..

وفى سوهاج أغرقت مياه الفيضان أكثر من ١٠ آلاف فدان .

وفى أبو قرقاص غرقت مساحة كبيرة ، وخرج الاهالى ليشتركوا مع المهندسين والعمال فى درء خطر الفيضان عن بيوتهم ومزارعهم .. لقد تركوا حقولهم وحملوا الفئوس والمقاطف وراحوا يعملون حتى نساء البلدة اشتركن فى الانقاذ

وفى القاهرة اتخذت احتياطات شديدة لمواجهة خطر الفيضان ..

أقيمت أربعة مراكز للمراقبة على الكورنيش ، وانتشر المهندسون فى كل مكان لمعاينة المنازل القديمة التى تظهر مشكلتها كل عام مع موسم الفيضان ..

والآن ..

ان راية الخطر مرفوعة بصفة دائمة

ومع ارتفاع الراية يعيش أكثر من ٨٠٠ مهندس وخمسة آلاف عامل فى حالة استعداد تام ، لمواجهة اى خطر محتمل فى اى منطقة من هذه الجسور

حاول هذا الطفل ان يبتعد عن خطر المياه ..





ادلى رئيس مجلس الدولة للجمهورية الديموقراطية الالمانية الهر اولبرخت ، بحديث بمكتبه ببرلين عن المسائل المتعلقة بابرام معاهدة صلح مع المانيا ، وتسوية مسألة برلين الغربية . وقد دار هذا الحديث بينه وبين المستر مارك ريلسون ، نائب رئيس تحرير جريدة « ايفننج ستاندرد » اليومية اللندنية .

انقذوا هذا الشاب

ضربه المدرس بالشلوت فنام ١٠ سنوات !



الشاب : صاحب المأساة ينام على فراشه منذ عشر سنوات .. قال له الاطباء ان علاجه موجود في مستشفى العظام في سويسرا او المانيا ..

هذا الشاب « راح » ضحية ضربة « شلوت » وخطأ طبيب.. ضربه مدرس « بالشلوت » في حصة التربية الرياضية منذ عشر سنوات .. وذهب عند الطبيب ليعالجه من « العرج » الموجود في قدمه اليسرى .. وعاد من عند الطبيب لينام على الفراش ثم لم ينصب قامته حتى يومنا هذا .. وكانت امه في خلال هذه السنوات تحمله من طبيب الى طبيب لانقاذه بدون اى أمل .. وفي النهاية قالوا لهـا ان علاجه موجود في مستشفى العظام بسويسرا او المانيا .. ولكن الام لا تملك مليما واحدا لعلاج ابنها !

شيء في قلبي يجعلني دائما اريد ان استغيث.. ان اصرخ .. ان اقول يابني ادم .. يا اصحاب القلوب الرحيمة .. وهذا الشيء القريع في اعماقي يجعلني تألم واتعذب واتمنى من الله ان احمل جزءا من مأساة الانسان التي يرويها امامي ..

وفي هذا الاسبوع قابلتها بالمصادفة .. كانت تنتقل من مكتب الى مكتب في محافظة بورسعيد .. كانت ترتدي السواد من قمة راسها الى قدمها . وفي يدها اوراق وحقيبة .. جزء منها مفتوح وجزء مقفل ، ومنديل صغير بللته الدموع !

وعندما اصبحت امامها وجها لوجه، واردت ان اقول لها : من انت ؟.. وماهي مشكلتك ؟.. لم تدع امامي فرصة للنطق بكلمة واحدة بل اخذتني من يدي الى حجرة صغيرة هناك ..

وفي الحجرة . تهالكت على احد الكراسي ، بعد ان طلبت مني ان اجلس امامها ، ثم اخذت تجفف عرقها ، وبدلا من ان تسرد لي قصتها . وجدتها فجأة تنفجر بالبكاء المر القاسي !

ووجدت نفسي امام بكائها . انسانا لايستطيع ان يقول لها حتى كلمة :«الصبر» .. ولهذا انتظرت الى نهاية البكاء ، وبعد ان هدأت تماما وبدأت تستعيد هدوءها ، اقتربت منها وانا اقول لها : لماذا كل هذا البكاء ؟..

وغمرت الابتسامة الحزينة الساخرة كل وجهها وهي تقول لي :

ـ لانني أم !

وقلت لها :

ـ وهل الامومة شيء يهرب منه الناس؟

فقالت لي وهي تسند وجهها بيدها :

ـ احيانا .. عندما تجد الام انها لاتستطيع ان تفعل شيئا من اجل ابنها الذي يتعذب في كل ثانية امامها ..

وقلت لها :

ـ ولكن .. ماذنب الام .. اذا كانت قد بذلت فعلا كل ما في وسعها لابنها، ولم يعد امامها سلاح واحد تستطيع ان تضحي به من اجله ؟

وهنا انفجرت بالبكاء مرة ثانية وهي تقول لي بصوت اشبه بالصرخات :

ـ ذنبها . ان قلبها يمزقه في اليوم اكثر من الف خنجر .. ذنبها انها تسير وتتحرك وتاكل وتتمتع بكل قواها الطبيعية بينما ابنها على سريره في البيت يرفع راسه بالقوة وهو يقول لها : « ياماانفسي ياماما امشي ولو على عكاز .. ياما نفسي اعدل ضهري واعرف اكل بايدي زي كل الناس » ..

واخذت بعد ذلك تمسح دموعها ، ثم فتحت حقيبة يدها ، واخرجت لي منها مجموعة من الاوراق وقدمتها لي وهي تقول :

ـ هذه هي كل تقارير الاطباء الذين فحصوه.. ان عددهم يزيد على خمسين طبيبا وكلهم قالوالى بعد عشر سنوات من العلاج ان علاجه ليس موجودا في القاهرة . ولكنه موجود في سويسرا والمانيا ؟..

وقلت لها :

ـ ولماذا لم يذهب الى بلد من هذين البلدين حتى الآن ؟

وقالت لي وهي تدس الاوراق في حقيبتها:

ـ لاننا صرفنا آخر مليم كنا نملكه !

وقلت لها :

ـ ولكن كيف حدث كل هذا ؟..

فقالت لي وهي تستعد للعودة الى بيتها:

ـ لامؤاخذة.. انا اتاخرت عليه.. موعد دوائه اقترب .. وتستطيع ان تحضر الى بيتنا بنفسك ، وتشاهد حالته وتسمع منه القصة بحذافيرها ، فهو يحفظ كل حرف فيها ، الى درجة انه يعرف تواريخ ذهابه وخروجه من عند كل هؤلاء الاطباء ، تماما كما يحفظ اي واحد فينا جدول الضرب !

أمل أقوى من المرض

والى هنا انتهى لقائي مع الام ...

وفي المساء وجدت قدمي تجرني الى منزل الام ، لاسمع من ابنها قصة ماساته كاملا ..

وفي حي العرب ، بدأت ابحث عن حارة الورشة ، التي كانت عبارة عن زقاق ضيق يضم حوالى ستة بيوت فقط ..

وصعدت الى الشقة الصغيرة التي يسكن فيها هذا الشاب مع اسرته. وهي مكونة من حجرتين صغيرتين ، بينهما صالة لاتكفى لوضع نصف «ترابيزة سفرة»

وفي حجرة الشاب ، صاحب المأساة، وجدته في حالة إسترخاء تام على السرير وحوله لفيف من اصدقائه ، وبجواره راديو قديم .. ولاشيء غير هذا مطلق في الحجرة ..

وعندما رآني قال لي في سرعة :

ـ انا متأسف ، لانى مش قادر اقوم ارحب بيك !

ـ .. بكره تقوم .. وتاخدنى بالحضن كمان !

وضحك وهو يقول لي :

ـ مش بعيد .. انا عندي امل كبير .. كل الاطباء هنا قالوالى مافيش فايدة . كلهم قالوا لى علاج حالتك غير موجود في القاهرة ، الى درجة انني دخلت احد المستشفيات ، وطلبت من طبيب فيه ان يكتب لى بعض اقراص فيتامينات (ب) للتقوية فما كان منه الا ان قال لي : وتعمل بالفيتامينات ليه .. الفيتامينات دي ، فيه ناس اولى بيها منك ؟!.. هذا ماقاله لى هذا الطبيب وعلى الرغم من كل هذا وانا مؤمن بان عزيمتي ستنتصر على عجزي ، وستجعلني اكافح الى ان اقف على قدمي !



الدواء : لا يستطيع الشاب تناوله الا بهذه الطريقة

سبب المأساة ..

واخرج لي فتحي عبد السلام. او الشاب صاحب هذه المأساة ، مجموعة من الصور واخذ يشرح لي مناسبة كل صورة ... فهذه الصورة له وهو في المدرسة الابتدائية يوم ان كان يهوي ركوب الدراجات ويسابق بها زملاءه .. وهذه الصور بعد وقوع الحادثة مباشرة .. عندما كان يعرج بقدمه اليسري .. والصورة الثالثة عندما اصبح لايستطيع التحرك بقدميه الاثنتين .. وهذه الصورة عندما كان يستطيع الجلوس على السرير ويحرك يديه .. وهذه الصورة بعد ان اصبح لايستطيع ان ينصب ظهره اويحرك يديه..

وبعد ان شاهدت معه « البوم » صوره الخاص ، بدأ يروي لي قصته من اولها..

قال لي انه كان طالبا بمدرسة النيل الاعدادية ببور سعيد ، وان ماساته بدأت بالضبط في يوم ١٨ يونيه ١٩٥٢ .. كان وقتها في حصة التربية الرياضية بالمدرسة وارتكب خطأ في أثناء تادية التمرينات مع زملائه ، فما كان من المدرس (م.ه.) الا ان ضربه « بالشلوت » في فخذه اليسرى، وكانت الضربة قوية بحيث جعلته يتدحرج على الارض ، ويقوم وسط ضحكات زملائه ، ليصبح غير قادر على السير على قدمه اليسري !

وتوجه الطالب الى ناظر المدرسة (ا.ا.) فقام بتحويله الى الوحدة العلاجية في اليوم التالى للحادثة ..

وفي الوحدة العلاجية ذكر الطالب قصة اعتداء المدرس عليه للدكتور (ج.ف) الذي نصحه بعدم ذكر موضوع ضرب المدرس له مرة اخري ، فالمسألة بسيطة، وستتولى الوحدة امر علاجها ..

اخطأ الطبيب وتحملت النتيجة

وحولته الوحدة العلاجية الى مستشفى المبرة ببور سعيد ، واجرى له اطباء المستشفى كشفا دقيقا بالاشعة على المفصل والحوض والعمود الفقري ... واعادت المبرة نتيجة الكشف الى الوحدة العلاجية ، التي قررت ارسالة الى مستشفى الطلبة في القاهرة . وفي مستشفى الطلبة عولج على اساس انه مصاب في فخذه اليسري بروماتيزم .. وبالطبع لم تات النتيجة على اساس هذا التشخيص باية فائدة ..

وبدأ يتردد من هذا الوقت على مجموعة من المستشفيات ، الى ان قرر احد الاطباء واسمه (ك . ى .) ان يقوم باجراء عملية شد لرجليه .. وقام بهذه العملية بدون اجراء أي كشف اشعة على الساقين للتاكد من صلاحية هذا الاجراء . **وكانت المفاجاة عندما اتضح خطا الطبيب في القيام بهذه العملية ، وخروج الشاب بعد هذا الخطا ، وهو لايستطيع السير حتى على رجله اليمنى السليمة ..ومع مرور الايام بدأ يشعر بزحف الشلل الى عموده الفقري وكل اعصابه .. الى درجة انه اصبح لا يستطيع ان ينصب قامته او يحرك ذراعيه .. وهكذا وجد نفسه منذ هذه اللحظة وهو في حالة نوم مستمر على السرير !**

وسكت الشاب صاحب المأساة .. لاقول له :

ـ وآخر طبيب زرته .. ماذا قال عن حالتك ؟..

وقال لى :

ـ كان الدكتور نظير جرجس .. وقد قال لى ان ساقي اليمنى غير صالحة للعلاج ، وكان المفروض ان تكون سليمة، لانني لم اصبب فيها اثناء الحادث ... وذلك راجع الى خطأ في العملية ترتب عليه توقف تام في الدورة الدموية .. اما ساقي اليسرى فقد قال لى انها صالحة للعلاج ..

وقلت له :

ـ ولماذا لم تعالجها حتى الان ؟

فقال لى :

ـ لان علاجها في مستشفى العظام بالمانيا او سويسرا ، ووالدي عامل ميكانيكى من عمال القناة ، وهو لايستطيع ان يتحمل نفقات علاجى وارسالى الى هناك !

وقلت له :

ـ وبعد العلاج . ماهى امنيتك ؟ ..

فقال وهو يضحك :

ـ امنيتى الوحيدة ان اذاكر من جديد، وان ادخل كلية الطب ، واتخصص في علاج العظام ، وابحث عن اصحاب الدموع لامسحها لهم ..

....

هذه هي قصة فتحى عبد السلام .. قصة الشاب الذي يرقد الان طريحا على الفراش ..

قصة الام التى اصبحت لاتعرف لها ، راسا من قدم ، كلما رات اصدقاء ابنها يسيرون ، ويتمتعون بكل لحظات حياتهم بينما ابنها يرقد امام عينيها عاجزا مشلولا ..

والدموع وحدها في هذه المأساة لاتكفي .. مصمصة الشفاه ايضا لاتعالج ..

فهناك امل يعيش من اجله هذا الشاب

ان علاجه موجود في الخارج .. والذي ينقصه الآن هو النفقات .. وكل واحد فينا يستطيع ان يساهم فيها .. وان يعيد الابتسامة الى وجه الام الحزينة ...

كل واحد فينا يستطيع ان يثبت ان الدنيا لاتزال بخير .

كمال سعد



ماذا يحدث داخل

مكاتب الزواج؟

مغامرات "مسرات" للحصول على عريس!

اننا لانحاول أن نسيء الى أحد أو التجنى على أحد ولكننا فقط نسلط الاضواء على شيء قائم فعلا فى مجتمعنا من أجل التوفيق بين الرؤوس فى الحلال . والكلمة الاخيرة لكم .

انا مسرات محمود خليفة !
فتاة عادية جدا .. ليس هناك شيء يميزنى عن غيرى من الفتيات .. شكلى عادى . اناقتى عادية . مستوى ثقافتى عادى ، فانا حاصلة على دبلوم متوسط من مدرسة الفنون الطرزية .. واسرتى عادية ايضا ، فوالدى صاحب محل منى فاتورة بميدان المنشية ، واعمامى كلهم من التجار المتوسطى الحال .. اما اخوالى فمن طبقة الموظفين الذين وقف اعلاهم مركزا عند الدرجة الخامسة لا يتزحزح .. !
وماذا ايضا .. ؟

آه .. نسيت أن أقول اننى ربما أمتاز بشيء .. فى الحقيقة انا اخجل من ذكر هذه الميزة ، لانها شيء خارج عن مزاياى الشخصية ، فانا مالكة لنصف بيت قديم ورثته عن المرحومة جدتى .. نعم ميزتى الوحيدة أن لدى ايرادا خاصا قدره خمسة عشر جنيها فى الشهر !

اخذت أتأمل هذه المعلومات واتأملها على كل الوجوه لأعرف هل تكفى وحدها لاجتذاب العرسان ! .. فلم يعجبنى ان اقول عن نفسى اننى فتاة لا تتميز بشيء .. كيف ؟ لماذا اغمط نفسى حقها لهذه الدرجة .. لماذا لا اقول عن نفسى مثلا اننى فتاة جذابة ؟ ! مثل هذه الكلمة المطاطة تتسع لكل شيء .. اقصد لكل البنات .. فاذا رأى العريس بعد ذلك غير جذابة فهو وشانه .. انها مسالة ذوق .. استطيع ايضا ان اقول عن نفسى اننى ست بيت ، وشاطرة ، ومثقفة .

اليس دليلا على الثقافة اننى اعرف اسماء طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ؟ . . وطبعا لا مانع من ان أقول اننى ذكية ، ودمى خفيف !

فكرت . . هل يعتبر الرجال الذكاء ميزة فى المرأة يتزوجونها من اجلها ؟

هززت رأسى يمينا ويسارا ، وقررت أن ابتلع هذه الصفة الخطيرة التى تخيف الرجال .. قررت ان اكون فتاة سلاجة غبية .. فالرجال يفضلون الغبيات !

وقفت أمام المرآة أتأمل صورتى قبل أن أنزل من البيت .. لم يعجبنى وجهى .. كان شاحبا جدا وقد رسم القلق اشكالا غريبة على صفحته ، وفى حركة عينى تساءلت : لماذا انا شاحبة وقلقة ؟

وكانت الاجابة لدهشتى هى : مكسوفة . . مكسوفة جدا من هذه المغامرة التى تقدم عليها فتاة مثلى .. مغامرة البحث عن عريس !

اغتظت جدا من نفسى لهذه الاجابة السخيفة ، وقلت أتحدث بحزم الى صورتى فى المرآة : « هذا الموضوع .. اقصد موضوع البحث عن عريس ، يجب ان يتم ! »

بدى عريس !

واستمرارا لموجة الحزم والحماسة التى غمرتنى، وجدتنى اخرج من حقيبتى ذلك الاعلان الذى وقع فى يدى وكان دافعا لى الى القيام بتلك المغامرة المجهولة النتائج ، وقرات الاعلان ، وربما للمرة المائة .. كان يقول :

بفرص الزواج السعيد ..

الزوج المناسب للزوجة المناسبة

The right man for the right woman

السرية تامة .. والنتائج سريعة .

عظماء الرجال وكرائم الاسر المثقفة يتزوجون على طريقتنا الحديثة .

مستشار الزواج The marriage counselor

(س ...)

بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية من جامعة اسكندرية .

العنوان : (....)

ولم استطع ان امنع نفسى من الابتسام وانا اذكر صديقتى فوقية وهى تقول لى حينما استشرتها فى الموضوع : « شوق يا ستى .. انتى بقى تروحى لسى « س » ده وتقولى له .. " أنا الـ
Right woman
وعاوزاك تدور لى على الـ Right man

العريس الأول برقة :

"أنت تشبهى مرات أخويا" !

العريس الثانى بأسف :

"ماعنديش غير ١٠٠ جنيه مهر" !

العريس الثالث بغضب :

"دى آخر مرة تتأخرى" !

الدولاب الغريب الذى يخفى فيه مستشار الزواج مئات العرسان !

ولكن ابتسامتى انطفأت وانا اتخيل نفسى واقفة أمام صاحب الدراسات السيكلوجية من جامعة الاسكندرية ، لأقول له بطريقة او بأخرى ، نفس كلمات الاغنية التى طالما سخرت من مطلعها والتى تصرخ فيها نجاح سلام بصوت قوى جدا لا يمثل ابدا حياء العذارى قائلة : « بدى عريس .. بدى عريس » !

يا نهار ! :

أنا ! .. أنا ايضا وعلى آخر الزمن سوف اذهب الى مستشار الزواج لأقول له « بدى عريس » !

وادركت ان الموقف سوف يكون محرجا للغاية !



مسرات خليفة ومستشار الزواج فى طريقهما الى العريس !!

فى مكتب الزواج

العرق كان يغطى وجهى وانا اصعد سلم العمارة التى يقع بها مكتب الزواج .. وأمام الشقة المذكور رقمها فى الاعلان ، وقفت حائرة .. الباب مفتوح وعليه لافتة كبيرة مكتوب فيها « معهد (....) للآلة الكاتبة » وفى الداخل رجل يجلس امام مكتب ، وفى مواجهته عدد من البنات والشبان، كل واحد منهم يدق فوق آلة كاتبة .. ايه الحكاية ؟ .. اين مكتب الزواج ؟ هل هى خدعة .. هل يخفى الاستاذ (س) مهنته الحقيقية خلف ستار معهد للآلة الكاتبة .. هل تكون مهنته الحقيقية هى .. !

واحسست بقلبى يدق فى عنف ، وزحفت حتى وصلت الى الرجل الجالس على المكتب ، وسألت وانا اتظاهر بعدم الارتباك : (الاستاذ س ؟)

فحصنى الرجل برهة بعينيه ثم رد فى أدب : الاستاذ (س) جاى الساعة ٧ .. اتفضلى اقعدى .. »

جلست فى المقعد الذى اشار اليه الرجل فى حرج .. وقد لمحت عيون كل البنات فى الحجرة ترمقنى فى فضول بعد أن توقفن عن الدق على الآلات .. بنات صغيرات فى سن السادسة عشرة او السابعة عشرة على الاكثر .. كل واحدة من هؤلاء البنات اللائى لم يصلن بعد الى السن الحرجة التى يفكرن فيها فى الزواج ، لا بد انها تقول بينها وبين نفسها وهى تتفحصنى فى استعلاء : زبونة جديدة للاستاذ (س) .. عاوزه تتجوز .. باى يا مامى » !

حاولت الا استطرد مع مثل هذه الافكار والا اهتم بكل الموجودين حولى ، فأخذت اردد بلا صوت تلك المعلومات التى على ان اذكرها للاستاذ (س) عند حضوره ، وكأنما لاتأكد من انى احفظها انا مسرات محمود خليفة .. انا مسرات خليفة .. انا مسرات .. ووجدتنى ابتسم ، فقد اعجبنى جدا ان يكون اسمى مسرات .. انه اسم بنت من بيئة متوسطة ومحافظة .. اسم بنت ترضى بالزواج من رجل لا تعرفه عن طريق مكتب للزواج !

وفجأة .. دخل من باب الشقة شاب نحيل يرتدى بنطلونا وقميص اسبور ، وفوق عينيه نظارة طبية سميكة ، ويحمل فى يده حقيبة ثقيلة من النوع الذى يستعمله المحامون .. واسرع بالدخول الى حجرة جانبية .. نظرت اليه دون ان يبدو انى عرفته ، فأسرع الرجل الجالس على المكتب قبالتى يشير لى ليعرفنى به فى همس الاستاذ (س) ..

اذن فهذا هو الاستاذ (س) ؟ ان منظره اشبه بكتبة المحامين ، منه بأصحاب الدراسات السيكلوجية ..

ولكن من يدرى ! ؟

مع مستشار الزواج !

كان لا بد ان انتظر حتى ينتهى مستشار الزواج من الحديث مع رجل فى الستين من عمره على الاقل ، ادخله مكتبه فى الحال وهو يرحب به جدا .. ترى هل هذا هو نوع العرسان الذين سوف يقدمهم الى الـ Marriage counselor ؟ ام لعل الرجل العجوز والد لاحدى العرائس او لاحد العرسان ؟ كل شىء سوف يظهر مع الوقت .. المهم هو الصبر .. الصبر !

وصبرت نصف ساعة كاملة ، اطل بعدها الاستاذ (س) برأسه من باب مكتبه وهو يشير لى ويبتسم فى ترحيب .. اتجهت الى الحجرة فى خطوات متماسكة تخفى تحتها الكثير من القلق والخجل والحرج .. !

اخيرا جاءت اللحظة الحاسمة ، عندما يوجه لى الرجل عشرات الاسئلة التى يجب ان اجيب عنها فى ثقة وبلا تردد .. اسمك ؟ عنوانك ؟ سنك ؟ مهنة الوالد ؟ شهاداتك ؟ ست بيت ام موظفة ؟ هل لديك ايراد ؟ ما هى الصفات التى تشترطينها فى العريس ؟ وكنت اخشى ايضا ان يسألنى هذا السؤال المحرج : من الذى دلك على مكتبى ؟ !

ولكن الرجل كان حصيفا .. لعل ذلك نتيجة خبرته مع الزبائن .. او ربما نتيجة دراساته السيكلوجية فى جامعة الاسكندرية .. لأادرى ! !

المهم انه لم يوجه لى سؤالا واحدا ، وانما قدم لى بعد عبارات الترحيب المناسبة ، استمارة طبعت فيها عشرات الاسئلة وهو يقول لى فى ادب : « اتفضلى اكتبى البيانات الموجودة فى الاستمارة دى » ..

هل انت مرحة ؟

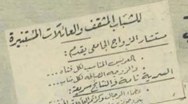
دسست وجهى فى الاستمارة لاخفى اضطرابى كان معظم الاسئلة تقليديا ، مثل : الاسم والعنوان والسن والايراد .. الخ .. ولكن بعضها بدا لى طريفا جدا .. مثل : هل انت مرحة .. اجتماعية .. متفائلة .. منطوية .. متشائمة .. تحبين الاختلاط بالناس ام الوحدة .. هل انت رياضية .. واى لعبة تمارسينها .. هل لك هواية خاصة .. كالقراءة .. الخياطة .. الطهى .. التطريز ..

ومثل « هل والداك على قيد الحياة ، وهل هما على وفاق ؟ »

ومثل « ما هو رأيك فى الشبكة والمهر ومؤخر الصداق ؟ »

وانتهيت من ملء الاستمارة وقدمتها الى مستشار الزواج ويدى ترتعش :

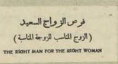
جنيه واحد مقدم الأتعاب



اعلان مكتب الزواج الذى دفع مسرات للبحث عن زوج ! ...



ايصال بجنيه واحد ... وبعدها جاءت العرسان !



الرجل المناسب للمرأة المناسبة .. اعلان لاغراء العرسان باللغة الانجليزية !

وعندما انتهى مستشار الزواج من قراءة الاستمارة ، رفع وجهه الى واخذ يتفحصنى بعينيه القصيرتى النظر .. وفجأة اخذ يسألنى بلا مقدمات : « حضرتك بتقولى انك قاعدة فى البيت ؟ »

قلت : « ايوه .. انا قعدت فى البيت بعد ما اخذت دبلوم الفنون »

قال : « اللى يشوفك يفتكرك ، ولا مؤاخذة ، موظفة »

انتفضت فى ضيق وسألته : « ازاى ؟ »

قال : أصل حضرتك لابسة نظارة ....

قلت ، محاولة اخفاء ضيقى : « انا لابسة النظارة من كتر التطريز وشغل الابرة »

قال وهو يبتسم : « طيب .. تسمحى تقلعى النظارة »

دهشت جدا وسألته فى تحد : « علشان ايه ؟ »

ابتسم فى حرج وكأنه لا يستطيع ان يشرح لى انه مسئول عن معاينة البضاعة بنظارة وبدون نظارة وقال : « انا افتكر ان النظارة بتخسر شكل الستات .. شكلهم بيكون احسن من غير نظارة »

اسرعت اخلع نظارتى فى غيظ واقول : « ادينى شلت النظارة »

قال وهو يتفحصنى من جديد : « عال .. اهو كده كويس .. كده عال جدا .. اصل بينى وبينك فيه عرسان كتير مابيحبوش يتجوزوا واحدة بتلبس نظارة »

ورحت ادافع عن نظارتى فى حماسة قائلة : « شوف .. انا اللى يتجوزنى اما انه يتجوزنى بنظارتى .. او مايتجوزنيش خالص » .

فاجأته بثورتى .. فأسرع يخلع نظارته السميكة .. السميكة جدا ويقول كأنما ليرضينى : « انا قصدى يعنى ان موش ضرورى الواحد يلبس النظارة على طول .. انا شخصيا دائما اقلع النظارة لما اكون فى البيت » .

كتمت ضحكة كادت تنفجر فى وجهه ، لان خبرتى بالنظارات تجعلنى اؤكد ان مستشار الزواج لا يستطيع ان يرى شبرا واحدا بدون نظارة !

اكتشاف مثير

وبدأ مستشار الزواج يستجوبنى ، وانا اجيبه فى حرص وحذر .. آه طبعا .. يجب ان اكون حذرة ، فأنا لا اعرف اى شىء عن الرجل .. عن نواياه .. عن ثقافته .. ربما كان مكتب الزواج شركا ، وكانت الشهادات الدراسية التى يعلن صاحبه عنها اكذوبة ، فهذه هى اول مرة اسمع فيها حكاية مكاتب الزواج هذه ، بل اول مرة اسمع ان صاحب مثل هذا المكتب جامعى ومثقف، لم ما هو المانع من ان يكون صاحب المكتب جامعيا ومثقفا وذكيا ، وهو مع ذلك ، يدير مكتبه لاغراض شريرة ؟

وقررت ان اخفى مخاوفى من الرجل .. ان ابتلعها .. ان اتظاهر امامه باننى اثق فيه ، واوهمه باننى امنحه ثقتى كلها ، فاذا كان شريفا كانت النهاية سعيدة .. واذا كان غير شريف فلن اخسر سوى بعض النقود .. جنيه واحد رسم استمارة الزواج .. لن يستطيع الرجل ، مهما حاول ، ان يستدرجنى لاكثر مما رسمت انا وقدرت .

وفى النهاية سوف يكون اكتشاف أمره شيئا مثيرا للغاية !

وبدأت القى على مسامع مستشار الزواج ، المعلومات التى قررت ان اذكرها له .. اسمى مسرات .. والدى تاجر .. اعيش فى الاسكندرية .. ست بيت .. امتلك نصف بيت قديم ايراده خمسة عشر جنيها فى الشهر .. ارغب فى الزواج من رجل اخلاقه طيبة ، يستطيع ان يجعلنى اعيش فى مستوى معقول .. ليس من الضرورى ان يكون حاصلا على شهادة جامعية .. المهم ان يكون ناجحا فى عمله وطموحا !

وعندما انتهيت من سرد طلباتى هز مستشار الزواج رأسه وهو يقول : « طلباتك معقولة .. »

وفى الحال بدأ مستشار الزواج فى العمل ، فأخرج من درج مكتبه مجموعة من الصور ، وبدأ يعرضها واحدة بعد الاخرى .. فيمد يده الى بالصورة وهو يقول : « ايه رايك فى ده ؟ »

واقول فى سذاجة : رايى فى ايه ؟

ويرد : « فى شكل العريس طبعا » ..

واتأمل الصورة ثم الوى « بوزى » قليلا واقول « يا ى .. لا .. »

ويسأل : « ايه .. شكله موش عاجبك ؟ »

وارد : « موش عارفه كده وشه وارم زى ما يكون حد ضاربه على صداغه » .

ويقول : « والله انا شايف انه موش بطال ابدا .. ومع كده بلاش يا ستى ده .. اتفرجى على ده » .

وادقق فى الصورة وقد زايلنى معظم خجلى ، واردها فى ضيق كأننى ارد بضاعة تالفة وانا اقول : « وده كمان موش عاجبنى »

ويسألنى : « ليه .. اكمنه يعنى لابس نظارة »

وارد فى حماسة كأننى ادافع عن نفسى : « ازاى يعنى واحدة بتفهم ، ممكن ترفض راجل علشان بيلبس نظارة ؟ »

ويرد : « امال ايه اللى موش عاجبك فيه ؟ »

واقول : « دمه .. دمه تقيل قوى » ..

ويرد : « وعرفتى كده من الصورة وحدها ان دمه تقيل ؟ »

واقول : « ايوه .. الصورة بتقول ان دمه تقيل » ..

ويمد لى يده بباقى الصور ويقول : « طيب .. اتفرجى كده على باقى الصور واللى يعجبك قوليلى عليه » .

امام حلوانى توت عنخ آمون .. مسرات والعريس التاجر ومستشار الزواج يشربون المرطبات فى اول لقـاء ..



وامضى اقلب في الصور ، واعاينها في دقة ، ومع الوقت يزايلني الخجل تماما واشعر كأنني في دكان لبيع الصور الزيتية ، وان من حقي أن اقلب في الصور المعروضة واختار بلا ادنى حرج ، الصورة التي تعجبني .. فالمسألة عبارة عن عرض وطلب .. كل العرسان والعرائس المتقدمين الى مكتب الزواج ، عبارة عن بضاعة .. عن سلع .. العرسان المعروضون على سلع ، من حقي أن اختار منها الاحسن .. وانا ايضا سلعة ، وسوف يأتي دوري عندما يختار العرسان بيني وبين باقي العرائس !

واخيرا .. وبعد استعراض اشكال مثيرة .. وبعد مناقشات طويلة بيني وبين مستشار الزواج ، وقع اختياري على عريس !

الآنسة ميمي !

في اليوم التالي كان على أن اذهب الى مستشار الزواج لاعرف نتيجة اتصالاته بالعريس اللى وقع عليه الاختيار ، وعندما دخلت صالة المكتب لم اعبأ في هذه المرة بنظرات البنات اللائي رفعن عيونهن من فوق الآلات الكاتبة كالمعتاد ، ولمحني الاستاذ (س) وانا اعبر الصالة فأسرع يستقبلني في ترحيب : «أهلا وسهلا بالآنسة ميمي .. اتفضلي»

وفي المكتب جلست في طرف الحجرة .. في انتظار ان تنتهي سيدة في الخمسين من عمرها على الاقل ، من الكلام .. وشعرت بالحرج عندما بدأت السيدة تشرح مشكلتها بصوت عال قائلة : « يا استاذ (....) العريس اللى انت بعته لنا راح ولا جاش .. البنات ياأستاذ (....) لازم اجوزهم قبل مايرجعوا لابوهم .. مرات ابوهم معاياهم .. نفسى أجوزهم يا استاذ ... بدل الرمية اللى هم مرميينها في الفلاحين .. والله دى البنت الكبيرة بنت حلال وشاطرة ، كل حاجة تعملها ، حتى الفطير المشلتت .. موش بقول كده علشان بنتى ، ابدا وحياتك .. دى لقطة .. دى مقيش كده ابدا » ..

ورد (س) : « ياست نجية ، حكاية الشطارة دى ، العريس مابيشوفهاش غير بعدين .. بعد الجواز .. اللى بيشوفه هو الشكل .. اللبس .. المظهر .. وبنتك كانت لابسه وحش قوى .. كانت لابسة بصراحة بلدى خالص » .

وضربت ست نجية على صدرها وقالت : « يا ندامة ياخويا .. مين قال كده ! .. بنتى كانت لابسة وحش وبلدى ! .. ده حتى فستانها كان يجنن .. كان يرد الروح .. دى كانت عامله فيه زى السنيورة .. زى السفيرة عزيزة .. بنتى يا استاذ (...) تمتلك سبع فدادين .. ازاى بس تلبس بلدى ! »

ورد (س) شوقى يا ست نجية ، انا بكلمك بصراحة .. بناتك لازم يلبسوا احسن من كده .. ثم كمان انتى بتدخلى البنتين مع بعض .. والبنت الصغيرة احلى من الكبيرة .. والعرسان بتعجبهم الصغيرة لانها احلى ..

وهتفت الست نجية : « وعاوزني برضك ياسى (...) أجوز البنت الصغيرة قبل الكبيرة ؟.. ازاى ده يحصل .. دى البنت الكبيرة ينكسر قلبها .. ابدا .. لازم العريس يتجوز الكبيرة » .

وادارت الست نجية عينيها في الحجرة فلم تجد غيرى ، فوجهت الحديث الى قائلة : « بقى يرضيكي ياعروسة ان البنت الصغيرة تتجوز قبل الكبيرة .. في شرع مين ده ؟ .. مين يرضى بكده ؟ ! »

وسكتت تتأملني ، وكأنما ثار فضولها فجأة فمضت تسأل : وحضرتك بقى ولا مؤاخذة ايه .. زبونة .

واسرعت انظر الى الاستاذ (س) لكى ينقذني ، فأسرع يقول : « الآنسة ميمي موش زبونة .. دى بنت خالتى » ..

وعادت الست نجية تقول : « ما شاء الله .. دى بنت خالتك حلوة قوى ياسى (...) لازم بقى حتشوف لها عريس ، انما معتبر » ..

وبدأت تستعد للانصراف وهى تقول : « وحياة شبابك ... تهتم شوية بحكاية البنات .. دول بنات ايه .. مفيش بعد كده .. وتقولى برضك ياسى (س) ان لبسهم وحش ! مالكش حق ابدا .. »

العريس المجهول

وعاد الاستاذ (س) ، بعد ان ودع الست نجية ليقول لى : « خلاص يا ستى العريس منتظرنا بكره الساعة ٦ مساء .. حنروح له مكتبه ..

قلت : طيب وحنروح ازاى ؟

قال : انت عارفة محل توت عنخ آمون اللى فى ميدان العتبة ؟

قلت : لا ما اعرفوش .. انما اقدر اسأل .

قال : خلاص .. نتقابل انا وانت عند محل توت عنخ آمون بكرة الساعة ٦ مساء ..

وصلت الى ميدان العتبة فى السادسة وخمس دقائق .. لمحت الاستاذ (س) واقفا امام حلوانى توت عنخ آمون .. بنفس البنطلون والقميص الاسبور وحقيبة المحامين الثقيلة .. عندما وصلت اليه بدأ يتحفز للحركة قائلا : ياللا أحسن الراجل زمانه مستنينا ..

ولكننى لم اتحرك من مكانى وقلت فى اصرار : اسمع يا استاذ .. الحقيقة انى فكرت ولقيت انها حاجة بايخة جدا انى اروح للعريس لغاية عنده .. دهش الاستاذ (س) قليلا وقال : لكن احنا متفقين . والحكاية موش بايخة ولا حاجة .. ثم لما تروحى المؤسسة بتاعته تقدرى تاخدى فكرة كويسه عن عمله ..

قلت : لا .. انا مكسوفة جدا .. ايه رأيك اقف انا هنا وانت تروح تنادى عليه .. نتقابل كلنا فى محل توت عنخ آمون .. وبعدين يمكن نبقى نروح المكتب .

ورأى الاستاذ (س) الاصرار مرسوما على وجهى فوافق قائلا : طيب ما دام مكسوفة أروح أنادى له .. استنى هنا لغاية ماأرجع لك ..

وقفت فى الزحام امام محل توت عنخ آمون انتظر عودة الاستاذ (س) والعريس .. ومرت خمس دقائق .. عشر دقائق .. وبدأت الهواجس تهاجمني .. ترى هل يعود الاستاذ (س) ؟ هل هناك عريس أصلا ؟ هل أعود من هذه المغامرة جارة أذيال فشل وخيبتى ؟!

العريس .. وقع !

واذا بوجه الاستاذ (س) يطالعنى فجأة فى الزحام وبجانبه رجل .. اذن فالعريس قد حضر . ورنت الجملة فى أذنى مرة أخرى هكذا .. اذن فالعريس قد وقع !

ومد العريس يده يصافحنى وصوت الاستاذ (س) يرن فى أذنى قائلا : الآنسة ميمى ... والاستاذ ...

لم اسمع الاسم من شدة ارتباكي .. كنت اشعر بحرج حقيقى .. صحيح ان العريس كان من الادب بحيث انه لم يحاول أن ينظر ناحيتى أكثر من ثانية واحدة . ولكننى كنت متأكدة انه سوف ينتهز كل فرصة لكى يفحص كل سنتيمتر فى وجهى وجسدى ..

وشعرت بأننى أمر بتجربة مفزعة جدا ..

ومرت لحظات من التوتر قطعها العريس قائلا : الآنسة ميمى تحب تشرب حاجة ساقعة ؟

وقبل ان أجيب كان قد طلب ثلاث زجاجات كوكا كولا .. وقفنا انا وهو و (س) نشربها بلا كلمة واحدة !

كان يجب ان يبدأ أحدنا الحديث . وأخيرا قال الاستاذ (س) : ايه رأيك يا آنسة ميمى نروح مكتب الاستاذ « ص » شوية ؟

العريس اذن اسمه « ص » ..

هززت رأسى بالموافقة وسرت فى طريقى ... الى أين ؟ .. حاولت أن أخمد هواجسى . ولكنها ظلت ترفع رأسها من وقت لآخر لتحفرنى طول الطريق

ولكن اتضح أن هواجسى لم يكن لها معنى ، فقد وصلنا فى النهاية الى المؤسسة التى يملكها العريس ، ومررنا بين عشرات العمال قبل أن ندخل حجرة مكتبه الفخمة ..

عريس بحق وحقيق !

رفعت عينى أنظر الى وجه الاستاذ (س) ، وفى أعماقى احساس عميق بالذنب .. طول الوقت وأنا أشك فيه بينى وبين نفسى .. طول الوقت وأنا أعتقد انه قد يكون « نصابا » ولكن يظهر ان الحكاية جد . وان الرجل الذى يجلس أمامى على المكتب هو عريس بحق وحقيق !

تمنيت أن أقول للاستاذ (س) : أنا آسفة ..

ولكن نوعا آخر من الهواجس بدأ يرتفع فى رأسى ويشغلنى عن الاستاذ (س) ... انه العريس .. من ساعة دخولنا مكتبه وهو مشغول عنى .. اقصد مشغول عنا أنا والاستاذ (س) ، فهو يرفع سماعة التليفون ويتكلم بصوت عال قائلا : يا أستاذ محمد .. العملية لازم تخلص النهارده .. انت عارف انها عملية موش صغيرة . دى حاجه بتاعة خمسة آلاف جنيه .. أيوه يا سيدى كل شىء خالص ومتوقف عليك .. أصل أنا مسافر بور سعيد والعملية دى هى اللى معطلانى لدلوقت .. طيب يا سيدى متشكر قوى ..

ويضع السماعة ويرفعها ، تتكرر العملية .. ما معنى هذا ؟ هل معناه اننى لم أعجبه ، وانه يريد أن يفهمنى بالمحسوس ان الحكاية موش نافعة ؟

واحسست بشعور شىء جدا بقدر لا تستطيع أن تفهمه الا عروس لم تعجب العريس ..

وعندما بدأ العريس يرفع سماعة التليفون للمرة لا أدرى كم بالضبط ، كانت أعصابى قد بدأت تفلت منى .. فوجدتنى أقول بصوت عال : ياللا بينا يا استاذ (س) .

ورفع العريس رأسه فى دهشة وشبه ذعر وقال : ياللا ازاى .. انتم وأصلنى .. موش ممكن أبدا تنزلوا .. على الاقل لما تشربوا القهوة ..

قلت فى هدوء حاسم : أصل الاستاذ (س) عنده شغل ..

وأسرع العريس يلتفت الى الاستاذ (س) ويقول : ماهو ده برضه شغل يا استاذ ... خصوصا اذ كانت العملية ناجحة .. يا سيدى عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجرة ..

مسألة كرامة !

اذن فالعريس مبسوط .. ولكنه فقط أراد أن يستعرض عضلاته أمامى .. أراد أن يفهمنى انه رجل أعمال مهم جدا .. واحسست براحة .. راحة غريبة دهشت لها .. وبدأت أسأل نفسى





مسرات تشير للعريس الموظف بوزارة الصحة الى قفص النسانيس ، لتنتهى مناقشتهما العنيفة التى بدأت فى جزيرة الشاى ، عندما سألها العريس « كيف تقبلين الذهاب الى جزيرة الشاى مع رجل غريب ؟ »





مسرات مع عريسها المدرس فى جلسة شاعرية بكازينو قصر النيل ... والعريس يقول لمسرات : أنت تساوين عندى الوف الجنيهات ، لكن بصراحة ماعنديش غير ١٠٠ جنيه للمهر و ٣٠ جنيه للشبكة .. ايه رايك ؟ ..

العريس مبسوط جدًا.. وعايز المسألة تخلص بسرعة !

عن سبب الزعاجى من تجاهل العريس لى فى البداية .. هل لاننى أرغب فى اتمام هذه الزيجة ؟ .. طبعا لا ، ولكن المسالة هى اننى نزلت سوق الزواج .. وشىء كريه جدا أن يشعر الانسان انه بضاعة غير مرغوب فيها فى السوق . أو أنها مسالة كرامة .. مسالة غرور لا أكثر ولا أقل !..

بدأ العريس يغير طريقته معى من التجاهل الشديد الى الاهتمام الشديد .. ترك التليفون والاوراق الكثيرة على مكتبه وبدأ يوجه لى الحديث قائلا : انما تعرفى يا مدموازيل انك تشبهى تمام لمرات أخويا ؟ ..

عال جدا .. المسالة أصبحت عائلية خالص !

ابتسمت دون كلمة واحدة .. فعاد يقول : ومرات أخويا كمان خريجة معهد التدبير العالى .. يعنى تقريبا نفس الدراسة النسوية بتاعتك .. تعرفى ان مرات أخويا طباخة مدهشة ؟

واسرع الاستاذ (س) يتدخل فى الحديث قائلا : والآنسة ميمى كمان ست بيت مدهشة .. تعرف انها هى اللى مفصلة الفستان اللى عليها ؟

وقال العريس : ياه .. ده فستان جميل جدا .. ذوقك لطيف خالص يا آنسة ميمى ..

ابتسمت فى تقل وقلت : « مرسى » ..

بدات اتململ فى قلق .. كفايه النهارده كده . يجب ان اقوم والعريس فى قمة اعجابه بى ... وقلت : انا اتاخرت خالص .. لازم أروح ..

واسرع العريس يخرج من جيبه « كارت » ويكتب عليه بضع كلمات ويناوله لى وهو يقول : قلمى الباركر اتسرق منى ولسه ما اشتريتش غيره ..

ورد الاستاذ (س) :ان شاء الله تشترى قلم باركر علشان عقد الزواج ..

وقال العريس فى سرعة وهو ينظر لى فى مجاملة : علشان عقد الزواج نشترى قلم شيفرز باذن الله ..

عدت أبتسم فى تقل شديد !

العريس مبسوط !

فى الطريق سألنى الاستاذ (س) : ايه رايك فى العريس ؟

قلت : كويس .. المهم تعرف رأيه هو فى الاول ..

وفى اليوم التالى دق جرس التليفون فى البيت الذى أنزل ضيفة عليه .. بيت خالى ..

– الآنسة مسرات

– أيوه مين ؟

– أنا (س) .. العريس ياستى مبسوط جدا وعاوز يخلص المسالة بأسرع ما يمكن ... ايه رأيك ؟

– والله يا استاذ ... أنا لسه ما كونتش رأى نهائى .. على العموم مفيش مانع نتقابل مرة ثانية احنا الثلاثة ..

– طيب .. ايه رأيك نتقابل النهارده فى المكتب الساعة ٨ مساء وبعدين نروح امريكين عماد الدين نقابل العريس ..

– مفيش مانع .. مع السلامة ..

زى البرلنت !

فى الموعد المحدد كنت أدخل مع صديقتى فوقية مكتب الزواج .. كان مع الاستاذ (س) شاب فى الثلاثين على الاكثر ، قدمه لنا قائلا : « الاستاذ (ن) المدرس .. وصديقى منذ أيام الدراسة فى جامعة الاسكندرية » .

تبادلنا التحيات ، وبضع كلمات سريعة . واسرعنا انا وفوقيه و(س) بالنزول .

فى الطريق اخذ الاستاذ (س) يعدد لى محاسن العريس ، فهو شاب طيب وابن حلال ، ودخله الشهرى لا يقل عن ٦٠ جنيها .. صحيح انه لايحمل شهادة جامعية ، لكنه تاجر ناجح ، وابن سوق فهو يشتغل بالتجارة منذ سن الخامسة عشرة من عمره .. وسمعته زى البرلنت

انا عاوزك بهدومك !

على مائدة بالامريكين جلسنا نحن الاربعة .. انا وفوقية و (س) والعريس .. واتجه العريس مباشرة الى الموضوع قائلا « يا آنسة ميمى .. انا من أول ما شفتك وأنا مرتاح لك خالص .. ومسالة ان شخص يعجب بانسان آخر دى حاجة بتاعة ربنا .. اسالى الاستاذ (س) .. هو قدم لى قبل كده عروسة ممتازة .. لكن أنا ماكنتش مرتاح .. وأنا حكلمك بكل صراحة عن ظروفى لان أحسن شىء فى الجواز هو الصراحة .. اذا كان على الناحية المادية فانا والحمد لله مبسوط .. كل اللى يهمنى انى اتجوز واحدة بنت حلال وهادية زيك كده .. لانى – ودى حاجة لازم تحطيها كويس فى راسك من دلوقتى – أناعايش مع أمى وأختى .. أمى ست كبيرة وطيبة طول النهار تصلى .. وأختى فى التوجيهية وست بيت وطيبة جدا .. وأنا يهمنى ان الست اللى حتجوزها تريح أمى وأختى ، لان اللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى مراته .. دى حاجة .. كمان فيه حاجة تانية ، وهى انى غيرت عفش بيتى كله من ثلاثة أشهر فقط .. يعنى موش محتاج لجهاز .. ويهمنى ان أمى وأختى يشعروا دائما ان كل شىء فى البيت ملك لكل الموجودين فى البيت .. وعلى كده أنا موش عاوز منك اى حاجة .. أنا عاوزك بهدومك اللى عليكى .. ايه رأيك فى الكلام ده ..

أحسست بضيق شديد جدا ، ولم أستطع الرد .. واعتبر العريس سكوتى رضا فعاد يقول : يهمنى جدا انك تعرفى ان أمى قيمتها كبيرة جدا عندى .. وأكثر شىء يهمنى ان العلاقة تكون طيبة بينك وبينها ..

لم أستطع الرد ، فاسرعت فوقية تقول والله مسرات دى بنت حلال وطيبة ، وأنا موش بقول كده علشان صاحبتها .. وانما لان دى هى الحقيقة .

لم تحتمل أعصابى الموقف كله ، فقمت واقفة وأنا أقول : أنا وفوقية اتأخرنا جدا .. لازم نروح دلوقتى ..

فى الشارع قالت لى فوقيــة : ايه مالك دمك تقيل كده ؟

قلت : فى الحقيقة أنا متأثرة جدا ، لان مازال فيه ناس طيبة بيحبوا أمهاتهم واخواتهم بالدرجة دى .. ويرضوا يتجوزوا من غير ما يفكروا فى الناحية المادية .

ضحكت وقالت : كده .. طيب مبروك عليكى

رددت فى غيظ قائلة : لا .. يا شيخة !؟

ما اقدرش اعيش مع امه !

– ليه بس يا آنسة مسرات موش عاجبك العريس ؟

– والله يا استاذ أنا مقدرش أعيش مع امه وأخته .. أنا وحيدة أبويا واتعودت انى أكون ست بيت .. ومش معقول انى لما اتجوز تتعكس الاية .. الشاب كويس جدا ،، ومهذب جدا .. ومركزه كويس ، وأى بنت فى البلد تتمناه ..لكن أنا موش عاوزه مشاكل .

– طيب يا آنسة مسرات .. ايه رايك فى المدرس اللى شفتيه عندى فى المكتب امبارح .. ده صديقى وخريج كلية الآداب.. وانتى عجبتيه خالص .. وحيجى النهارده مخصوص علشان يكلمنى فى الحكاية دى .

عريس من بنى سويف!

– أهلا وسهلا .

– اهلا بك .

– دى فرصة سعيدة

– متشكرة خالص .

وتعثر الكلام بينى وبين الاستاذ (ن) المدرس والعريس رقم ٢ ... تشاغلت بالنظر الى المائدة المجاورة للمائدة التى نجلس عليها بكازينو قصر النيل.. كانت هناك شلة من الاصدقاء يلتقطون بعض الصور التذكارية .. نظرت الى النيل أمامى وأخذت أفكر كيف تطورت الامور بينى وبين الاستاذ (ن) من مجرد مقابلة عابرة فى مكتب الزواج الى جلسة شاعرية على النيل للاتفاق على تفاصيل الزواج .. وذكرت كيف أن (ن) طلب منى أن أسمح له عند نزولى من مكتب الزواج فى تلك الليلة بان يوصلنى الى البيت ..وكيف أننا ركبنا معا فى الترام الى العباسية .. وكيف اخبرنى فى أدب وخجل ، ووسط أزيز عجلات الترام وضجة الباعة الجائلين والركاب انه يرغب فى الزواج منى .. واتفق معى على أن نتقابل فى اليوم التالى دون علم الاستاذ (س) لنتفاهم فى كازينو قصر النيل ..

رفعت وجهى أتأمل الاستاذ (ن) الجالس أمامى .. لاشك انه انسان طيب جدا .. وألح على سؤال لم أستطع أن أقاومه فسألت : أنا شايفة انك انسان مثقف وذكى .. ايه اللى خلاك تفكر تتجوز بالطريقة دى ؟

ابتسم فى حزن وقال : « فى مجتمعنا مفيش فرص علشان الشاب يتعرف ببنات يقدر يختار منهم البنت اللى يتجوزها .

قلت : ازاى ؟ انت موش مدرس وضرورى لك زميلات ؟

قال : أشوف منين زميلاتى دول ؟ فانا اولا مدرس فى مدرسة ثانوية للبنين .. وثانيا .. المدرسة دى فى بنى سويف .. يعنى حياتى فى الصعيد ، من البيت للمدرسة ، ومن المدرسة لنادى المعلمين ، وده نادى رجال .. ما فيهوش اختلاط ..

قلت : وقبل كده .. موش كنت فى الجامعه؟

قال : أيوه .. فى جامعة الاسكندرية .. قعدت أربع سنين فى كلية الاداب.. وسنتين فى معهد التربية العالى ..

قلت : وماقابلتش زميلة واحدة تعجبك فى الجامعة أو المعهد ؟

ضحك بلا مرارة وقال : وهو أنا كنت اقدر أفكر فى الجواز وأنا طالب . . ان قصة حصولى على الليسانس والدبلوم ، عبارة عن قصة كفاح طويلة .. قصة كفاح مع الفقر .. والحرمان . . أنا راجل عصامى .. أبويا طلع على المعاش وأنا فى التوجيهية .. وبدأت أشتغل فى السن دى .. كنت موظف صغير فى طنطا وكان على كل يوم أسافر لغاية اسكندرية علشان أروح الجامعة وأرجع بسرعة قبل ميعاد الشغل . كانت سنين طويلة من العمل والمذاكرة والارهاق والتفكير.. كل يوم أفكر فى مصاريف الاكل والنوم والانتقال .. ويا ترى أقدر أشترى الكتاب الفلانى ازاى ؟ ويا ترى ممكن أشترى جزمه بدل اللى دابت امتى ؟ ما كانش عندى وقت أفكر فى الحب .. موش فى الجواز ..

وأحسست باحترام عميق جدا للرجل الجالس أمامى .. ارتفع فى عينى وارتفع حتى خيل الى أننى يجب أن أرفع رأسى الى فوق .. فوق جدا .. لاتمكن من أراه جيدا ..

وعاد يقول فى صوت هادىء : لازم تعرفى انى من أسرة متوسطة .. صحيح عيلتى عنصرها طيب .. لكن احنا ناس متوسطى الحال .. وزى ما قلت لك أنا عملت نفسى بنفسى .. بعدما أخذت دبلوم معهد التربية فى سنة ١٩٥٦ اتعينت مدرس ثانوى فى بنى سويف .. يعنى أنا على وشك انى آخد الدرجة الخامسة .. والسنة دى اتقدمت لمسابقة عملتها وزارة التربية والتعليم.. اللى ينجح فيها يقدر يسافر لاحدى الدول العربية . وطلعت من الاوائل وتقرر سفرى الى المغرب .. علشان كده فكرت اتجوز لان مرتبى فى المغرب سيكون ٦٠ جنيها .. تقدر هناك نعيش على قدنا ونحوش قرشين فى الثلاث أو الاربع سنين اللى حنقعدهم هناك.. ولما نرجع حنكون ماهيتى كبرت شوية ، وفى نفس الوقت نقدر نشترى بالفلوس اللى حوشناها شقة صغيرة وعفش جديد .. يعنى الحياة حتكون معقولة ، خصوصا اذا كنا احنا الاثنين متفاهمين ، ولا ايه رأيك ؟

سكت فى خجل وخفضت رأسى .. فعاد يقول: وبالنسبة للمهر والشبكة عاوز أقول لك انى كنت أتمنى يكون معايا ألف جنيه علشان اقدر أدفع لك المهر اللى يساويكى .. لكن أناحكيت لك كل شىء بصراحة .. وبرضه فى الحكاية دى حاكون صريح معاكى.. أنا ما عنديش غير ١٠٠ جنيه للمهر .. و ٣٠ جنيه للشبكة .

تمنيت أن أجعله يسكت .. أن امنعه من الكلام بكل هذه الطيبة .. بكل هذا الصدق.. تمنيت أن أقول له : « انت تستاهل احسن بنت فى الدنيا » .

كان الظلام قد بدأ يسقط ، وشلة لاصدقاء الذين كانوا يجلسون على المائدة المجاورة بدأوا يستعدون للانصراف .. كان يجب ان انصرف أنا الاخرى .. لم يتركنى (ن) الا بعد ان وعدته بان اتصل به لاحدد له موعدا مع الوالد فى الاسكندرية .. وقفت أودعه على باب كازينو قصر النيل واقول له فى اخلاص : « ارجوك ان تصدق ، مهما حدث ، انى باحترمك جدا . . واتمنى لك كل سعادة » ..

. . . .

– ايه رايك فى الاستاذ (ن) ؟

– يا استاذ .. هو شاب ممتاز جدا لكن انا عارفه أن والدى موش ممكن يرضى يخلينى اسافر بعيد عن مصر .

وقطع علينا الحديث دخول رجل طويل وسيم ، عصبى بعض الشىء ، واسرع يقول بلا مقدمات : يا استاذ ... عملت لى ايه فى حكاية العروسة بتاع شبرا

ورد (س) : انا موش موافق على حكاية انك تخبى على العروسة اى ظرف من ظروفك .. لازم تكون صريح وتقول لهم الحقيقة

وقال الرجل : ماهو انا حقول الحقيقة يا استاذ ... لكن شوية شوية .. لانهم لو عرفوها من اول مرة حيرفضونى على طول

رد (س) : انا موش من رايك ..

فقال الرجل ، وهو ينتبه الى وجودى : طيب نحكم المدموازيل .. نسألها رايها .. يامدموازيل انا زى ما انتى شايفه شاب .. وعاوز اتجوز .. لكن حصل انى سبق واتجوزت وانا طالب صغير ، واتضح لى بعد الجواز أن الست اللى اتجوزتها دى موش علشانى .. حاولت اصلحها ماانصلحتش .. طلقتها .. دى فيها حاجة تمنعنى من الجواز بعد كده ؟

قلت : لا .. طبعا ..

قال : دلوقتى انا متقدم لعروسة وموش عاوز اقول حكاية الجواز دى غير لما يوافقوا على مبدئيا .. فاذا وافقوا قلت لهم الحقيقة .. اذا ما وافقوش يبقى مافيش داعى للحكاية كلها .. لكن الاستاذ ... معترض وعاوزنى اقول لهم حكاية جوازى ، من الاول ؟

قلت : برضه الصراحة كويسة ..

البقية صفحة ٣٠

ابراهيم سعده يكتب من لوزان :

حكايات من أوربا

اخبار مثيرة وقصص ضاحكة وحكايات تستحق الرثاء تقع هـذه الايام فى عواصم اوربا ويقدمهالك مندوب آخر ساعة المتجول فى هذا التحقيق الصحفى

اقلب الصفحة من فضلك ←



أغرب دولة فى العالم لا تعترف بالجيوش!

امارة صغيرة اسمها « ليشتينشتاين » تقع بين المانيا والنمسا وسويسرا . يسكنها حوالى ١٦ الف نسمة ويحكمها الامير فرانز جوزيف الثاني، وهى الدولة الوحيدة التى تتكلم الالمانية فى اوربا وقد استطاعت أن تحكم نفسها بنفسها وتحمى استقلالها بدون جيوش تحميها .. فامارة ليشتينشتاين ليس لديها جيش

هذه البقعة الهادئة ، المسالمة من اوربا وجدت نفسها ، فجاة ، تخوض معركة عنيفة من الحرب الباردة مع جارتين من جيرانها .. هما المانيا والنمسا .. بالرغم من انها مرتبطة معهما – منذ الحرب العالمية الاولى – بمعاهدات مصرفية وجمركية . والسبب في هذه الحرب الباردة مجرد « شاليه » جبلى وبسيط بالقرب من مدينة شان . هذا « الشاليه » كانت تملكه النمسا قبل الحرب ثم آل بعد ذلك الى المانيا عام ١٩٤٥ . ثم استولت عليه امارة ليشتينشتاين – بحكم وجوده في اراضيها – وصرفت على تجديده وتنظيمه حوالي ٢٥ الف فرنك . ومرت الايام حتى وصلت الى الامارة رسالة عاجلة من المانيا الغربية تطالبها فيها باعادة ملكية الشاليه اليها مرة اخرى .. وجاء في الرسالة ان « .. الامارة انتهزت فرصة الحرب العالمية الثانية وانصراف المانيا الى الحروب والقتال ، واستولت على الشاليه بطريقة غير قانونية ولا تليق بحقوق الجار .. وان الوسيلة الوحيدة لاصلاح هذا الخطا الآن ، هي اعادة ملكية هذا الشاليه الينا من جديد » . ولم تذكر المذكرة الالمانية اية كلمة عن امكان تعويض امارة ليشتينشتاين فرنكا واحدا عن كل مادفعته ثمنا لهذا الشاليه وعلى تصليحه .. وبهذا تضخمت المسالة ، خصوصا بعد أن تدخلت النمسا مطالبة هي الاخرى بالشاليه ، واصرت كل دولة على رايها ، المراقبون السياسيون يتوقعون اثارة هذه المسالة قريبا جدا في الامم المتحدة عند بدء دورتها القادمة .

السوق الاوربية المشتركة

سال احد اساتذة علم الاقتصاد فى جامعة اوربية طلبته هذا السؤال : « ماهو اهم حادث اقتصادي حققته اوربا في الاعوام الاخيرة ..؟ »

وكانت نتيجة هذا السؤال ان ٩٩ ٪ من الطلبة اجابوا في صوت واحد « السوق الاوربية المشتركة » . فامن استاذ الاقتصاد على كلامهم قائلا : « ان هذه السوق المشتركة يمكننا ان نعدها بمثابة « الحقنة » المنشطة لخلايا المجتمع الاوربى القديم . ان هذه الكتلة المكونة من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج .. ثم اليونان ثم بريطانيا اخيرا . قد اتفقت في معاهدة روما سنة ١٩٥٨ على تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الصناعات والمنتجات المتبادلة بينها .. وعلى الغاء الحواجز والقيود القائمة .. حتى تصبح التجارة حرة .. مباحة .. بلا قيود أو صعاب .. وخصوصا أن هذه الكتلة الاقتصادية الاوربية ستكون لها سياستها الخاصة والموحدة فى معاملاتها التجارية مع الاسواق العالمية الاخرى .

والطريف هنا ان الفلاحين الفرنسيين كانوا يتوقعون خيرا كثيرا بعد الاتفاق على هذه السوق الاوربية المشتركة .. ولكن سرعان ماخابت آمالهم . البطاطس تزرع في فرنسا بكميات هائلة . في نفس الوقت الذي يتضاءل محصولها في المانيا الغربية . حكومة بون استوردت من ايطاليا ١٠٥ آلاف طن بطاطس في حين انها اشترت من فرنسا ٥ آلاف طن فقط .. والمانيا محتاجة الى الزبد .. هلل الفرنسيون لهذا الخبر ولكنهم ثاروا عندما علموا أن حكومة بون اشترت منهم ٣٥٠ طنا فقط واشترت ٩٧٠٠ طن زبد من السويد والدنمارك بالرغم من انهما خارج دول السوق الاوربية المشركة . ان الفرنسيين يصرخون : ما فائدة هذه السوق اذن ..؟

فضيحة العلب المحفوظة

شاهدت في احد محلات البقالة فى لوزان عدة حبات من المانجو . اندفعت داخل المحل لأشترى بعضها . طلبت من البائع أن يزن لى كيلو من المانجو القادم من الهند . نظر الي البائع دهشا وقال :

– اننا نبيعها بالواحدة ..

– وكم ثمن الواحدة ..؟

– ٩ فرنكات . اي حوالي ٩٠ قرشا مرة واحدة .

وطبعا اعتذرت للبائع وخرجت مهرولا من المحل .. محروما من المانجو .

.. قال لى احد الاصدقاء : ولايهمك .. اذهب الى محل (...) وستجد هناك المانجو باسعار معتدلة نوعا ، واسرعت الى المحل الذي دلنى عليه الصديق .. ولدهشتي – او قل فرحتي – وجدت علبا محفوظة من منتجات بلادي ، وتحتوي على عصير المانجو الطبيعي .. اشتريت على الفور علبة ودفعت فيها حوالي ١٧ قرشا . قررت أن اكتب لمدير المصنع في القاهرة اهنئه واطلب منه أن يحاول التعاقد على تصدير باقى منتجات شركته الى محلات اوربا . ولكننى بعد ان فتحت علبة المانجو قررت أن أكتب للمدير اقول له : خسارة.. انكم تضيعون مجهودكم كله بوضعكم المحفوظات في علب من الصفيح الرخيص الذي تغير لونه !..

الرجل الذى لا ينام فى سويسرا

محمد فتحى الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة في سويسرا ، يقول عنه العرب هنا : انه الرجل الذي لا ينام ! كانوا يضربون الامثال بالهدوء القاتل الذي كان يحيط بمبنى السفارة في برن. فاصبحوا يضربون الامثال بالحركة والنشاط الواضحين ليل نهار في نفس المبنى ! فمثلا علمت أن السفير العربى الجديد وصل الى برن اليوم فقط ليتولى مهام منصبه . وكم كانت دهشتى عندما وجدته في صباح اليوم التالى في جنيف وفى فيلا « بوادا فو » التى كان يقيم فيها الوفد الجزائري برياسة كريم بلقاسم ايام المفاوضات . رايته يومها يتحدث مع بلقاسم بالعربية ، وفي نفس الوقت يرد على صحفى بالفرنسية ، ويستمع الى سؤال آخر بالانجليزية . ثم يقوم من مكانه ويمسك بالتليفون ليتصل بمبنى السفارة في برن .. ثم يعود وينضم الى المجموعة الجالسة في الصالون الكبير !

وفي الحفل البديع الذي اقامه في برن بمناسبة اعيادنا رايته يقف بجانب الملحق العسكري والمستشار الثقافي والصحفى عبد الوهاب حمدي ليستقبلوا المدعوين بابتسامة ترحيب كبيرة . لاول مرة اري عددا ضخما من الاجانب والشخصيات الاجنبية الكبيرة يتوافد لحضور حفل اقامته السفارة العربية .

اؤكد لك أن سفيرنا العربى فاز فى هذه الليلة بصداقات كثيرة مع شخصيات سياسية كبري ولامعة بحسن استقباله وترحيبه وحديثه .

لفتة اخري جميلة اعجبتنى من السيد السفير .. لقد أرسل سيادته بطاقات الدعوة لحضور الحفل الوطنى الكبير الى جميع الطلبة العرب الذين يدرسون فى جامعات سويسرا .. واستقبلهم ورحب بهم طويلا حتى احس كل منهم انه فى ارض وطنه يشارك شعبه في عيده الاكبر.

السكيرة.. ابنة السياسي الداهية

امسك سير وينستون تشرشل صحيفة التايمز بين يديه .. فوقعت عيناه على عدة سطور جانبيه تقول : « قبض البوليس امس على سارة تشرشل بتهمة قيادة السيارة وهى في حالة سكر شديدة .. القى السياسى الداهية بالجريدة واكتفى بقوله : مسكينة سارة .. انها تبلغ الآن الحلقة الخامسة من عمرها .. وكانت في يوم من الأيام من أجمل الزهرات في بريطانيا لانها ابنة رئيس وزرائها .. وزوجة شخصية لامعة ثم اصبحت اليوم زبونة الحانات .. سكيرة لا تفارق الكاس شفتيها .. ولا تنام الا بعد ان يخدروها بالمخدرات .

وسبب ماساة سارة – كما يقولون – انها كانت تشعر بتفاهتها . كل الابواب كانت تفتح لها . كل الرجال كانوا يلاحقونها .. كل النساء كن يغرن منها ومن مكانتها . فقد كانت ابنة اشهر سياسى عرفته بريطانيا . وكان الناس يشيرون نحوها ويقولون : ها هى سارة .. ها هى ابنة تشرشل ! .. لقد تكونت لديها عقدة « ابنة بابا » .. واصبحت تلاحقها في كل مكان .. وكل مجال . وكان يمكن لسارة ان تحذو حذو اخيها راندولف الذي استغل اسم ابيه وعمل صحفيا سياسيا تتهافت عليه كل الصحف اللندنية .. كان يمكنها ان تعمل هى الاخري .. ولكنها كانت ترفض استغلال اسم ابيها الضخم . انها تريد ان تنجح بمواهبها هى لا بمواهب ابيها .. ولهذا اختارت مجالا بعيدا من العمل لم تصل اليه شهرة تشرشل .. فقد اتجهت الى المسرح . ونجحت فيه . وهلل لها لورانس اوليفييه وفيفيان لى ..واورسون ويلز . ثم خطفتها هوليوود . وفي هذه الاثناء تعرفت سارة الى مصور بريطاني اسمه انتونى بوشامب فاحبته وتزوجته

واخذته معها الى امريكا ... وهناك قرر انتونى ان يتحول الى سيناريست . وهللت لاول سيناريو كتبه زوجها ،.. ولكن هذا السيناريو رفضته جميع الشركات السينمائية .. وقالوا لها : أن انتونى لا يصلح للكتابة . فغضبت لانها تؤمن بمواهب زوجها الى ابعد الحدود .. فقررت ان تتوقف عن العمل في السينما هى الاخري . وعاشت مع انتونى فى امريكا بلا عمل . ثم دب خلاف بينهما تركها على اثره زوجها وعاد الى بريطانيا حيث انتحر بعد ذلك بقليل .. ففقدت سارة اعصابها عندما بلغها هذا النبا .. فقد كانت تحبه حبا جنونيا ... وحاولت ان تنسى ماساة قلبها فعرفت الكاس . اصبحت سكيرة لا تعرف ليلها من نهارها . قبض عليها بوليس لندن اكثر من مرة .. واصبحت فتاة المجتمع اللامعة .. وممثلة المسرح التى هتف لها اورسون ويلز مجرد سكيرة وزبونة حانات . اصبحت اخبار القبض عليها تحتل عدة سطور قليلة في الصحف اليومية التي يطالعها تشرشل فيكتفى بالتعليق قائلا : مسكينة سارة !

الفرق بين نساء العالم

كاتب فرنسى شاب يدور حول الكرة الارضية ليكتب عن نساء العالم . اثار ضجة كبيرة بكتابه الاول عن المراة الفرنسية . وضجة اكبر عندما نشر كتابه الثانى عن المراة الالمانية .. وعندما تناولت الايدي كتابه الثالث عن المراة في السويد ، عصفت الرياح ..

قال الكاتب : « ويهمنى ان الفت نظر القارىء الى ان هناك عجزا في عدد الرجال . ان النساء في السويد يزيد عددهن على الرجال بحوالى ٤٠ الف امراة فاذا اضفنا الى هذا شاعرية السويدية .. وهيامها بقصص الفرسان وبمغامرات العصور الوسطى .. وبسهولة تعرفها الى الناس ، استطعنا ان نصل الى الكثير من خبايا قلوب السويديات . ان الرجل لايصادف اية صعوبة فى التعرف الى امراة .

وقد افرد الكاتب بعد ذلك عدة صفحات تحدث فيها عن المراة السويدية والزواج

ثم مضى الكتاب يشرح بالتفصيل دروس التربية الجنسية الصريحة التى تدرس في جميع مدارس ومعاهد السويد

وحين قرا صديق لى هذا الكتاب .. سافر الى السويد يبحث عن حظه هناك .. ثم عاد اخيرا .. حزينا .. فاشلا .. وقال لى : « كل ماورد بالكتاب كذب .. هذا الكاتب افاق .. لم ار شيئا من كل ماكتبه . وانا الا لاأدري هل اصدق الكاتب .. او اصدق صديقى السويسرى ..!

آلاف الكيلو مترات في سبيل قبلة

ربما لاتصدق هذه القصة، ولكننى مع


ديجول
شعبه ضد السوق المشتركة


جروميكو
الشاب العجوز في جنيف


داليدا
المال حطمها وهدم عشها


اليزابيث تيلور
كليوباترا الجديدة


محمد فتحى الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى سويسرا يرحب بالطلبة العرب بمبنى السفارة فى برن

ذلك سأقصها عليك .. واقسم لك انها حدثت حقيقة .. وهى مدونة في محضر البوليس ...

بدأت هذه القصة منذ ثلاث سنوات .. كان استيفان ايامها في الثالثة عشرة من عمره .. وماريا في الحادية عشرة .. ويتجاوران في قرية صغيرة فقيرة . كانا في مدرسة ابتدائيه واحدة ... يلعبان معا ويذاكران في منزل ماريا كل ليلة .. وذات يوم امسك استيفان برأس ماريا بين يديه وقال لها في همس خافت « ماريا .. انا احبك .واريد ان اتزوجك » ..وطوقته ماريا بذراعيها ظهر استيفان ، وقالت له : « وانا الاخرى احبك.. واريد ان اتزوجك ولكن قبل الزواج يجب أن تطلب يدي من أبى » ..

فقام استيفان وذهب الى والد ماريا وطلب منه يد ابنته ...

وكانت مفاجأة للرجل من هذا الطفل الذي يطلب يد ابنته وهو لايزال يلبس البنطلون الشورت .. فانفجر ضاحكا .. ونقل الخبر الى والد استيفان فضحك بدوره .. واصبحت القصة مادة للتسلية عند الاسرتين .. وطيبوا خاطر استيفان بان قالوا له : « انتظر حتى تكبر انت وماريا ..» ومرت الايام واستيفان يستعجل السنين يرجوها أن تسرع وتسرع



موريس شيفالييه عيد ميلاده رقم ٧٣

حتى يكبرا معها ويتزوجا بموافقة العائلة والكنيسة .

ولكن حدث ان نقل والد ماريا من القرية ليعمل في مدينة اخرى تبعد حوالى ١٥٠٠ كيلو متر عن القرية. وودع استيفان ماريا بالدموع وبالوعود .وظلا يتراسلان لمدة سنتين.. ثم ارسلت له ماريا صورتها الجديدة .. فاعجب بها كل الاعجاب .. وشعر بانه لايطيق البعد عنها بعد ذلك . فكسر « الحصالة » الصغيرة. ووضع القروش الزهيدة في جيبه ثم هرب من منزله دون ان يشعر به أحد . وركب القطار بكل مايملكه فقطع حوالى ٨٠ كيلو مترا فقط..ثم بدأ يسير على قدميه مئات الاميال حتى وصل اخيرا الى المدينة التى تقيم فيها فتاته .. كان الوقت ليلا .. فامسك بقطعة صغيرة من الحجر والقى بها في اتجاه شباك مضىء .. فرأى والد ماريا ينظر من الشباك ليرى صاحب الحجر .. فاختفى استيفان وراء الاشجار على الفور .. وانتظر حتى غادر الاب الشباك .. ثم القى بحجر اخر على الشباك المجاور .. فرأى ماريا تنظر اليه هذه المرة .. فاشار لها فنزلت اليه على الفور .. وكان اللقاء عنيفا ذاق فيه استيفان لاول مرة طعم شفتيها.. في قبله ساذجه.. طويلة انسته تعبة .. والام قدمية ومرت عدة دقائق .. حتى افاق استيفان من احلامه الجميلة على صوت هائل يصرخ من اعلى « ماريا !. من معك ...؟ » ..

فرد استيفان بصوت خائف : « انا. استيفان .. » ..

وفي لمح البصر وجد استيفان والد ماريا يقف امامها ويسالها كيف جاء .. ولماذا هو الآن معها ؟!! ... فرد استيفان :«جئت اقول لك انني كبرت ... واريد أن اتزوج من ماريا » ..

ورنت عدة صفعات شديدة فوق صدغ استيفان .. وعندما بكت ماريا مع حبيبها عالجها الاب بصفعة فوق خدها ... واتصل الاب بالبوليس فقبض على استيفان واقتادوه الى القسم ...

وفتح المحضر.. وسمع المحقق استيفان يقول وهو يبكى :« انا أحبها .. انا لا اطيق البعد عنها .. انا جائع . لم اذوق طعاما منذ ثلاثة ايام » ..

وعفا الاب عن استيفان .. وقدم له طعاما ساخنا .. ثم حجز له على أول سيارة مسافرة الى القرية بعد ان تعهد امام البوليس بان يبقى في قريته حتى سن الثانية والعشرين .و.بعدها يمكنه ان يعود يطلب يد ماريا ... وهلل استيفان ... واكل الساندويتش سعيدا .. فقد نال اول قبلة في حياته ...

البنوك السويسرية .. والفوائد

كل من يضيق ببلده .. او يضيق الوطن به .. لايجد امامه سوى سويسرا ليعيش فيها . انه يطلب اعتباره لاجئا اليها .. وان معه اموالا سينفقها فيها .. فتعتبره السلطات السويسرية واحدا ممن لايحملون جنسية.. ولا ينتمون الى اية دولة .

هذا النوع من البشر موجود بكثرة في سويسرا .. عدد كبير من يهود مصر الذين هربوا من بلادنا ايام العدوان الثلاثى على بور سعيد عام ١٩٥٦ .. يعيشون الآن في لوزان وجنيف وباقى مدن سويسرا . ومعظمهم يعيش على هبات وعطايا الكنيسة اليهودية والجالية اليهودية .. والقليل منهم استطاع أن يهرب امواله من بلادنا .. ويستغلها الآن في البورصة وفي الاسهم والسندات :

وغير هؤلاء نجد مئات من باقى الجنسيات سواء من الدول الشيوعية او من اسبانيا او حتى من فرنسا .. فيحدث أن تهرب اسرة فرنسية الى سويسرا وتعيش بها حتى لايذهب ابنها الوحيد الى الخدمة العسكرية ويقتل في الجزائر !

كل هؤلاء أودعوا البنوك السويسرية ملايين الفرنكات ...وقد فرحت الحكومة السويسرية بهذه الاموال .. وشجعت على دخولها اراضيها ... حتى اشتهرت بنوك سويسرا واصبحت مطمعا لكل مهرج .. او طاغية يتوقع انكساره يوما .. او ملك لايحترم شعبه وينتظر طرده بين يوم واخر ...!

هذه الملايين اودعت بنوك سويسرا تحت ارقام سرية ولا احد يعرف اسماء اصحابها حتى مدير البنك نفسه لا يعرف اصحابها ... واعتقد أن هناك ثروات مذهلة فى بنوك سويسرا ، واذا حدث ان عرف اصحابها فمن المؤكد انها تعود الى شخصيات سياسية عالمية والى ملوك ورؤساء وزارات وشيوخ من كل انحاء العالم .

المهم .. أن بنوك سويسرا كانت تدفع لهذه الاموال فوائد سنوية .. اسوة بكل بنوك الدنيا .. ثم وجد اصحاب البنوك أن هذه الثروات اصبحت ضخمة لدرجة لاتقبل المزيد وستقلل هذه الضخامة من قيمة الفرنك السويسري او على الاقل ستؤثر فيه . فاصدروا قرارا بعدم دفع اية فوائد على الاموال المودعه لديهم .... على أن يكتفى صاحب الثروة بالامتيازات الاخرى التى تشتهر بها بنوك سويسرا .. وهى السرية التامة .. وعدم اعطاء اية جهة او أي شخص اية بيانات او ايضاحات عن اسماء اصحاب هذه الاموال ...! وبرغم هذا فمازالت الاموال تتدفق على بنوك سويسرا من الشرق والغرب ..

حكايات سريعة جدا

× جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، نال اعجاب بعض نساء جنيف .. اطلقت عليه الصحافة الفرنسية لقب « اكبر مراهق في العالم » !

× داليدا تعيش في مأساة . زوجها يقول انه لا يراها ابدا .. ان المال وقف ضد سعادتهما . وهو غير مرتاح الى الفرق الشاسع بين دخله كمدير فنى لمحطة اذاعة اوربا رقم «١» وبين دخل داليدا الذي يبلغ عشرات الامثال !

× فيلم ايطالى اسمه زوجة فرعون رايته هذا الاسبوع . الفيلم في منتهى التفاهة . اظهر ملوك « طيبة» بمظهر الجبناء الذين لا يهمهم في الدنيا سوى تحدي راقصة .. المصيبة ان وزارة الارشاد سمحت لاصحاب هذا الفيلم بتصويره في بلادنا .. يا للعار !! .. اتمنى الا تتكرر هذه الفضيحة عند تصوير فيلم كليوباترا .

حكايات خاطفة

× تعليق اعجبنى هذا الاسبوع يقول : مهما كان رأى بعض زعماء العرب فى قرارات الرئيس جمال عبد الناصر الاشتراكية الاخيرة .. فالمؤكد ان جميع الشعوب العربية تقف في صف ناصر . وتؤيد قراراته !



سويسرا لم تعرف لهذا الصيف طعما ! لقد التقطت هذه الصورة فى منتصف شهر اغسطس الماضى لبحيرة ليمان فى لوزان

× اذا سألت بعض الاثرياء العرب عن سبب حضورهم الى اوربا سمعتهم يقولون:

ان بلادهم شديدة الحرارة .. ولا يتحملونها ! وانا اقول لك ان فصل الصيف

لا وجود له في اوربا ، فنحن الآن فى شهر سبتمبر والامطار الغزيرة المتواصلة

لم تنقطع يوما واحدا منذ اواخر شهر يونية حتى اليوم . فهل هذا المطر الفظيع أرحم من الحر !!

× فتاة امريكية ذكية جدا . ارادت ان تزور اوربا ولكنها لا تملك نفقات الرحلة .. فماذا تفعل ؟ .. امسكت

بورقة وقلم وكتبت الى مصلحة السياحة الفرنسية خطابا تقول فيه : « عالم بلا فرنسا هو عالم مظلم بلا نور » ! وعلى

الفور ارسلت لها مصلحة السياحة تذكرة الحضور بالطائرة والاقامة في باريس عدة اسابيع في افخم فنادقها وبصحبة سكرتير

عام المصلحة نفسه على حساب الحكومة! وهكذا تم للفتاة الذكية زيارة اوربا مجانا !

× اعلان شركة الطيران العربية الذي يعرض الآن في كل دور السينما في سويسرا من اجمل الاعلانات التى رايتها.

ليس هذا رايي وحدي ولكنه رأي المئات هنا . تهنئة قلبية لمحمد خيري مدير المكتب بجنيف .

صحيفة فرنسية تقول : انداج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة لا يحترم

رأي وزير خارجية في الشرق الاوسط الا رأي صديقه الحميم الدكتور محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة .

***

حركة تنقلات ينتظر أن تبدأ في اوائل العام القادم بين موظفى مكتب البعثات العربى في سويسرا . عبد الوهاب حمدي المستشار الثقافي سينقل الى واشنطون ليتولى هناك منصبا كبيرا .

***

التليفزيون السويسرى عرض فيلما طويلا عن اعياد الثورة العربية . سمعنا صوت الرئيس جمال وهو يعلن - بالعربية ويترجمها المذيع بالفرنسية والالمانية - القرارات التاريخية الاخيرة . وفي دور السينما صفق الطلبة العرب وتبعهم الاخرون عندما ظهر عبد الناصر امام العرض العسكري .

***

المطرب الفرنسى الكبير موريس شيفاليه .. احتفل اخيرا بعيد ميلاده الـ ٧٣ .

والطريف انه وقع هذا الاسبوع عقدا للعمل فى السينما ومع شركات الاسطوانات لمدة ٢٥ سنة قادمة ؟!

سويسرا تضحك على هذه النكتة.. اجتمع فرنسى وبريطانى وسوفيتى يتحدثون عن حقيقة آدم وحواء .. قال البريطانى .. واضح جدا أنهما كانا من بريطانيا .. فالجنتلمان البريطانى هو وحده في العالم الذي يتنازل عن طيب خاطر عن قطعة من ضلعه ليخلق منها امرأة !

فرد الفرنسى ... ابدا انهما كانا من الفرنسيين .فالحب العنيف والتضحية فى سبيل رغبة المحبوبة يتوافران الا عند اهل فرنسا !

وقال السوفيتى متحمسا .. هذا خيال .. وكذب . .ان آدم وحواء كانا عاريين لا يجدان ما يلبسانه سوى اوراق الشجر . وكانا جائعين لايجدان

سوى تفاحه واحده لهما . ان اثنين هذا شأنهما في الفقر والجوع دليل على انهما من الاتحاد السوفيتى ..

***

الصحفى الفرنسى الكبير اندرية فروسارد كتب يقول : « اعذرونا لاننا فرنسيون .. فالشعب الفرنسى ، منذ وجد ، وهو

يقاتل .. يقاتل من اجل مبدأ .. أو عقيدة .. او حدود .. او من اجل الحريه .. واحيانا من اجل لاشىء .. واحيانا ايضا في سبيل لذاته ؟ »

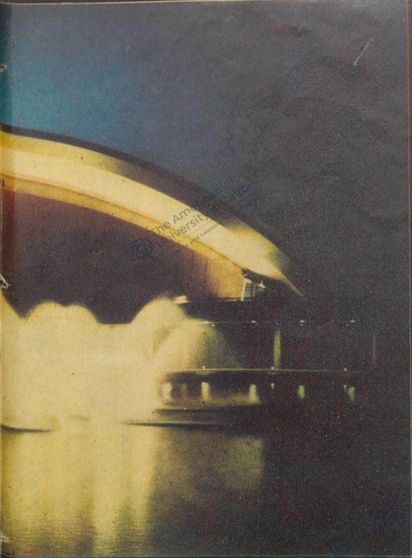
ابرهيم سعده

الحرب الباردة بين ألمانيا والنمسا وليشتيستين والسبب شاليه ..

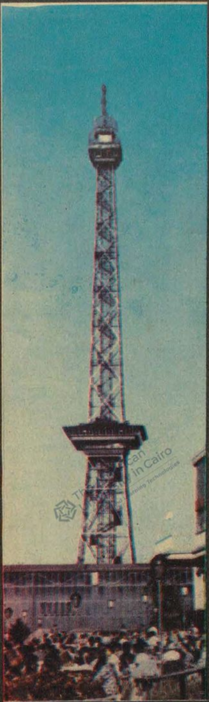
خط اللقاء تحت أقدام شياطين الحرب

جرس الحرية يدق فى برلين

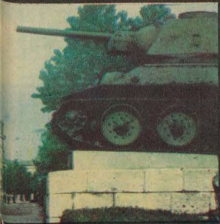
تحقيق يكتبه من برلين احمد ماهر



مبنى الكونجرس .. أو قاعة بنيامين فرانكلين وتعقد فيها اهم اجتماعات برلين وتتسع لالف وارىعمائة عضو وملحق بها قاعة للمؤتمرات ومطاعم وستديوهات خاصة بالتليفزيون والاذاعة



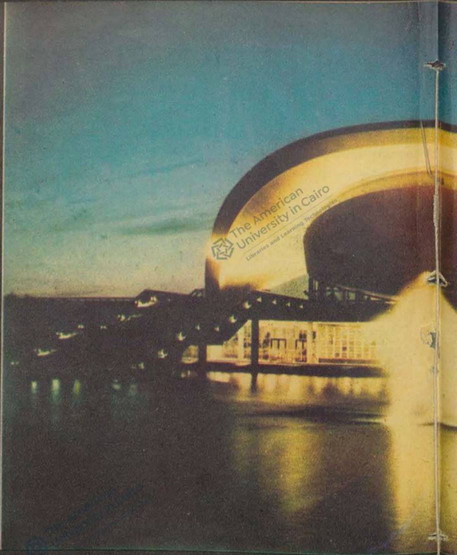
برج الراديو .. ويسميه اهالى برلين Long Lulatsch وطوله ٤٦٧ قدما ويرتفع بك المصعد لتطل على مدينة برلين وهو يدور بك حولها ويقطع دورته فى ساعة كاملة ..



الكنيسة التذكارية أصيبت فى احد ابراجها بقنبلة مباشرة أيام الحرب الثانية . وبقيت الكنيسة بناء على رغبة شعب برلين دون اى تعديل أو ترميم .. للذكرى .

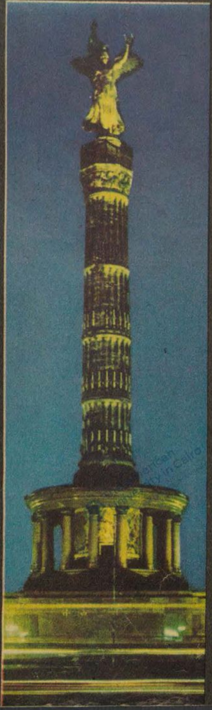


جنــود من روســيا . . وجنــود من أمــريكا ومن انجلترا على جــانبى خط طــويل فى أرض بلد لا هى من أراضى روســيا ولا هى من أراضى انجلتــرا ولا أمريــكا . وأهـــل البــلد من بعيــد يشــهدون بداية الصراع الذى يجــرى على أرض مدينتهم الكبــيرة برلين ...





بوابة براندينبرج : وقد ارتفع عليها منذ ايام علم المانيــا الشرقيــة وقد بنيت عام ١٧٨٨ ، واعيد بناء اجزائها المحطمة عام ١٩٥٨ . وقبلها بعدة أمتار تقف أول دبابة روسية دخلت برلين



تمثــال النصر . . يرتفع ٢٢٠ قدما ويمثل آلهة النصر ، بنى ما بين عامى ١٨٦٩ – ١٨٧٣ وتســـتطيع ان تراه وانت فى آخــر برلين الغــربية او فى آخــر برلين الشــرقية ..

على بعــد امتــار قليــلة من مبنى الــكونجرس يبــدا طريق مهمل على جانبيه بقايا الحرب فى القطاع الشرقى فى برلين . واعادة بنـــاء المدينــة فى الشــــرق تسير ببطء واضح .





عندما نشبت الحرب العالمية الثانية .. كانت هذه هي برلين ، وبعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ خرجت برلين اطلالا وخرائب ، وبدا التعمير واعادة

٨٥ ألف كلب في شوارع برلين !

كانوا يستعدون لمهرجان الرقص والغناء والمسرح ... وكالعادة يقفون على أبواب المطارات ليحصلوا على توقيعات نجوم الرقص والغناء والموسيقى والمسرح الذين تعودوا ان يزوروا برلين ويقدموا احدث اعمالهم على مسارحها خلال هذا الشهر من كل عام .

فقد تعودت برلين ان تعقد في سبتمبر من كل سنة مهرجانها الكبير للموسيقى والمسرح .

وفجأة تحرك جرس الحرية الذي يتدلى من عنق برج قاعة المدينة وهو يحمل توقيعات ١٧ مليون امريكي تبرعوا بثمنه واهدوه باسم الولايات المتحدة الى برلين . بعد الحرب .

فجاة تحرك هذا الجرس ليعلن نداء الحرية .

ونسيت برلين مهرجانها الكبير ...

ونسي الناس ايام المهرجان التى تعودوا أن يعيشوها مع مشاهير الموسيقيين وكبرى الفرق العالمية واحدث مسرحيات أوربا .

واتجه اهل برلين كلهم الى بوابة « براندنبرج » . بعضهم ذهب اليها قادما من غرب المدينة ، والبعض الاخر جاء اليها من شرقها ، ولم يلتقوا على خط واحد . ولن يلتقوا ، لان نقطة اللقاء ازدحمت بجنود ومعدات حرب من الاتحاد السوفيتي ومن امريكا وبريطانيا ومن فرنسا .

وهؤلاء الجنود انفسهم يقفون على نفس الخط منذ عام ١٩٤٨ ، حتى لايتم اللقاء الذي يحلم به اهل المدينة الواحدة .. برلين . وكلما ازدادت حرارة الشوق الى اللقاء ، يدق جرس برج قاعة المدينة نفس الدقات . ويختفى خط اللقاء تحت اقدام الجنود الكثيرة .. الثقيلة .

وقبل عام ١٩٤٨ .. وبعد الحرب العالمية الثانية ، كانت برلين مدينة واحدة يحتلها جنود الاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا ويحكمها مجلس انتخبه سكان برلين . وكان بينهم ممثل للاحتلال الشيوعي .. وانتخبوا كلهم « ارنستروتر » عمدة للمدينة .

وفي مارس ١٩٤٨ .. خرج ممثل الاحتلال الشيوعي من مجلس المدينة ولم يعد ، وكان هذا معناه « بداية ازمة بين الشرق والغرب حول برلين .

وفي ٢٣ يونيو ١٩٤٨ .. ظهر المارك الالماني الشرقي في مدينة برلين ... وكان معنى هذا ايضا أن الشيوعيين قد قرروا شيئا بالنسبة لهذه المدينة .

وفي ٢٤ يونيو ١٩٤٨ .. انقطعت الاتصالات برا وبحرا بين شرقي برلين وغربها . واستمر ذلك ١١ شهرا .

وظهر خط طويل يشق المدينة . وعلى هذا الخط ظهر جنود الاحتلال الشيوعي

واصبح الجزء الشرقي من برلين تابعا لحكومة المانيا الديموقراطية التي تستند الى حكومة موسكو . واصبح الجزء الغربي من مدينة برلين تابعا لحكومة المانيا الاتحادية التى تستند الى حكومات واشنطون ولندن وباريس . وكما ظهر في القطاع الشرقي جنود الاتحاد السوفيتي ، ظهر في القطاع الغربي جنود امريكا وبريطانيا

ومدينة برلين تتكون من عشرين قسما ، منها ثمانية في الجزء الشرقي ويسكنها مليون و ٩٠٣٥٣ نسمة واثناعشر قسما في القطاع الغربي ويسكنها خمسة ملايين و٢٢٦ الف نسمة وهم يكونون معا سكان المدينة الواحدة .. برلين .

وفي اكتوبر ١٩٤٨ دق عمدة برلين « ارنست روتر » الجرس . ووقف يطالب بتوحيد المانيا .. وتوحيد برلين .

ومات الرجل عام ١٩٥٣ .

وفي مكتب التلغراف بمحطة «Zoo» ببرلين قال لى الموظف المختص :

– تصور . انا اعيش هنا مع زوجتي واولادي .. وفي القطاع الشرقي تعيش امي وابي . وانا مواطن اتبع حكومة ، وهما يتبعان حكومة اخرى . ونعيش في ارض واحدة .

والمشكلة نفسها .. مشكلة كل الذين يعيشون في برلين .

اب يعمل في مصانع برلين الشرقية ، وبيته واولاده يعيشون في برلين الغربية ، وهو يعود اليهم كل ليلة عندما ينتهى من عمله .

طالب يسكن في برلين الشرقية ويذهب كل يوم ليتلقى علومه في جامعة برلين الغربية ثم يعود الى بيته في القطاع الذي يحتله السوفيت . وناس كثيرون يخرجون ليقضوا حاجاتهم في برلين الغربية ، ولايعودون ويلجاون الى المعسكرات التى تنتشر في برلين الغربية ، وتضم الذين ملوا الحياة وراء ستار الشيوعية

وتحملني السيارة الى القطاع الذي يخرجون منه ولايعودون . وامر من بوابة (براندنبرج) بعد ان اقطع طريقا تحت تمثال النصر الذي يرتفع ٢٢٠ قدما ويختفى الجندي الالماني التابع للغرب ويظهر الجندي الالماني التابع الشرق ، وابرز له جواز سفري واصبح في الطريق المهمل .

الطريق المهمل

وعند بداية الطريق ، وراء بوابة « براندنبرج » في القطاع السوفيتي .. تستطيع أن تشعر بالفارق بين مظاهر الحياة على ارض مدينة واحدة ..

طرق طويلة صعبة ، حولها من هنا وهناك فضاء .. او بقايا الحرب من بيوت تهدمت على من فيها . ومازالت كما هي دون أن تمتد اليها يد . والشوارع تكاد تكون خالية تماما . واذا قابلت الناس يسيرون فانك تلحظ الفارق بوضوح في طريقة اللبس ونوع الملابس .. ولا ابتسامة واحدة تقابلك ولا متفائل واحد تحس به ، ولا جريء واحد يتحدث اليك .. والعيون كلها تحسدك لان مظهرك يقول لهم : انك لست من سكان هذا القطاع .

والمح طابورا طويلا من السيدات .. واسير نحو هذا الطابور لاجده يقف امام بائع الخضر ..

ولاتجد مقهى واحد او مطعما الا في الفندق الذي تمتلكه الحكومه .

ويزدحم هذا القطاع بالزائرين ، ويظهرون في شوارعه التى تحمل اسماء « لينين » و « ستالين » بسياراتهم الامريكية الفاخرة .. وتتعلق بهم عيون سكان القطاع ، وكانها تشاهد هذه السيارات لاول مرة . او كانها تكتشف ان هناك نوعا اخر من البشر يعيش ويركب هذه السيارات الفاخرة . وتحاول بعض السيارات ان تتسكع في شارعى لينين وستالين ، كما تتسكع في شوارع برلين الغربية . لعلها تجد صيدا في بنات القطاع الشرقى ، كما تحاول مع بنات القطاع الغربى .. وتفشل هذه المحاولات دائما في القطاع الشرقى لان البنات في هذا الجزء لم يتغلب عليهن الدولار بعد ، ولايعرفن هذا النوع من الحب الرخيص . واسير في هذه الشوارع على قدمى ... واجد ان عددا من المبانى التى احرقتها وحطمتها قنابل الحرب العالمية الثانية ، مازال كما هو بقايا حطام . والمبانى المشهورة ، كدار اوبرا برلين . مازالت كما هى تعلق في صدرها نياشين حصلت عليها من قنابل الحلفاء والاتحاد السوفيتى في حربهم ضد هتلر .



جنود المانيا الشرقية على خط اللقاء ، يطلقون نيرانهم على اى شخص يحاول ان يعبر الخط من الغرب ، او من الشرق ..

شارع واحد في قلب المدينة ، تقام فيه مجمعات سكنية ضخمة .

ويقول لى مرافقى الالمانى :

– انهم لايريدون ان يعيدوا بناء هذا الجزء من المدينة كما فعلنا في برلين الغربية ، وهذا معناه بالنسبة لنا ، انهم يحسبون لحرب جديدة حسابها .

والا .. فلماذا لايحاولون ان يملاوا هذه الارض الفضاء ؟. لماذا لاتقوم هنا مبان مكان التى تهدمت ؟

لقد صرفنا في القطاع الغربى على اعمال البناء فقط ٦ بلايين و١٠٠ مليون مارك المانى خلال الفترة مابين عامى ١٩٥٣ و ١٩٥٩ ، وكان يعمل في اعادة بناء المدينة ٤٦ الف عامل .

واخرج من برلين الشرقية وانا اشعر بالقلق واعود مرة اخرى لاخترق بوابة براندنبرج في الطريق الى ميدان « تمثال النصر » الذي بنى في الفترة بين عامى ١٨٦٩ و ١٨٧٣ .

٨٥ الف كلب فى برلين

ونمضى في زحام شوارع برلين الغربية ويعود الينا شعورنا بالحياة . ففيها ابتسامات وفيها امل وفيها تفاؤل .

الشوارع طويلة .. تزدان بروائع العمارة الحديثة وتزخر بالحياة . والناس يقطعونها ومعهم ٨٥ الف كلب استخرجت لها رخص .

ويفسر اهل برلين ملكيتهم لهذا العدد الضخم من الكلاب ، بمدى حبهم للحيوانات وتقول الاحصائيات الرسمية للمدينة ان بين كل ٢٦ مواطنا في برلين واحدا يملك كلبا .

الارقام فى برلين

واحصاليات برلين التى تجرى وراء الكلاب في الشوارع والبيوت لتعدها . قالت في عام ١٩٤٥ : أن بين كل ثلاثة من السكان واحدا فقد بيته ، وان الاحجار التى بقيت من المبانى التى موت تحت قنابل الحرب بلغت بليون حجر غير مخلفات اخرى وزنها ٢٣٠ الف طن . وأن عدد الكبارى التى تحطمت ايام الحرب ، كان ٨٤ .

ومدينة برلين ترتفع عن سطح البحر بمائة واربعين قدما وفيها من البحيرات والانهار والفروع المائية مايزيد على مائة ، وممراتها المائية تحمله ٤٥ كوبريا ومساحتها ٣٤١ ميلا مربعا منها ١٨٦ ميلا مربعا هى القطاع الغربى من المدينة ، و١٥٥ ميلا مربعا هى مساحة الجزء الشرقى منها . وكان عدد سكانها في عام ١٦٠٠ ميلادية تسعة الاف نسمة ، فقفزوا عام ١٩٣٩ عند بداية الحرب العالمية الثانية الى اربعة ملايين و٧٥٠٤٩٤ نسمة . وبعد الحرب عام ١٩٤٥ كان عدد سكان برلين مليونا و٧٣٣٦٠٦ نسمة .

ويقول الكاتب الالمانى تيودور فونتان:

– اهالى برلين لم تغيرهم الاحداث وهم لايظهرون ابدا كشعب قاسى ويلات الحرب .

والذين عاشوا الحرب الاولى والثانية في برلين ، واعمارهم الان فوق الخامسة والستين ، عددهم ٣٨٣ الف المانى .. وهم ينتشرون في حدائق برلين الغربية ، وعلى طول خط اللقاء الذي يزدحم بجنود الاحتلال ، ليشهدوا فصلا جديدا **من حياة مدينتهم الكبيرة .**

وبرلين تعد اكبر المدن الصناعية في المانيا ، وتنتج ٦ في المائة من مجموع انتاج الكيماويات الالمانية و٥٠ في المائة من الورق ولوازم الطباعة و١٢ في المائة من النسيج و١٨ في المائة من المنتجات الغذائية و١١ في المائة من منتجات الحديد والمعادن و١٠ في المائة من انتاج الصناعات الثقيلة و٢٩ في المائة من مجموع انتاج الادوات الكهربائية ، ويعمل في صناعاتها ٣٤٥ الف عامل

وفي عام ١٩٥٠ كان دخل مدينة برلين من انتاجها الصناعى بليونى مارك ، وقفز في عام ٥٩ الى ٩ بلايين و٣٠٠ مليون مارك المانى .

وتنتج برلين مانسبته ٤٦ في المائة من ملابس نساء المانيا الغربية ، وتتصل ببقية بلاد المانيا الغربية وعواصم العالم بستة طرق جوية تطير من مطار Tempel Hof او مطارها الجديد الذي افتتح في عام ١٩٦٠ ، واعد للنفاثات مطار Tegel ويدخل جيب برلين من السائحين كل سنة ٦٠ مليون مارك ، وفيها ٣٤٦ فندقا وبنسيونا تتسع لثمانية الاف زائر ومنذ عام ١٩٤٨ اصبحت المدينة مركزا هاما للمعارض والمهرجانات وتبدا مهرجاناتها ومعارضها في شهر فبراير بمعرض « الزراعة والزهور » وهو اكبر معرض من نوعه في اوربا ، ثم في يونيو مهرجان السينما ، وفي سبتمبر مهرجان الموسيقى والمسرح ، وفي سبتمبر ايضا معرض الصناعات الالمانية .. ويغشى هذه المعارض والمهرجانات ١٥ مليونا من الزائرين الالمان والاجانب منهم ٣٥ في المائة من سكان القطاع الشرقى من المانيا .

وتسال كيف ينتقل سكان القطاع الشرقي الى القطاع الغربى وجنود الاحتلال على خطوط اللقاء يمنعون هذه الزيارات ؟!

واقول لك .. ان الانتقال بتصريحات خاصة من السلطات في كل من القطاعين

وفي داخل برلين تركب سيارة الاوتوبيس او المترو الذي يشق طريقه تحت الارض لتذهب الى القطاع الشرقى ، وتدفع اجرة الانتقال للذهاب بالمارك الغربى وتدفعه بالمارك الشرقى عند العودة الى برلين الغربية .

والمارك الغربى يساوى اربعة امثال المارك الشرقى في قيمته الشرائية .

الناس يحبون الحياة

وبرغم هذه العقد كلها في حياة اهل برلين .. ، فانهم يحبون الحياة ويقبلون عليها .. وتزدحم جموعهم امام ابواب المسرح والسينما وقاعات الموسيقى . واهم مسارح برلين .. مسرح « شيلر » وهو يسع ١٠٦٥ متفرجا ، ويديره « بولسلو بارلوح » ويقدم الدرامات الحديثة في المسرح الاوربى . ومسرح « شولزبارك » ويسع ٤٧٦ متفرجا ، ويقدم المسرحيات الأوربية الامريكية الحديثة . ومسرح « كورنستندام » ويسع ٧٣٦ متفرجا ، ويديره البروفيسور « كوت بيك » ويقدم الدرامات الالمانية الحديثة ومسرح الكوميدي ويسع ٦٠٢ متفرج ، ويديره « هانز ولفر » ويقدم المسرحيات الكوميدي والموسيقية ومسرح « تريبون » ويسع ٣٠٠ متفرج ويديره « فرانك لازر » ويقدم الدرامات الالمانية . ومسرح « هيبل » ويسع ٦٦٥ متفرجا ، ويقدم مسرحيات خفيفة .

وفي القطاع الشرقى مسرح واحد هو مسرح « شيف بوردام » .

وتعيش في برلين اثنتان من اشهر راقصات الباليه في العالم ، هما « ماري ويجمان » و« تيتجانا سوفسكى » والثانية ترأس فريق باليه بلدية برلين ، وتدير مدرسة للرقص وتدير باليه برلين .

وفي برلين الان مسرح خاص باوركسترا « برلين فيلهارمونيك » ويتسع لالف



بناء المدينة الجديدة ولكنه توقف عند بوابة براندنبرج عام ١٩٤٨ عندماقسمت برلين بين الغرب والشرق .

وخمسمائة متفرج ، ويقود هذا الاوركسترا العالمي الان « هربرت فان كاراجان » وفي برلين الشرقية اوركسترا تابعة للحكومة تقدم حفلاتها يوميا .

وكل واحد من سكان برلين يتردد على دور السينما ٢٧ مرة في السنة . وفيها ٢٦٥ دارا للسينما ، مجموع مقاعدها

٣١ الف مقعد . وتنتج برلين حاليا ٤٥ في المائة من مجموع الافلام السينمائية الطويلة والقصيرة التى تنتجها جمهورية المانيا الاتحادية . وتصدر فيها احدى عشرة صحيفة يومية ، اهمها « ابندن »

و« برلين مورجان بوست » و « تاج اند تلجراف » . وفيها محطتان للاذاعة ، واحده خاصة بالقوات الامريكية ، بدات ارسالها في فبراير ١٩٤٦ . ومحطة راديو برلين الحره ، وبدات ارسالها عام ١٩٥٤ .
وتضم الان ٢٢٦ مدرسة ، مابين مدارس اطفال وثانوية ، و٧٦ مدرسة عالية و٥٤ مدرسة صناعية .. وفيها اكبر جامعات المانيا التى بدات رسالتها فى عام ١٨١٠ ، واسمها الان جامعة « همبولدن »

وبعد تقسيم برلين بدلت رسالة جامعية اخرى من « الجامعة الحره » التى افتتحت عام ١٩٤٨ وانتظم فيها ٢١٤٠

طالبا ، وقد وصل عددهم اخيرا الى ١١ الف طالب بينهم ٣٦ في المائة من الاجانب ، وتضم هذه الجامعة ٥٠٠ استاذ من الالمان ومن الاجانب .
وبالمدينة معهد خاص لدراسات

اليوم تحمل اثار هذه الضربات دون ان تمتد اليها يد الترميم او الاصلاح لتبقى مثلا يذكر الذين يعبرون هذا الشارع كل يوم .. بويلات الحرب .

والناس هنا يحدثونك عن العباقرة الخالدين الذين انجبتهم المدينة الكبيرة .. ويقول لى مرافقى :

– الكسندر فون جمولت، عالم وكاتب عاش هنا مابين عامى ١٧١٩ و١٨٥٩ . والشاعر موفمان وتيردور مومسين الذى فاز بجائزة نوبل عام ١٩٠٢ ووزير خارجية المانيا جوستاف شتريسيمان وقد فاز ايضا بجائزة نوبل عام ١٩٢٦ . وارنست روتر اول عمدة لبرلين بعد الحرب .. كلهم من ابناء برلين .

ومات روتر عام ١٩٥٣ وانتخب فيلى برانت عمدة برلين عام ١٩٥٧ .

وفي برلين بعثات دبلوماسية لدول الارجنتين واستراليا وبلجيكا وكندا وشيلى وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وسلفادور وفرنسا وايطاليا

وبريطانيا واليونان والهند واندونيسيا وايران واليابان وليبيريا ولوكسمبورج والمكسيك وايرلندا والنرويج وبيرو وبولندا واسبانيا والسويد وسويسرا وتركيا وامريكا ويوغوسلافيا واسرائيل

وتبقى برلين الغربية قطعة ارض فضاء في الطريق الى القطاع الشرقى مقسمة الى مساحات ويقول لك اهل المدينة : ستقوم على هذه المساحات مبانى



الاسلاك الشائكة وضعها جنود المانيا الشرقية عند الحدود الفاصلة بين برلين الغربية والشرقية ، واطلقوا خراطيم المياه على كاميرات المصورين ووقف ابناء المدينة الواحدة يشاهدون فصلا جديدا من تاريخ مدينتهم ..



كوبرى الوحدة .. اسم هذا الكوبرى في برلين ، ولكنه الان يشطر المدينة الواحدة الى قسمين ، نصف الكوبرى فى برلين الشرقية ، ونصفه الاخر في برلين الغربية



قسمت برلين الى ١٧ قسما فى الغربية و ٨ اقسام فى الشرقية واصبح كل منهما تابعا لحكومة وجمهورية تختلف كل منهما عن الاخرى تماما فى مبادئها وسياستها .

▼ اثنان من برلين الغربية واثنان من برلين الشرقية فى حديث وراء الاسلاك الشائكة التى وقفت على خط اللقاء .. حتى لا يتم اللقاء



« التكنولوجيا » ويدرس فيه ٨٢٠٩ من الطلاب . ومعهد للموسيقى يضم ١١٢ استاذا لاربعمائة وعشرين طالبا .

واكاديمية للفنون الجميلة تضم ستمائة طالب . ويبلغ مجموع الطلاب الذين يتعلمون في مدارس وجامعات برلين .

٢١٨٥٣ طالبا منهم ٦ في المائة من الاجانب ، وبينهم اكثر من ثلاثمائة طالب عربى . وفي برلين التى بنيت بعد الحرب ستة الاف مطعم ومقهى .

والشارع الكبير في المدينة اسمه « كورفستندام » وعلى جانبيه تعرض برلين اخر موديلاتها وانتاجها .. وهو مزدحم بالمقاهى والمطاعم ودور السينما

.. وبين الموديلات الحديثة للبناء والمعروضات فى اهم شوارع برلين ، تطل الكنيسة « التذكارية » التى اصيبت بقنابل مباشرة ايام الحرب وبقيت حتى

سفارات الدول بعد ان تتوحد برلين وتعود عاصمة المانيا .

***

ويعد ان استطاعت برلين ان تقف على قدميها بعد الحرب العالمية الثانية .. وبعد ان بدات تخطو نحو فصل جديد من حياتها المليئة بالمفاجات .. وعندما ارتفعت درجة حرارة الشوق الى لقاء بين ابناء البلد الواحد ..

تحرك الجرس الذى يتدلى من برج قاعة المدينة ودق نداء الحرية . وظهر على الخط الطويل ، خط اللقاء ،

جنود ومعدات حرب من الاتحاد السوفيتى وامريكا وبريطانيا وظهر على جانبى الخط ابناء بلد واحد ، لايستطيعون ان يلتقوا .

احمد ماهر

مغامرات مسرات للحصول على عريس!

(بقية المنشور على صفحة ٢٢)

قال : لكن حكاية انى كنت متجوز دى جايز تخوف العروسة !

قلت : اذا كانت الاسباب اللى تركت الست بتاعتك علشانها معقولة ، وكانت العروسة عاقلة موش حنخاف ولا حاجة .

وجلس الرجل إمامى واخذ يتفحصنى بعينيه ، واذا به يقول فجأة : « طيب مادام المدموازيل آراءها فى الحياة بالشكل ده ، مابلاش يا استاذ ... عروسة شبرا .. ونشوف يمكن يكون لنا حظ مع المدموازيل » .

وقبل أن اخرج من مكتب الاستاذ (س) كنت قد اتفقت مع العريس الثالث (ح . م . خ مفتش المعامل بوزارة الصحة) على ان نتقابل فى اليوم التالى فى جزيرة الشاى ..

من قفص الى قفص!

وصلت متأخرة عن موعدى فى جزيرة الشاى بربع ساعة .. سارعت بالاعتذار لمفتش المعامل بوزارة الصحة ، ولكنه قابلنى بوجه متجهم ، وكاننى زوجته القديمة وقال فى عصبية : دى اول وآخر مرة تتاخرى فيها .. فاهمة !

شعرت فى الحال بنوع من التحدى للرجل ..

وبدأ مفتش المعامل يسالنى ، وكانه وكيل نيابة وانا متهمة :

– اسمك ايه ؟

– عنوانك ؟

– ابوكى مين ؟

– معاكى شهادة ايه ؟ فنون طرزية .. ! يعنى تقدرى تفصى الليبه خياطة .. موش كده !

– ايرادك كام ؟ ١٥ جنيه ! كويس !

ولم اجد وسيلة لاسكاته الا ان اقول له : « المهم .. انا ماسالتكش فى اهم حاجة .. ليه طلقت مراتك » ؟

وبدا يروى حكاية طويلة عريضة اؤكد انى لم اسمع منها حرفا .. فقد فضلت ان أوجه اهتمامى الى مراقبة البط والاوز العائم على صفحة البركة، وان ارقب فتى وفتاة يجلسان امامى .. والفتى يلتقط للفتاة صورا دمها خفيف جدا ثم يضحكان !

وعندما انتهى مفتش المعامل من تقيؤ جميع الاتهامات التى وجهها الى زوجته السابقة التى عاش معها عشر سنوات وام اطفاله الثلاثة بدأ يستجوبنى من جديد قائلا : انما موش حاجة غريبة قوى ان والدك يسيبك تسافرى من الاسكندرية لمصر لوحدك ؟

قلت فى هدوء : ولا غريبة ولا حاجة .. والدى بيثق فى ثقة تامة .

قال : وانتى من رايك بقى ان الست تخرج لوحدها ؟

قلت : طبعا .. مانخرجش ليه لوحدها .. النهارده الستات كلهم بيشتغلوا .. عاوزهم يروحوا الشغل ومعاهم حارس ؟

قال : لا .. الشغل ده موضوع تانى .. انا مراتى مثلا كانت مدرسة .. كانت بتشتغل .. انما ماكنتش اسمح لها تخرج فى غير اوقات الشغل ابدا ..

قلت : انت موش شايف ان تفكيرك ده متناقض شوية .. حاجة من اتنين .. اما انك تثق فى مراتك او لا تثق فيها .. مفيش وضع ثالث ..

قال : لا .. انا رجل شرقى .. لغاية دلوقت ماسمحش للست أنها تخرج وحدها .. وانا بقول هذا الكلام مع ان والدتى ناظرة مدرسة ..

شعرت بأن المناقشة اصبحت سخيفة جدا .. وان الرجل الذى امامى يريد ان يحاسبنى لاننى قبلت الذهاب معه الى جزيرة الشاى ..

احسست انه يريد ان يسالنى : « كيف تقبلين الذهاب الى جزيرة الشاى مع رجل غريب ! »

تمنيت ان أجيبه فى الحال على سؤاله ، ولكن لم يكن الوقت بعد قد حان !

قمت واقفة وانا اقول له : انا عمرى ماالفرجت على الجنينة .. تسمح نلف نتفرج شوية على الحيوانات !

ومشى خلفى من قفص الى قفص ، وانا سعيدة جدا بمنظر الحيوانات .. بمنظر القرود وعلى الاخص بمنظر الفتى والفتاة اللذين يقفزان حولنا فى براءة وسعادة ، وقد علق الفتى كاميرا كبيرة على كتفه كانه من السياح !

امام باب الحديقة مددت يدى لاودع العريس الثالث .. كان يبدو واضحا اننى لم اعجبه ، والغريب اننى كنت سعيدة جدا لهذه النتيجة !..

.. والآن أعتقد أن الوقت قد حان لكى أعترف

والآن اعتقد ان الوقت قد حان لكى اعترف ..

نعم .. انااعتذر من كل قلبى وبكل اخلاص للعرسان الثلاثة ..

فللاسف ان الآنسة مسرات محمود خليفة لم يعد لها وجود .. بل لم يكن لها وجود فى يوم من الايام .. مسرات محمود خليفة هى انا .. انا حسن شاه المحررة «بآخر ساعة» ..

والتجربة المثيرة التى قمت بها مدة شهر كامل ، لم يكن المقصود بها تجريح احد او المساس بمشاعر احد .. كل المقصود منها معرفة ما يدور داخل مكاتب الزواج .. هل صحيح ان مثل هذه المكاتب يمكن أن تساعد على حل ازمة الزواج .. ؟ ام انها تتخذ من عملية توفيق الرؤوس فى الحلال ستارا لعمليات اخرى مريبة لا علاقة لها بالحلال .. ؟

واعترف اننى كصحفية كنت احلم بمثل هذا المانشيت المثير « آخر ساعة تضبط وكرا للفساد » ولكننى بعد ان عشت شهرا كاملا تقريبا وانا اتردد على مكتب الزواج ، لم اعثر على اى وكر .. وانما عثرت على بعض القلوب الطيبة !

انها تجربة يمكن ان تمر بها اى فتاة تريد ان تتزوج ، وان كنت لا انصح اى فتاة بان تخرج وحدها مع رجل غريب ، حتى ولو تعرفت به عن طريق مكتب الزواج .. ان ذلك قد يعرضها لاخطار لاحدود لها .. انا لم أذهب وحدى ابدا ..

كان هناك دائما بالقرب منى بعض زملائى من محررى ومحررات « آخر ساعة » . احيانا كانوا ينتظرون فى احدى السيارات فى عرض الطريق ، بينما الزميل احمد يوسف ، مصور « آخر ساعة » يلتقط الصور بعدسة التلى اوبجيكتيف عن بعد كبير ، كما حدث عند حلوانى توت عنخ آمون . واحيانا كانوا يجلسون على المائدة المجاورة لى كما حدث لشلة الاصدقاء التى كانت تتظاهر بالتقاط بعض الصور التذكارية فى كازينو قصر النيل . واحيانا كانوا يسيرون خلفى كما حدث للزميل المصور محمد بدر الذى تظاهر بالتقاط صور احدى الزميلات فى حديقة الحيوان .. !

اننى اتمنى ان احضر عن قريب حفل زواج العريس الاستاذ « ص » والعريس الاستاذ « ن » فهما جديران باحسن العرائس ، واتمنى ان اسمع ان العريس الاستاذ « ح » قد عاد الى زوجته وام اطفاله الثلاثة ..

اعتذر مرة اخرى ، فلم اكن اريد الزواج ، وانما كنت .. فى مهمة صحفية !

حسن شاه

كتب الزوج عن زوجته السابقة قصيدة شعر قال فيها: «انت افعى» وردت الزوجة «انا افعى لاكل الافاعي» وبعدها ردت اللاذقية كلها بقصيدة شعر ثالثة


فنانة من اللاذقية
تتذوق السيمفوني


نادية فضلي
أدب ومحاضرات


احمد جنيدي
شاعر

يومان في الجنة!


حنا الطباخ
لست افعى


جاكلين بيطار
أديبة مثقفة


هند هارون
تزوجت بقصيدة

حلب - من عبد الوهاب فتال:

ماذا في اللاذقية .. في اللاذقية فرحة الحياة الهادفة .. في اللاذقية شعور واحساس وعمل .. في اللاذقية مجتمع يرتقي ويرتقي ويمضي في السير قدما نحو مثله العليا .. نحو مجتمع يعشق العمل ويقدسه ويحميه ويركض الى النجوم ركضا .. انها كأي مدينة، تبدو طبيعية

ليس فيها ما يلفت النظر اليها اطلاقا .. أما اذا دخلت وراء ستارها الذهبي، فانك ستجد وراءه نماذج رائعة من الجمال الانثوي الخارق .. سترى الجمال الجبلي الوارد من جبال العلويين .. وسترى الجمال البحري .. سترى الشقراء

والسمراء .. وسترى مختلف مقاييس القدود والاحجام .. وكل هذه الاشياء فاتنة قوية .. ولن ترى هذا فقط، لأن الجمال يجب ان تكمله الانوثة، والانوثة

تلزمها الثقافة، والثقافة يلزمها الذوق الرفيع، والذوق الرفيع يلزمه التجانس .. وكل هذه المستلزمات تجدها في

اللاذقية .. في الرجال والنساء .. في الاطفال والشيوخ .. فكل فرد في اللاذقية شاعر .. او يروي الشعر، وهو ان لم يروه يسمعه ويحسه ويدركه ويفهم خوافيه وبواطنه .. ولعل مرد ذلك يعود الى الجو الساحر الجميل الذي تنعم فيه

اللاذقية اولا، والى الجبال الخضراء التي تحيط بها، والى النجمة والجدول، والى الشلال وضوء القمر، والى المنحة التي وضع الله اللاذقية في قلبها .. فحولها الى جنة وفي اللاذقية جليقية ..

وعلى مقربة منها طرطوس وبانياس وصافيا، وكثير من المدن الساحلية التي تداعب البحر والجبل بحرارة وقوة .. فالمنطقة منطقة سحر وجمال .. ولا غرو

ان ولد الجمال فيها وترعرع وشب وأينع واصبح شيئا فاتنا عذبا .. واهل اللاذقية وما يحيط بها مسالمون .. يستخدم منهم

الاقليم الشمالي عددا كبيرا من الاداريين والموظفين، لأنهم يتمتعون بطبيعة ترضي جموع الناس .. فابتسامتهم لا تفارق ابدا

شفاههم، وعقولهم الذكية تحل اعقد الامور.

ولو كتبت مئات الصفحات عن اللاذقية ما وفيتها حقها من الشرح والعناية .. فهي جنة .. وقد دخلت هذه الجنة .. دخلتها وعشت فيها يومين كاملين .. وكنت قد زرتها من قبل .. ولكن زيارتي لها هذه المرة اختلفت اختلافا كبيرا .. هذه المرة عشت قصصها، ودخلت

مجتمعها، وعرفت اسرارها .. فاغرب قصة زواج سمعتها فيها .. وهي قصة زواج الشاعرة هند هارون .. لقد روت لي القصة هند نفسها .. قالت لي انها تنظم الشعر منذ حداثتها، وتنشر شعرها

زواج .. سببه قصيدة شعر!

موضة الأفاعي تجتاح اللاذقية!

دائما في اللاذقية .. فلما صارت الوحدة حقيقة واقعة ادركت ان عليها من الواجب ما يجعلها تنشر شعرها على ملأ اكبر

من الناس .. فكتبت قصيدة عبرت فيها عن شعورها تجاه المجتمع الجديد ..

مجتمع الوحدة والثورة، وتنبأت بأشياء يجب ان تقع لصالح الشعب الكادح .. وكان في الاسكندرية اذ ذاك شاب من

الشمال، يعمل في التجارة قرأ القصيدة واتخذ قرارا .. وكان القرار .. يجب ان يتزوج هند هارون، ولو كانت عجوزا

شمطاء. وجاء الى اللاذقية ليبحث عن هند. الى ان رآها فاعجب بها وطلب يدها فقبلت هند وكان الزواج، وكانت

حصيلته قصائد وقصائد .. وبنين وبنات .. وحياة رغدة سعيدة ..

وفي اللاذقية حضرت ندوة شعرية، وقف فيها الشاعر حنا الحداد يلقي شعرا، وكان الجمهور يضحك ويعجب .. والقى قصيدة عنوانها: «أنت أفعى لا ككل الافاعي» .. وكان يقصد

الشاعرة الرقيقة عزيزة هارون، وهي بالمناسبة ابنة اللاذقية .. ولقصة

«الافعى» حادثة طريفة .. فالشاعرة عزيزة هارون كانت متزوجة من الشاعر نذير الحسامي من حمص، وكان يحبها

ولا يزال .. وككل زوجين اختلفت عزيزة

ونذير. وانتهى الخلاف بالطلاق، وعز الامر على نذير فراح يهاجمها شعرا .. فكتب لها قصيدته الشهيرة «انت افعى» وردت عزيزة تقول: «انا افعى .. لا ككل الافاعي .. قد جعلت لك الجوانح مرعى». وهنا تدخل الحداد ليدافع عن

ابنة بلده .. وقامت بعده الشاعرة اللاذقية نبيهة الحداد، تتحدث عن الافعى والافاعي ايضا ساخرة من نذير الحسامي .. وانتشرت هذه القصائد

بسرعة البرق في الاقليم السوري .. وسكت نذير عن مهاجمة عزيزة هارون، لأنه وجد نفسه امام سيل من قصائد شعراء وشاعرات اللاذقية. ولايزال حتى الآن ساكتا ..

وفي الندوة الشعرية القى الشاعر أحمد جنيدي شعرا هاجم فيه دمشق وضجيجها، وحلب ومجونها .. وابرز صورا من حياة الطبقة المترفة المنحلة، وقال ان حياة المجتمع هي حياة العامل الحساس المنتج .. حياة الريفي الذي يعطي .. وليست

حياة المتعطل بالوراثة .. وتجاوبت معه كافة الفئات، لأنه ليس في اللاذقية غني كما انه ليس فيها فقير .. فكلهم في الثغر السوري الجميل تقريبا في وسط ..

ثم القت نبيهة الحداد، الشاعرة الحلوة الجميلة شعرا، وتصورت لو أنني طلبت من كل فتاة كانت في قاعة المكتبة الوطنية أن تلقي شعرا لفعلت. لأن الشعر في دماء أهل اللاذقية .. وفي أهل اللاذقية أديبات رائعات مثقفات أمثال جاكلين

بيطار ونادية فضلي، وفيها شعراء وأدباء كبار امثال الاستاذ رشاد رويحة والاستاذ علي الحاج بكري، مدير المركز الثقافي، الذي يقف قوة دافعة وراء كل حركة ادبية في اللاذقية ..

والمستمعات والمستمعون في اللاذقية عاداتهم غريب عجيب، فما أن يعلن عن ندوة او محاضرة حتى ترى مئات من الناس يتهافتون عليها، وكأنها دعوة الى حفلة كوكتيل او انها حفلة راقصة .. واذا بدأ الحفل فستظن ان كل مستمع

هو الشاعر، فهم مع احساس كلمة بكلمة وحرفا بحرف .. وهم لا يحسون بجو القاعة الخانق، ولا يهمهم الا ان يسمعوا، لأن الفكر بالنسبة اليهم غذاء الروح فعلا وليس كلمة تلقى جزافا في الهواء ..

والتحرر في اللاذقية ليس قشورا، انما هو كل اللباب .. ففيها تحرر في الافكار وفي الانتاج .. اما الازياء المستوردة، فانها لا تؤخذ هكذا دون مناقشة، بل تتطور وفق افكار الرؤوس الحلوة في اللاذقية حتى تلائم اذواقهن .. والازياء عندهن ليست لارضاء الموضة ..

والبلاجات ليست مجالا لعرض الاجسام الحلوة .. وقلما تجد شاطئا مكشوفا .. لانني حينما التقطت صورة لفتاتين على البلاج كلفني ذلك شراء جهاز مقرب قرب لي الشاطئ كيلو مترا كاملا ..

وبنات اللاذقية يحدثنك في كل شيء بلا تكلف ولا تصنع .. وكأن هذا الشيء ولد فيهن طبيعيا .. وللموسيقى دور كبير في حياة المدينة الجميلة، فان أهل اللاذقية

مشغوفون بالسيمفونيات اولا، وبالموسيقى الشعبية ثانيا .. وهي عندهم موسيقى مهذبة تطرب الاذن والقلب .. وهم يحبون

الاجانب، ويكرمون الضيف .. فاذا ذهبت الى اللاذقية فلن تشعر انك غادرت بلدك، مهما يكن نوعك وجنسيتك .. لانك ستجد فيها اهلا وابتسامة تنسيك كل شعور بالغربة.

وكل الذين يعرفون اللاذقية يحاولون الزواج منها، وهم يفلحون دائما، لأن المال لا يغري بنت اللاذقية بقدر مايغريها

الخلق الحسن والعش الهادئ السعيد .. فهل تفكر الآن في الزواج .. اذهب الى اللاذقية، فستجد هناك ضالتك المنشودة ..

عبد الوهاب فتال

علماء النفس ورجال القانون

يعارضون حكم القضاء الفرنسي !



نشرت في الاسبوع الماضي قضية الطفل الحائر بين امه الحقيقية وامه بالتبني التي حكم فيها القضاء الفرنسي برد الطفل الى امه الحقيقية لانها احق برعايته رغم تركها له مع اسرة اخرى منذ ولادته حتى تزوجت اباه زواجا شرعيا . وطلبت راي رجال القضاء وعلماء النفس والاجتماع عندنا في هذه القضية الغريبة . وهذه هي ردود المسئولين وآراؤهم التي وصلتني اخيرا . ومعظمها يخالف راي القضاء الفرنسي الذي حكم برد الطفل الى امه الحقيقية ويقف بجوار الام بالتبني ، التي ضحت براحتها من اجل الصغير طوال فترة غياب امه .

الموقف دقيق جدا

يقول الدكتور صبري جرجس الاخصائي النفسي : ان الموقف في هذه القضية دقيق للغاية فالام التي تنكر ارتباطها بابنها منذ يوم ولادته وتتخلص من وجوده ممها ارضاء لانانيتها وحرصا على احترام المجتمع لها انما تتنكر لامومتها وحق طفلها المشروع في هذه الامومة . والعدل كل العدل في مثل هذه الحالة الا نجبر الطفل على قبول وضع معين مهما كان اعتقادنا بانه اسلم وافضل ، وانما نترك له الحرية الكاملة في الاختيار اذا كان قادرا عليه فهو صاحب الحق في اختيار ما يناسبه نفسيا وما يتلائم مع منطقه العقلي والفكري لان تاثير الصدمة سيكون اقسى مايمكن عليه وخصوصا عندما يعرف حقيقة التصرف الذي اقدمت عليه امه التي تطالب بعد كل هذه المدة بحضانته .هذه الحقيقة التي سيكون وقعها سيئا للغاية على الطفل كما ستكون ذات اثر هدام على حياته وحالته النفسية اذ لن يستطيع ابدا ان يغتفر لها هذا الخطأ الكبير الذي اقدمت عليه في حقه وخصوصا اذا كانت علاقته بامه بالتبني علاقة طيبة تتسم بالحب والحنان

غريزة البنوة

ويرى الدكتور وليم الخولي اخصائي الامراض النفسية انه لايوجد شيء في الواقع اسمه غريزة البنوة تربط الطفل بشخص معين دون غيره وانما ترتبط احاسيس الطفل دائما من الناحية العاطفية باي انسان يرعاه ويحنو عليه وهكذا فانه يكبر على حب الام التي كفلته والتي احس بوجودها بجانبه منذ بدات عملية الادراك عنده -برغم عدم ارتباطها به بما يسميه البعض رابطة الدم .

والحقيقة ان الموقف لن يقل تعقيدا بالنسبة للام الحقيقية والام بالتبني عنه بالنسبة للطفل . فالام الحقيقية ستتعذب كثيرا كلما شعرت بعدم استجابة الطفل لها وخلو علاقته بها من العاطفة العميقة الصادقة . فتظل فريسة للقلق وتانيب الضمير الذي قد يؤدي بها في النهاية الى الانهيار النفسي . أما الام الاخرى التي اصبحت علاقتها به اشبه ماتكون بعلاقة الامومة الحقيقية فلن يكون من السهل عليها تقبل الوضع الجديد والتخلص من ارتباطها العاطفي بالطفل . ولذلك فانه يصبح من الافضل للاطراف الثلاثة ان يظل الطفل مع امه بالتبني ليعيش في الجو الذي الفه وتعود عليه ولامانع من اخباره بحقيقة امه وابيه ولن يكون لهذا اي تاثير سيء في اصابته بصدمة او عقدة نفسية عنيفة اذ يخفف من وقع الخبر علمه بزواج امه وابيه وخصوصا ان نظرة الناس للابن غير الشرعي تختلف من مجتمع لآخر ولكن المهم ان يظل الطفل مع الشخص الذي وفر له الطمانينة والهدوء النفسي منذ ولادته .

مشكلة اجتماعية

وفي راي الدكتور عمادالدين اسماعيل مدرس علم النفس بكلية التربية ان هذه المشكلة اجتماعية اكثر منها نفسية وهو يقول ان السنوات الاولى في حياة الطفل تعتبر فترة تكوين لعلاقات العاطفة وارتباطاته الاجتماعية التي تكون متينة وعميقة لدرجة يصعب معها انتزاعه منها . فارتباطه بابويه بالتبني يصبح بالنسبة له اقوى من ارتباطه بابويه الحقيقيين اللذين يعتبران في نظره دخلاء عليه . ولذلك فمن الضروري ان تتم عملية الانتقال هذه بالتدريج حتى لايصدم الطفل وخصوصا ان النزاع القائم بين الاسرتين امام القضاء سيقتضي معرفته بالحقيقة كلها ولكن يجب ان نوضح له الموقف تدريجا حتى لانترك لادراكه الصغير فرصة تشويه الموقف او فهمه فهما خاطئا

وفي رايي انه بدلا من ان يكون هناك نزاع بين الاسرتين . يجب ان يتعاون الجميع حرصا على مصلحة الصغير فتقوم بينهم علاقة اشبه بالقرابة حتى لايشعر الطفل بانه ممزق بين ولائه لوالديه الحقيقيين ووالديه بالتبني

انه فلذة كبدها

اما الدكتورة رمزية الغريب استاذة علم النفس المساعدة بكلية التربية فتقول انه اذا كانت الام بالتبني قد وفرت له الامن النفسي والعطف في فترة هو احوج مايكون فيها للاستقرار فانها تكون قد خدمته في الحقيقة اكبر خدمة ممكنة في حياته ولكن رجوع الطفل الى احضان امه رغم حدوثه بعد مدة طويلة ضرورة يقتضيها الوضع الاجتماعي والشكل النفسي للطفل فيما بعد . وعلاقة الام بالطفل علاقة فطرية فمن الظلم ان نحكم عليها بانها فقدت خلال فترة بعدها عنه شوقها وحنينها الى فلذة كبدها التي هي قطعة من نفسها .والافضل ان يشعر الطفل بانه بين ابيه وامه الحقيقيين في هذه السن الصغيرة التي تتميز بالاستقرار الانفعالي بدلا من ان يصدم عندما يعرف الحقيقة من اي شخص من المتصلين به فيما بعد وخصوصا اذا حدث ذلك في فترة المراهقة التي يكون فيها الطفل اكثر حساسية وانفعالا

ويقول الدكتور عبد الباسط جميعي مدرس المرافعات بحقوق عين شمس من الافضل بقاء الطفل مع امه بالتبني مع اثبات نسبه لوالديه الحقيقيين حتى لا يحرم من حقوقه الشرعية في النسب والوراثة .

والعلاقة بين الطفل والشخص الذي يربيه هي علاقة الالفة والمودة والتكوين الاصلي سواء كان هذا الشخص هو امه الحقيقية او امه بالتبني. والمسالة مرتبطة في الواقع بالتعود والامتزاج النفسي . خصوصا ان الطفل بانتزاعه من امه التي سهرت عليه سيشعر بان المجتمع قد ظلمه وحرمه من الحنان ليدفع به في علاقة لايحس تجاهها الا بالنفور وعدم التوافق العقلي وهذا كله سيزيد حقده على امه التي حرمته من عطفها عند ولادته وهي تسعى الان لحرمانه مرة اخرى من اخر مورد للعطف والحب بالنسبة له وهو امه بالتبني .

ومن الناحية الاجتماعية والعدالة فانني اري انه من ابسط الامور في حالة الحكم برد الطفل ان تعوض الام الاولى عن حرمانها منه بدفع كل ماانفقته عليه خلال فترة رعايتها له .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

٤ ـ العمل أفقدني جزءًا كبيرًا من أنوثتي !

مذكرات فتاة عاملة .. كيف حصلت على وظيفة وكيف استطاعت الاحتفاظ بها .. الخطأ الذي وقعت فيه والازمة التي حدثت بسببه .. زميلات وزملاء ورؤساء يصادفون كل فتاة تبدأ الكفاح من اجل لقمة العيش ..

اول اكتوبر

انتهت فترة الاجازات التي كانت متعبة لاقصى حد .. فالحر الخانق والاعصاب التي ارهقها العمل طول السنة .. وغياب بعض الموظفين .. كل هذه العوامل تجمعت معا لتجعلني دائما في ثورة نفسية . وقد رفض الاستاذ جمال ان اخذ اجازة في الشهر الماضي مؤكدا اني اقوم باكثر الاعمال اهمية في القسم وان غيابي سيربك العمل في هذه الفترة التي يتغيب فيها عدد كبير من الموظفين . لاانكر انني تضايقت لرفضه الاجازة ، ولكن احساسي انني اؤدي عملا هاما جعلني اشعر باستقرار ونشاط وتبخر شعور التعب والارهاق الذي لازمني مدة ..

١٥ اكتوبر

استدعاني اليوم المدير في مكتبه وقال لي :

ـ لقد لاحظت انك تؤدين عملك بنشاط وكفاءة ولذلك قررت ان انقلك من القسم الذي تعملين به .. وهناك قسم جديد سينشأ في الشركة ونعلق جميعا عليه اهمية كبيرة ، وفكرت ان اسند اليك عملا هاما به .. وبذلك سيتضاعف عملك وسيقوم برئاسة هذا القسم الاستاذ فؤاد وهو شخص ذو خبرة واسعة .. فقد امضى في هذه الشركة مايقرب عن عشرين عاما .. وستتولين في القسم الجديد مركزا رئيسيا .. ونجاحك فيه سيكون قفزة كبيرة في سبيل مستقبلك ماديا وادبيا ..

سررت جدا بهذا الخبر .. وعدت الى مكتبي وانا اكاد اطير فرحا وشعرت بتقدير المدير لي ، فهو لم يحاول ان يسند هذه المسئولية الى احد غيري في القسم .. ساحاول ان اكون عند حسن ظنه وساعمل كل جهدي حتى انجح في العمل الجديد .. ولكني قلقة .. لقد تعودت رؤية زملائي في هذا القسم وتعودت العمل فيه ، ولاشك أن التغيير سيضايقني فضلا عن انني لااعرف الاستاذ فؤاد وان كنت اراه يبدو طيبا متساهلا .

٢٧ اكتوبر

لقد مضى اسبوع وانا اعمل مع الاستاذ فؤاد في القسم الجديد .. انه يعاملني معاملة طيبة للغاية ، وقد طلب مني ان اقوم باجازتي السنوية لانه قد مضى عام على بدء اشتغالي في الشركة . والواقع لم تكن لي رغبة الان في القيام باجازة بعكس شهور الصيف السابقة . كما انني افضل الا اتغيب عن العمل في مثل هذه الفترة من الاعداد للعمل الجديد .. ولكن الاستاذ فؤاد صمم على ان اقوم باجازتي السنوية وهي خمسة عشر يوما .

١٥ نوفمبر

لقد مضى عام كامل اليوم وانا في الشركة .. نظرت الى وجهي في المرآة اليوم لاول مرة بدقة بعد انقضاء هذه السنة بطولها.. لقد اهملت نفسي اهمالا تاما مع انني كنت عكس ذلك ايام الدراسة .. وقد بدا ذلك واضحا على مظهري فلم اعد اهتم بثيابي او اعتني ببشرتي فتكاثرت البثور على سطح وجهي .. ضايقني ان اجد نفسي بهذا المنظر وكان يجب الا يصرفني العمل عن حياتي الخاصة حتى لاانفر الناس مني وحتى لا افقد جزءا كبيرا من انوثتي ... ساحاول ان اغير طريقتي هذه وساقضي الاجازة في شراء بعض الثياب ومايلزمني من ادوات الزينة والعناية بشعري وبشرة وجهي .

٢٠ نوفمبر

كيف كنت اتحمل قضاء ثلاثة اشهر كل عام في الاجازة السنوية ؟.. لقد مضى اليوم خمسة ايام على بدء اجازتي السنوية وبدات اشعر بضيق وملل ورغبة شديدة في انتهاء هذه الاجازة الاجبارية والعودة الى العمل .. ان ساعات اليوم تمر بشكل ممل .. اشعر بكسل وضيق طول الوقت ولا استطيع ان ابعد عن ذهني فكرة القسم الجديد الذي وضع حجر الاساس له هذه الايام وانا لا ادري عنه شيئا .. ان قضاء اليوم بطوله في البيت شيء ممل لايحتمل .. لقد ذهبت بالامس لشراء بعض الملابس الجديدة ثم اتصلت ببعض صديقاتي في الجامعة ولكن كل واحدة منهن الان مشغولة عني بعملها او دراستها .. اشعر بفراغ ووحدة .. ان العمل نعمة كبيرة فمشكلات البيت كلها والاهتمام بترتيب ثيابي وغرفتي كل هذا انتهيت منه في فترة قصيرة وكنت اعتقد انني استطيع ان اقضي الاجازة بطولها في الاستعداد لعام جديد من حياتي العملية .. بدات ارثي لحال والدتي ، ان عمل ست البيت ممل وتستطيع اية امراة ان تقوم به في وقت قصير فتجد فراغا كبيرا طويلا يحيط بها بعد ذلك .. هل ياترى استطيع ان اترك العمل اذا اضطرني الزواج الى ذلك ؟ يخيل الى انه اصبح جزءا لايتجزأ من حياتي ..

٣٠ نوفمبر

عدت اليوم الى العمل فاستقبلني زملائي استقبالا لطيفا .. شعرت بسعادة لهذا الترحيب ولكن هذا الشعور تبخر فجاة عندما ذهبت الى مكتبي فوجدت موظفا جديدا جالسا امامه .. تعجبت ثم ذهبت الى الاستاذ فؤاد لاستفهم منه فطمانني قائلا : انه موظف جديد وليس له مكتب للآن فاضطر ان يستعمل مكتبك في فترة غيابك فقط .. وفعلا لم تمر ساعة حتى كان الموظف الجديد قد نقل الى مكتب آخر.. وجلست على مكتبي في انتظار العمل .. ولكن مرت الساعات دون عمل .. وذهبت الى الاستاذ فؤاد اطلب الملفات فاخبرني انها عند الاستاذ رفيق الموظف الجديد وانه يعدها ويجب الا اشغل بالي في اول يوم بعد عودتي من الاجازة مباشرة .

الواقع انني لم استرح لوجود هذا الموظف الجديد ومن تصرفات الاستاذ فؤاد ولا ادري ماذا سيكون موقفي بعد ذلك ؟ .. انه يقوم بنفس العمل الذي يجب ان اؤديه .. لاادري ماذا افعل؟ .. ساطلب من الاستاذ فؤاد ان يوضح لي الامر كله حتى لااظل قلقة فترة طويلة

جاء الاستاذ جمال اليوم الى مكتبي وقال لي : انه متعجب لوجود رفيق وهو يعلم انه قريب الاستاذ فؤاد ويريد ان يسند اليه المنصب الذي كان مقررا لي .. شعرت بضيق شديد لسماع هذه الاخبار .. ولكن لم استطع ان استمر في هذه الحيرة طويلا فذهبت الى الاستاذ فؤاد وطلبت منه تفسيرا لهذا الوضع فقال لي :

(للمذكرات بقية)





من حقيبة دبلوماسية

اخترنا لك ثوبا من حقيبة السيدة اعتماد حرم محمد البطوطي الملحق الصحفي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالارجنتين . والثوب مصنوع من القطن المصري ومكون من ثلاث قطع . قطعة منها منفصلة ومبطنة بلون مناسب.. وقد حرصت السيدة اعتماد قبل سفرها ان تاخذ معها مجموعة من الاقمشة المصنوعة في القاهرة

أسهل امتحان لتحديد ترمومتر كفاءتك

ماهو الشيء الذي يحدد الفرق بين المرأة التي تمتاز بالكفاءة والاخرى العاطلة منها .. ان هذا الاختبار النفسي يقدمه لك واحد من علماء النفس العالميين ويطلب منك الاجابة عليه بصراحة حتى تحددي تماما مقدار كفاءتك !

١ ـ هل أنت قوية الذاكرة؟

٢ ـ هل تحتفظين بمذكرة لتدوين بعض المذكرات مثل أعياد الميلاد وأعياد الزواج ومفكرة أخرى لتدوين بعض المعلومات الخاصة ؟

٣ ـ هل نادرا ما تفقدين مفاتيحك؟

٤ ـ هل يعتمد عليك لتوصيل مكالمة تليفونية .. أو رسالة خاصة ؟

٥ ـ هل تستطيعين التعبير عما تريدين وكتابته في رسالة أو اقرار؟

٦ ـ هل يمتدح الجميع طريقتك في الحديث وفي التصرفات ؟

٧ ـ هل تنظمين أوقاتك بحيث يمكنك الاستفادة بكل دقيقة من وقتك ؟

٨ ـ هل يجعلك النقد أكثر حماسة فلا يستطيع أن يثبط همتك ؟

٩ ـ هل نادرا ما تقعين في نفس الخطأ مرتين ؟

١٠ ـ هل أنت حريصة في مواعيدك فتصلي دائما قبل الميعاد ؟

١١ ـ اذا كنت تركزين اهتمامك على عمل معين .. فهل من الصعوبة أن يلفت نظرك شيء آخر ؟

١٢ ـ هل من السهولة توزيع اهتمامك عند الضرورة .. فمثلا تتركين عملا في يدك ثم تعودين لمواصلته بدون ارتباك أو حدوث خطأ ؟

١٣ ـ هل تستطيعين العمل بسرعة وبهدوء ونظام حينما يكون حولك كثير من الحركة والضوضاء؟

١٤ ـ هل تستطيعين أن تتحمل المسئولية وحدك ؟

١٥ ـ اذا رجعت الى الوراء خمس سنوات .. فهل تجدين نفسك تقدمت تقدما محسوسا ؟

١٦ ـ اذا تغيبت فترة عن العمل .. فهل يشعر زملاؤك بالمجهود الذي كنت تقومين به ؟

احسبي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كانت مجموع درجاتك أكثر من ٧٠ درجة فانت ممتازة واذا كان من ٦٠ الى ٧٠ فانت جيدة واذا كان من ٥٠ الى ٦٠ فانت معقولة .. اما أقل من ٥٠ درجة فتاكدي أنه من المستحيل أن تصلي في يوم من الايام الى مركز هام أو وظيفة تحتاج الى كفاءة معينة .



ثوب انيق للخريف من ازياء لندن .. الجزء الامامي من القماش الكاروهات ، والباقي مقلم من نفس اللون .. ويصلح لفتاة السابعة عشرة ..

أميرة موناكو تحل مشكلة غيرة الأولاد



جريس كيلي مع ابنها وابنتها وهي تشرح لك الطريقة التي تستطيعين بها التغلب على غيرة الطفل من المولود الجديد

أعلنت جريس كيلي ، ممثلة السينما الجميلة سابقا وأميرة موناكو حاليا ..

حقيقة هامة وهي أن الام مسئولة عن غيرة وليدها من الطفل الجديد .. ونصيحتها

لكل أم أن تدقق في تصرفاتها عندما ترزق بطفل جديد حتى لاتؤثر هذه

الحالة في نفسية طفلها الاول .. لان تصرفاتها هي السبب في شعور الطفل

بالغيرة من أخيه نتيجة لتعلقها به واعتقادها أنه بحاجة اليها أكثر من ابنها

الاول الذي كبر ، **واصبح في استطاعته الاعتماد على نفسه .**

والواقع أن الامر على عكس ذلك تماما، فالطفل حديث الولادة قلما يحتاج الى أمه وخصوصا في شهوره الاول مثلما

يحتاج اليها الطفل الذي يدرك ويفهم. **وهذه هي النصائح الخمس التي تعفي كل**

ام من مسئولية الاهمال في حق ابنها الاول ..

١ ـ اذا أراد طفلك أن يحمل أخاه الاصغر أو يداعبه فلا تمنعيه بل اتركيه

يفعل ذلك بالقرب منك ، لان هذا يعطيه احساسا بالرضا والسعادة وبانه يحمل

بين يديه مسئولية المحافظة على أخيه ورعايته .

٢ ـ في الاسابيع الاولى التي يقل فيها احتياج مولودك الجديد لك ، حيث يمضي معظم وقته نائما ، حاول أن تهتمي بشئون الابن الاول وتحدثي اليه كما لو كان شخصا كبيرا ، فهذا يقتل احساس الغيرة في نفسه ، ويجعله يشعر بالفرق الكبير بينه وبين الصغير الجديد الذي لا يستطيع أن يفعل كل ما يفعل أخوه.

٣ ـ حاول أن تصحبي طفلك الاول معك اذا خرجت الى السوق من أجل شراء أي شيء لاخيه الصغير ، ودعيه يشترك معك في الاختيار ، واتركيه بعد ذلك يقدمها له على أنه هو الذي اشتراها بنفسه .

٤ ـ اذا طلب منك شيئا في أثناء قيامك بخدمة الصغير الجديد فافهميه ببساطة أنك سوف تتفرغين له تماما اذا انتظر بضع لحظات من أجل راحة أخيه واشركيه فورا فيما تفعلين ، فهذا ينسيه مايريد ، ويعطيك فرصة أكبر لعمل ماتريدين .

٥ ـ وأخيرا يجب أن تفهميه دائما أن الطفل الجديد قد جاء ليسعده ويسليه ، لا ليأخذك منه ، وذلك بتقديم الهدايا له باسم أخيه الاصغر من وقت لآخر ، حتى يشعر فعلا باهميته بالنسبة له .



جوب وبلوزة .. اسم الجوب عصر الفضاء وهي تصلح للفتيات الصغيرات .. وتحمل المانيكان معها شنطة من القش ...

برامج التليفزيون تشاهدها أميرة من قبلك ..

صغيرة جدا . دقيقة في كل شيء .. في عمرها وحجم جسمها وتقاطيع وجهها . تعطي من يراها لاول مرة احساسا بانه امام طفلة رقيقة خجول ، ومع ذلك فعليها وحدها تقع مسئولية الاشراف النهائي على كل الاغاني والتسجيلات والاسطوانات التي يسمعها ويشاهدها جمهور التليفزيون العربي .

انها **اميرة الحفناوي** ابنة الفنان احمد الحفناوي احدث واصغر فتاة تعمل بقسم المونتاج بتليفزيون الجمهورية العربية . تخرجت في معهد الموسيقى هذا العام بعد ان امضت به سبع سنوات كاملة وحصلت على دبلوم تخصص في البيانو بتقدير جيد جدا . ثم التحقت بقسم الصوت والتسجيلات بالتليفزيون بعد تخرجها مباشرة فقد كانت تحلم باليوم الذي تعمل فيه في مجال يدخل في صميم دراستها الموسيقية والفنية . واثبتت منذ اول يوم لها في عملها الجديد أن للمرأة العربية كفاءة يمكن الاعتماد عليها في كل مجال تنزل اليه مهما كان جديدا عليها ..

و « المونتيرة » أميرة التي شهد لها كل رؤسائها بأنها استطاعت فعلا أن تقوم بالعمل كله وحدها على اكمل وجه رغم ثقل المسئوليه التي تحملها . تمضي في عملها كل يوم سبع ساعات كاملة لاتهدأ فيها ابدا تسمع الاسطوانات والتسجيلات المعدة قبل اذاعتها لتقرر مدى صلاحيتها وتتأكد من عدم وجود اي عيب في تسجيلها . والتقرير الذي تكتبه عنها هو وحده الذي يفرج عن التسجيل ويخرجه للناس وهو كذلك الذي يتسبب في اعادته مرات ومرات حتى يصل في النهاية الى حاله ترضيها وتشجعها على التصريح باذاعته .

سألت أصغر مونتيرة في الجمهورية العربية .

*** ماهي علاقة المونتاج بالموسيقى**

ـ المونتاج والموسيقى كلاهما فن يعتمد على التاليف والتوفيق بين الاجزاء المتنافرة .

*** وما هي شروط العمل في قسم الصوت والتسجيلات .**

ـ أن تكون لمن تعمل به اذن حساسة للغاية ، وتتمتع بذوق سليم وأعصاب هادئة وقبل كل شيء تكون لها روح فنان تحس وتتذوق وتميز ، ومعظم هذه الصفات تنميها الدراسه والبحث ، وقد مكنتني دراستي الموسيقية من أن تصبح لدي القدرة الكافية على التمييز والتذوق ومع ذلك فانا لا اتوقف ابدا عن القراءة في كل مايتعلق بفن المونتاج ودراسة الاصوات .

*** وما هو التاثير الانساني للموسيقى كما تفهمينها .**

ـ الموسيقى عامة والموسيقى الكلاسيك الهادئة بالذات تشعر الانسان براحة نفسية عميقة وهدوء في أعصابه كما أنها تهذب من شخصيته وتجعله جميلا رائعا في كل شيء ، في تصرفاته ، في ذوقه وفي تعامله مع الآخرين ويكفي أن معظم مستشفيات الاعصاب والعيادات النفسية في العالم تستخدم الموسيقى كوسيلة من وسائل العلاج المضمون .

*** ماهي البرامج التي تنقص التليفزيون العربي .**

ـ تنقصه البرامج الموسيقية وخصوصا بعد ان توقفت اذاعه البرنامج الذي كانت تقدمه رتيبة الحفني ، ورسالة التليفزيون في التثقيف تحتم وجود مثل هذه البرامج التي تخاطب وجدان المستمع.

*** ماهو العمل الذي تتمنين القيام به.**

ـ اتمنى ان أعمل مساعدة مخرج او مقدمة برامج لان هذا العمل به كثير من المسئولية وأنا أحب ان اكون مسئولة، كما أتمنى ان يصبح لي استطاعتي في وقت قريب تقديم افكار وبرامج جديدة للتليفزيون .

*** وما هو اصغر مرتب يمكن ان تحصل عليه عاملة المونتاج المتخصصة .**

ـ ثلاثون جنيها اذا نزلت لميدان العمل الحر تزيد مع خبرتها ومدة خدمتها الى أكثر من المائة .



اميرة الحفناوي
اصغر فتاة تعمل بقسم المونتاج بالتليفزيون وقد تخرجت في معهد الموسيقى هذا العام بعد ان أمضت به سبع سنوات كاملة

العراق .. وخطة التصنيع



افتتح المشير عبد الحكيم عامر الجناح العراقى فى معرض دمشق الدولى ويرى سيادته وهو يتفقد معروضات المعرض وقد ظهر الى يسار المشير مدير الجناح عدنان راسم وخلفه القنصل العراقى العام رشيد رءوف ، والى يمين سيادة المشير ظهر زعيم الركن يعقوب عبد اللطيف ممثل وزارة الدفاع . . .

كانت الفكرة السائدة عن العراق فى الماضى انه بلد زراعى ويجب ان يتجه فى تطوره الاقتصادى وجهة زراعية فقط ، وان مضاعفة انتاجه الزراعى كفيل برفع مستوى معيشة ابنائه ، هذه الفكرة وامثالها كان يبشر بها الاستعمار لابقاء العراق قطرا زراعيا تحكمه فئة قليلة من رجال الاقطاع او من اولئك الذين يستفيدون من الاقطاع ومن الاقطاعيين ، بينما الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب مستضعفة محرومة من ابسط ضروريات الحياة .. فالاستعمار كان ولا يزال يريد من العراق ان يبقى قطرا مستهلكا يعتمد فيما يحتاج اليه من سلع استهلاكية على الاستيراد . .

والاستيراد من اقطار معينة فقط ، وبذلك تتسرب ثروته القومية من ايدى ابنائه الى تلك الاقطار .. اضافة الى ان الاقطار التى تبنى اقتصادها على الزراعة فقط تبقى متخلفة بينما تتقدم الدول التى تبنى اقتصادها على الزراعة والصناعة معا ..

ثورة تموز

وجاءت ثورة ١٤ تموز تحمل معها مفاهيم جديدة لمتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فعملت أول ماعملت على تحرير تجارة العراق من القيود المفروضة عليها ، واخذت تتعامل مع جميع دول العالم دون تفريق ووفق بمصالح العراق ، فزادت صادرات العراق حتى اخذ يصدر التمور مثلا الى ٦٨ قطرا . . كما تمكنت من تحرير النقد العراقى بعد ان كان مرتبطا بالباون الاسترلينى . فاعتمدت تجارة العراق على الدينار العراقى نفسه .. وعملت جاهدة على تصنيع البلاد .. وهذه الخطوة دون شك تحتاج الى تخطيط اقتصادى مدروس يستند على كثير من الدراسات وجمع كثير من المعلومات والحقائق والاحصائيات . وهذه الدراسات هى السبيل لمعرفة موارد البلاد الطبيعية وامكانياتها واحتياجاتها لتتمكن من رسم الخطة الاقتصادية .

مشروعات السنوات الاربع

ولضرورة الاسراع فى تنفيذ هذه المشروعات الاقتصادية خرج المسئولون بخطة اقتصادية مؤقتة لاربع سنوات رصد لها ٤٠٠ مليون دينار عراقى وهى تشمل جميع نواحى العراق الاقتصادية والصناعية والثقافية والصحية . وعلى سبيل المثال فقد رصد مبلغ عشرة ملايين دينار ، لمشروع مدينة الطب وهو أحد المشاريع الطبية ، كما رصد مبلغ ٣٠ مليون دينار لمشروع جامعة بغداد . .

ورصدت المبالغ اللازمة لانجاز المشاريع الكهربائية الكبرى لكهربة كافة ارجاء الجمهورية باعتبار ان الكهرباء عماد الصناعة ومن ضمن مشاريع الخطة الاقتصادية معمل الفولاذ ، ومعمل المكائن الزراعية ومعمل معدات الكهرباء .

التقدم الصناعى

وقد دلت الاحصائيات الرسمية ، على ازدياد الانتاج الصناعى خلال عام ١٩٦٠ بمقدار ٥٤٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٩ و٧٥٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٨ . . ومع هذا فان اهم انتاج العراق لايزال يعتمد اعتمادا رئيسيا على الزراعة ، فالتمور هى اهم صادرات العراق لان ماينتج فى العراق منها يعادل ثلث انتاج العالم وهو يتراوح بين ١/٤ الى ١/٢ مليون طن سنويا .

ومن اهم صادرات العراق الشعير والتبغ والجلود والمصارين وغيرها . . اما اهم الصناعات النامية فى الوقت الحاضر فهى صناعة المنسوجات الصوفية . والحريرية ، والسكاير ، والبيرة والاسمنت والبلاستيك وغيرها مما تجده فى الجناح العراقى فى المعرض ..

وبعد ..

ان معاملة الراس المال العربى معاملة الراس المال العراقى ستساعد كثيرا على ادخال خبرات عربية جديدة وتساهم بالتالى فى رفع وتقدم الصناعة وتدعم التعاون العربى .



القطن وتمور ... ان العراق تصدر التمور الى ٦٨ دولة فى جميع أنحاء العالم



عينات من المنسوجات والغزول والسجاد



جانب من الجناح العراقى وهو يضم بعض عينات صناعة النفط . . .

منظر عام للجناح العراقى فى معرض دمشق الدولى





ماساة عائلة السليمات ترتسم على كل الوجوه فى القرية

عائلة الغربات أبادت كل عائلة السليمات !

رجال الشرطة في أسيوط يقفون فى هذا الاسبوع أمام لغز غامض .. لقد قررت « عائلة الغربات » القضاء على كل أفراد « عائلة السليمات » ووضعت الاسرة المعتدية خطة رهيبة تم تنفيذها بكل دقة ..

كان الشرط الوحيد لاتمام الجريمة هو القضاء على كل افراد الاسرة المعتدى عليها ، دون ان يصاب احد افراد الاسرة المعتديه بسوء .. وتمت الجريمة .. ودفن كل القتلى في مياه النيل .. وفي منتصف الليل خرج احد القتلى من النيل ليروي تفصيلات قصة المعركة .. ويزيح الستار عن اغرب لغز .

كانت الخطة التى وضعتها اسرت « الغربات » للقضاء على كل افرادأسرة « السليمات » تبدأ بان يتقدم احد افراد الاسرة المعتديه لطاردة احدى المواشى التى تمتلكها اسرة السليمات حتى النيل،وبالطبع سيخرج احد اصحابها للبحث عنها .. وهناك يطلقون عليه الاعيرة النارية وسيحاول افراد الاسرة في هذه الحالة الهرب من الطلقات الناريه،ولن يجدوا امامهم الا منزل الصياد على سيد بدوي ، الذي يقع على ضفة النيل مباشرة ، وهنا يحاصرون البيت لقتلهم جميعا !

ونجحت الفكرة بالفعل

قام احمد نجاه من اسرة الغربات بمطاردة جاموسة ، يملكها راشد عبد الكريم ، من اسرة السليمات ، حتى وصلت الى النيل .. وبدات تغوص فيه ، وشاهده عزمى راشد ، فاسرع الى اسرته .. خرجوا جميعا لانقاذ الجاموسه .. وفي نفس الوقت كان بعض اسرة الغربات يختبئون في منزل الصياد .. وبعد ان اطمانوا الى ان جميع افراد اسره السليمات اصبحوا في النيل بدا بعضهم باطلاق النار في جنون ولجأ افراد اسره السليمات الى منزل الصياد منهم يستطيعون مقاومة اسرة الغربات من داخل المنزل .. وبعدها بدات المعركة .. واستمرت سبع ساعات كاملة ، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء .. اطلقت خلالها اكثر من الف طلقة .. وانتهت بقتل جميع افراد اسره السليمات ، ماعدا واحدا ، هو محمد مهدي الذي اصيب بعدة اصابات خطيره ، وعاش ليحكي قصة الجريمه البشعة .. ان افراد اسرة الغربات كانوا يعتقدون انه مات ، والقوه في النيل .. الا انه تمكن من النجاة في منتصف الليل وحملته سيارة الاسعاف الى المستشفى ..

لقد وقع الحادث على بعد ١٥٠ كيلو مترا من أسيوط .. في قرية صغيرة ... والاهالي في هذه البلده ينامون من الساعة الثامنة مساء .. ولا احد يستطيع الخروج .. والاسر تتبادل الحراسة كل ليلة خوفا من الثار ..

كوخ صغير

والمنزل الذي وقعت بداخله الجريمه منزل متواضع يملكه صياد .. ويقع على ضفة النيل مباشرة .. وبجانبه شاهدت جمعا كبيرا من النسوه .. ليس بينهن رجل واحد ! .

قالت لى غنيمة محمود سليمان، بلهجتها الصعيدية ، وكانت تقف في مكان الحادث .. « تعالى جوه لتشوف الدم والحريق واثار الجريمة .. قضوا على رجالتنا .. قطعوا اجسامهم والقوهم فى النيل وحرقوا ملابسهم .. اه .. لو اجد بندقية .. اجتثهم كلهم .. لابدان انتقم واشرب من دمهم .. ماهم شربوا من دمنا .. لن اسكت .. لن نقيم جنازة حتى ناخذ بالثار ..

وبدات تردد هذه الكلمة عدة مرات .

وتركت غنيمة لاسمع رواية اخرى ترويها حليمة راشد .. قالت .. كنا نجلس في منازلنا نعد طعام الغداء .. وابلغنا طفل صغير ان « جاموسه » من مواشينا نزلت للنيل . وخرج كل افراد الاسرة لاحضارها ، ولم نكن ندري ما يخفيه القدر .. لم يخرج الا اثنان منهم بالسلاح . ولم تمض دقائق حتى سمعنا القذائف الناريه .. وخرجنا فوجدنا اسرة الغربات تحاصر افراد اسرتنا في كوخ الصياد . ولم يتركوهم الا جثثا هامدة .. لقد مات زوجى وشقيقى .

ولابد ان انتقم لهما ..لابد ان اشرب من دمائهم .. ساحمل البندقية وسانتقم في اي وقت وفي اي سنة من الان .. لن انسى هذا الحادث ، ولن ينساه ابنائى .



غنيمة محمود
شاهدة عيان

وصبيحة محمد على ، رايتها تجلس على النيل امام كوخ الصياد .. ان زوجها من بين القتلى الذين لم تظهر جثثهم حتى الان .. لقد قتلوه ثم القوه في النيل .. انها تنظر الى النيل .. ولا تحول وجهها عنه ابدا .. لقد صممت على ان تبيت على شاطئه حتى تظهر جثة زوجها ..

ودخلت ارض الجريمه .. ان الارض مغطاة كلها بالدماء . مما يدل على ان الجناه ذبحوا القتلى ، بعد اطلاق الرصاص عليهم ، بل اكثر من ذلك . رايت راس احد المجنى عليهم في الكوخ

وتركت اخر ساعه مكان الجريمة وذهبت الى البدارى

وفي المستشفى قابلت « محمد مهدي » وهو الوحيد الذي نجا من افراد اسرة السليمات .. واسمعوا القصة من لسانه :

« رايت الموت بعينى في هذا اليوم .. خرجت انا وراشد عبد الكريم وعزمي راشد وعيد راشد ومحمد راشد وكامل محمد وشكرى أبو ضيف وعبد الحليم طلبه وعبد اللاه محمد يوسف وعلى عمر على وهاشم احمد سليمان ، لنحضر الجاموسه من النيل ، لم نكن نعتقد ان افراد اسرة الغربات هم الذين سحبوها الى هناك ليصطادونا .. وعندما ذهبنا الى النيل ، انهالت علينا الطلقات النارية ، ولم نجد ماوي الا منزل الصياد لنحتمي به .. لم نكن نعلم ان بعض افراد اسرة الغربات بداخله .. ودارت المعركة .. اطلقوا علينا الرصاص .. كان من يسقط منا على الارض يقوم فريق اخر بذبحه والقائه في النيل ، واصبت بالرصاص ولم اشعر بنفسي بعد ذلك الا وانا على حافة النيل .. ثم حملت الى المستشفى .. انهم وحوش لايعرفون معنى الرحمة . .

وبعد لقد بدا الخلاف بين الاسرتين في عام ١٩٥٨ ، عندما قتل احد افراد أسرة الغربات ، وحاولت اسرة الغربات ان تاخذ بالثار فقتل منها اثنان . وقتل من اسرة السليمات واحد .. ثم كررت المحاولة في الشهر الماضى ، ولكن اسرة السليمات استطاعت ان تقتل احمد موسى !!

فصممت اسرة الغربات على الانتقام .. على الانتقام بقتل ٢٢ شخصا ... قتل اسرة كامله ..ونجحت في ذلك بفكرة ماكره .. سيرد عليها القضاء بكلمة الحق في خلال الاسابيع القليلة القادمه

غاندى الاسيوطى

الحائط..

للفيلسوف الوجودي
جان بول سارتر

ترجمة
جلال مظهر

دفعونا في قاعة بيضاء كبيرة فبهر الضوء عيني واذاهما . رايت بعد ذلك منضدة وخلفها اربعة رجال من المدنيين يرتبون اوراقا . كانوا قد كتلوا الاسرى الاخرين في نهاية القاعة، وكان علينا ان نعبرها لنلحق بهم . كان من بينهم كثيرون اعرفهم واخرون هم اجانب لاشك وكان اللذان امامي شقراوين متشابهين وراساهما مستديرين فخيل الى انهما فرنسيان . كان اقصرهما لايكف عن رفع بنطلونه وكان هذا عصبيا . استمرت تلك الحال ثلاث ساعات او ماينيف . كنت منهمكا متلبدا وكان راسي خاويا من كل فكر ، ولكن كانت القاعة جيدة التدفئة ووجدت أن هذا على اية حال افضل . لم نكف منذ اربعة وعشرين ساعة عن الارتجاف من شدة البرد . كان الحراس يقودون الاسرى الواحد من بعد الاخر امام المنضدة . حيث كان يسالهم الرجال الاربعة عن أسمائهم ووظائفهم لم تختلف اسئلتهم كثيرا في اغلب الاحيان عن امرين : « هل اشتركت في تخريب الذخيرة أو اين كنت صباح يوم ٩ وماذا كنت تفعل » . لم يستمعوا الى الاجوبه ، أو هذا ماكان يبدو عليهم على الاقل . كانوا يسكتون برهة ثم ينظرون امامهم معتدلين ويكتبون . سالوا توم عن صحة انضمامه الى الكتيبة الدولية : لم يستطع توم ان يقول العكس بسبب الاوراق التى وجدوها في سترته لميطلبوا شيئا منجوانوانما استمروا في الكتابة وقتا طويلا بعد أن قال اسمه

قال جوان :الفوضوي هو اخى جوزيهوانتم تعرفون جيدا انه لميعد هنا انا لست من أي حزب ، ولم اشتغل قط بالسياسه .

لم يجيبوا . فاضاف جوان .
— انا لم افعل شيئا ، ولا اريد انادافع عن الاخرين .
كانت شفتاه ترتعشان فاسكته حارس واخرجه . اتى دوري :
— اتسمي بابلو ابيتا ؟
— قلت أي نعم
نظر الرجل في اوراقه ثم قال لى :
— اين رامون جرى ؟
— لاأعرف
— اخفيته في منزلك من يوم١٦الى يوم١٩
— كلا ..
كتبوا لحظة ثم اخرجنى الحارس..
كان توم وجوان ينتظران في الردهة بين حارسين . مشينا وسالتوماحدالحراس
ماذا اذن ؟
قال الحارس — أي شيء ؟
— استجواب هذا ام محاكمة ؟
الحارس — كانت محاكمة .
— ماذا سيفعلون بنا اذن ؟
اجاب الحارس بجفاء .
سنخبركم بالحكم في سجنكم .
كان سجننا في الواقع احد كهوف المستشفى . كان البرد فيه مميتا بسبب التيارات الهوائيه . ارتجفت طول الليل ولم يكن الحال اهون اثناء النهار امضيت الايام الخمسة السابقة في احد سجون الابرشيه المظلمه ، وهو اشبه بسجن صغير مظلم من مخلفات القرون الوسطى . وحيث كان الاسرى كثيرين وليس من امكنة تكفيهم ، فقد كانوا يحشرونهم حيثما يكون . لم اسف لترك هذا السجن المعتم . لم اتالم من البرد ولكن كنت وحيدا ، وهذا يضجريمضى المدة . كان لى في الكهف رفاق ، لم يكن جوان يتكلم كثيرا كان وجلا . ثم انه كان لايزال حدثا لايعرف من اين يطرق الحديث . ولكن كان توم متحدثا لبقا ، وكان يعرف الاسبانية جيد المعرفة ..

كان في الكهف مقعد واربعة اسرة من الجريد . جلسنا عندما اعادونا وانتظرنا في صمت . قال توم بعد هنيهه
— لقد هلكنا .

قلت — اظن ذلك ايضا ، ولكنى اعتقد انهم لن يفعلوا للصغير شيئا .
قال توم — ليس لديهم مايلومونه عليه انه شقيق احد المجاهدين ، وهذا كل شيء . نظرت الى جوان : لم يلح عليه انه يسمع واستطرد توم :

— اتعلم ماذا يفعلون في سرقسطة ؟ يطرحون الاسرى ارضا على قارعة الطريق ويمرون فوقهم بسيارات النقل — هذا ماقاله لنا مراكشى هارب . قالوا انهم يفعلون هذا توفيرا للذخيره .

غضبت من توم : ماكان ينبغى ان يقول هذا .
قلت — ولكن هذا لايوفر البنزين .

واستطرد توم (يلاحظ هذا ضباطا ينتزهون في الطريق وايديهم في جيوبهم ومعهم ...) اتظن انهم كانوا يعجزون على الوقود ... لاهمية لذلك . كانوا يتركونهم يعوون ساعة كاملة بعض الاحيان قال المراكشى انه كاد يتقيا اول مرة .

قلت — لااعتقد انهم يفعلون ذلك هنا الا اذا كانت تنقصهم الذخيرة فعلا .

كان يدخل الضوء من أربع كوات وفتحة في الجهة الشمالية من السقف تبدو منها السماء . كان يستعمل هذا الخرق المستدير والذي يغلقه عادة باب صغير لتفريغ الفحم في الكهف . كان تحت هذه الفتحة بالضبط كوم من تراب الفحم معدا لتدفئةالمستشفى ولكنهم رحلوا المرضى منذ بداية الحرب ، وظل الفحم كما هو بعير استعمال ، حتى ان الاسماء كانت تمطر فوقه لانهم نسوا اقفال هذا الباب الصغير .
بدا توم يرتجف من القر
قال — ارتجف من القر ياالهى ها قد بدا من جديد .

نهض واقفا واخذ في عمل تمرينات رياضية . كان قميصه يكشف عن كل حركة عن صدره الابيض المشعر . تمدد على ظهره ورفع رجليه في الهواء محدثا حركة المقص : رايت اليتيه الكبيرتين وهما ترتعشان . كان توم قويا ولكنه كان بدينا . فكرت انه بعد حين ستخترق رصاصات او اطراف حربه ، هذه الكتلة الطرية من اللحم كما لو انها كتلة من الزبد . لو انه كان نحيفا لما واتانى هذا الشعور .

لم اشعر في الواقع بالبرد ، ولكنى لم اكن احس بعد بكتفى وذراعى . كان يلوح لى من وقت لآخر ان شيئا ينقصني واخذت ابحث من حولى عن سترتى ثم تذكرت فجاة انهم لم يعطونى سترة . كان هذا بالاحرى شاقا . كانوا قد انتزعوا ملابسنا لاعطائها لجنودهم ، ولم يتركوا لنا الا القمصان — وتلك البنطلونات الكتانية التى يلبسها نزلاء المستشفى في اقسى ايام الصيف حرارة . نهض توم وجلس بجوارى لاهثا .
— ادفئت ؟
— كلا يا الهى انما تكاد تختنق انفاسى .
دخل في الثامنة مساء تقريبا ، قمندان وجنديان من جنود الجيش الوطنى الاسبانى . كان بيده ورقة سال الحارس
— ما اسماء هؤلاء الثلاثه ؟
قالالحارس — ستيبنوك، ابيتا، ومريال
وضع القومندان نظارته ونظر الى قائمته .
ستيبنوك ... ستيبنوك ... هاهو : انت محكوم عليك بالاعدام . سترمى بالرصاص باكر صباحا .
نظر بعد ذلك وقال .
والاخران ايضا
قال جوان — ليس هذا ممكنا . انا لا .
نظر اليه القومندان بدهشة .
— ماذا يسمى ؟
قال — جوان مريال .
قال القومندان — اسمك هنا . انت محكوم عليك بالاعدام .
قال جوان — انا لم افعل شيئا .
هز القومندان كتفيه . ثم استدار الى والى توم
— انتما بسكيان .
لاح انه قرفان .
— ليس هنا بسكى .
اخبرونى بان هنا ثلاثة بسكيون . ولا اريد ان اضيع وقتى في الجرى وراءهم من الطبيعى اذن . انكم لاتريدون قسيسا ؟

لم يكلف احد نفسه حتى بالاجابة . قال :
سيحضر بعد هنية طبيب بلجيكى سمح له بتمضية الليل معكم .

حيا التحية العسكرية وانصرف .
قال توم : ماذا قلت لك . لقد هلكنا
قلت — نعم ، دنىء هذا بالنسبة للصبى .

قلت هذا لاكون عادلا ولكنى لم اكن احب الصبى . كان له وجه جد دقيقة قسماته وكان قد شوهه الخوف والالام فالتوت جميع مقاطعه . كان منذ ثلاثة ايام غلاما من ذلك الصنف الهادي ، وهذا قد يعجب ، غير انه كان يبدو حينئذ عجوزا . وخيل الى انه لن يعود بعد ذلك غلاما ابدا حتى ولو اطلقوا سراحه . لم يكن من السوء ان يواتيني قليل من الشفقة نحوه،ولكن تشمئز من الشفقة نفسى . كان بالاحرى ينفرنى . لم ينطق بكلمة ولكن أضحى لونه مربدا من الخوف . كان وجهه ويداه مربدتين . عاد فجلس ونظر الى الارض بعينين مستديرتين . كان توم ذا نفس طيبة اراد ان يمسك ذراعه ولكن خلص الغلام نفسه بعنف مصعرا خده .
قلت بصوت منخفض : اتركه فانت ترى جيدا انه سوف يبكى . اطاع توم اسفا كان يفضل ان يواسى الصبى . وكان هذا يلهيه ولم يحاول ان يفكر في نفسه ولكن اغمنى هذا . مافكرت اطلاقا قبل اليوم في الموت لان الفرصة لم تسنح وها قد سنحت ولم يعد من شيء نفكر فيه الا هذا .
بدا توم يتكلم . وسالنى .
— هل قتلت احدا انت ؟ لم اجبه فبدا يشرح لى انه قتل ستة اشخاص منذ اول اغسطس . لم يكن قد تحقق بعد من الموقف ، وكنت ارى انه لايريد ان يتحقق منه ولم اكن انا ايضا قد تحققت تماما ، وكنت اتساءل ان كنا نتالم كثيرا ؟ كنت افكر في الرصاص واتخيل سخونته تخترق جسدي . كان كل هذا بعيدا عن السؤال الحقيقى .

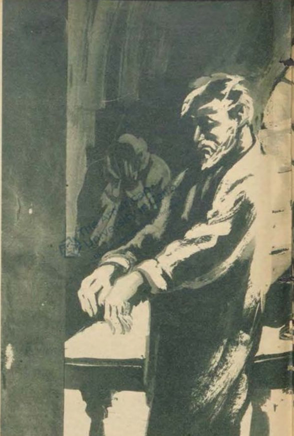
ولكني كنت هادئا . كان امامنا الليل كله لنفهم . سكت توم بعد قليل ونظرت اليه بطرف عينى ورايت أنه اضحى مربدا هو الآخر وتبدو عليه صورة من التعاسة والبؤس . قلت لنفسى : ها قد بدا .
كان الظلام قد خيم تقريبا وتسرب شعاع من الكوات حزين ورايت من خرق السقف نجما . سيكون الليل ثلجا قرا
فتح الباب ودخل حارسان بينهما رجل اشقر يلبس حلة رمادية . حيانا ثم قال : « انا طبيب ، وقد صرح لى بان اعاونكم في هذه الاونة العصيبة كان له صوت مقبول فخيم — قلت له :
— ماذا جئت تفعل هنا ؟
— اضع نفسى تحت تصرفكم . سافعل مابطاقتي لاخفف عنكم ثقل هذه الساعات
— لماذا حضرت عندنا ؟ هناك اشخاص اخرون فالمستشفى مكتظ بالمسجونين .
اجاب بغموض — لقد ارسلونى هنا . ثم اضاف بسرعة .

آه ! اترغبون في التدخين ؟ لدى سجائر وحتى سيجار وقدم الينا سجائر انجليزية ، وبيروس ولكننا رفضنا . حدقت في عينيه ، فلاح عليه الحرج . قلت له :
— الم تحضر هنا بداعى الشفقة والرحمة . ثم انى اعرفك فقد رأيتك واقفا مع فاشيين في فناء المعسكر يوم ان قبضوا على .
كنت سامضى في حديثى ، ولكن حدث بغتة ان اصابنى شيء ادهشنى . انتهى فجاة اهتمامى بوجود هذا الطبيب، وكنت عادة لااترك الرجل الذي اهاجم ليفلت منى ، ومع ذلك فقد تركتنى رغبة الكلام هززت كتفى وادرت ناظري . رفعت راسي بعد ذلك بقليل وكانيلاحظنى بطريقة غريبة . كان الحارسان جالسين فوق سرير من الجريد كان يدور هو الطويل النحيف يلف ابهاميه حول بعضهما البعض وكان يهز الاخر راسه من حين لحين لطرد النعاس .



قال بدرو بغتة للطبيب : اتريد ضوءا واوما الآخر براسه « نعم يخيل الى انه كان يتمتع بذكاء رجل غنى لاغير ، ولكنه ولاشك لم يكن شريرا . خرج بدرو وعاد بمصباح بترولى وضعه على حافة المقعد كان يرسل ضوءا خافتا ولكن كان ذلك احسن من لاشيء . تركونا البارحة في الظلام الدامس . نظرت لحظة طويلة الى الدائرة التى يحدثها المصباح في السقف . كنت مفتونا ، ثم استيقظت فجاة ولم يعد لدائرة الضوء من اثر في عقلى . واحسست ان ثقلا هائلا يعتصرنى اعتصارا . لم يكن هذا بسبب فكرة الموت ولا من اثر الخوف . كان ذلك سيان عندي ، ولكن كانت تلسعنى وجنتاي ، ويؤلمنى راسى .
هززت نفسى ونظرت الى رفيقى . كان توم قد اخفى وجهه بيديه ولم ار الا قفاه الابيض العريض . اما جوان الصغير فكان اكثرنا رعبا . كان فمه مفتوحا وترتعش فتحتا انفه اقترب منه الطبيب ووضع يده فوق كتفه . كما لو انه يشجعه : ولكن ظلت عيناه بلا اي تعبير . ثم رايت يد البلجيكى ، تنحدر ريمراءاقفوق ذراع جوان حتى معصمه . لم يبال جوان . امسك البلجيكى متغافلا معصمه باصابع ثلاث . وتراجع في نفس الوقت قليلا . وتهيا ليدير لى ظهره . ولكننى انحنيت الى الوراء ورايته يخرج ساعته وينظر فيها لحظة من غير ان يترك معصم الغلام . ترك بعد قليل اليد العادمة لتقع من جديد ، وعاد فاضطجع على الحائط . ثم اتي حركة توحى بانه تذكر شيئا بالغ الاهمية لايجب التوانى في تقييده، واخرج من جيبه مذكره صغيره ، وكتب فيها بعض الاسطر . القذر ! فكرت بغضب لو اني يجس نبضى لارسلت قبضتى في وجهه الكريه .
لم يحضر ولكنىاحسست انه ينظر الى رفعت راسى ورددت اليه نظرته . فقال بصوت محايد .
— الا تجد اننا نرتعش هنا من البرد؟
لاح عليه انه مقرور . كان مزرقا من البرد .
اجبته — لااحس ببرد .
لم يكف عن النظر الى فاحصا اياى بعين نافذة . فهمت فجاة ورفعت يداي الى وجهى : كنت غارقا في العرق . في هذا الكهف وفي اقسى لحظات الشتاء وفي مهب التيار . كنت غارقا — مررت باصابعى في شعري وكان العرق لبده ولاحظت في نفس الوقت ان قميصى كان رطبا وقد التصق بجلدي : كنت اتصبب عرقا منذ ساعة على الاقل ولم احس شيئا . ولكن لم يفلت هذا من الخنزير البلجيكى . راي النقط تنحدر فوق خدي وفكر : انها بوادر حالة رعب شبه مرضية . كان يحس انه طبيعى وانه مخور لذلك ، لانه كان يشعر بالبرد . اردت ان اقوم لاهشم وجهه . ولكن لم اكد اتحرك حتى تلاشى غضبى وحزنى وارتميت فوق المقعد فاترا بلا اهتمام .
قنعت بان ادعك رقبتى بمنديلى اذ كنت احس في تلك اللحظة بالعرق يتصبب من شعري على قفاي ، وكان هذا كريها . امتنعت بعد قليل عنالدعك فلم يكن مجديا اذا اضحى منديلى صالحا للعصر واستمر عرقى غزيرا والتصق بنطلونىالبلل بالمقعد .
تكلم فجاة جوان الصغير
— اطبيب انت ؟
قال البلجيكى — نعم .
— هل نتالم ... مدة طويلة
قال البلجيكى بصوت ابوى
— اوه عندما ... ؟ كلا يحدث هذا بسرعة . وكان يبدو وكانه يطمئن مريضا يدفع الاجر .
— ولكنى ... قالوا لى ... يستلزم الامر غالبا طلقتين .
واستطرد البلجيكى قائلا وهو يهز راسه : بعض الاحيان ، وقد يحدث الا تصيب الطلقة الاولى اي عضو من الاعضاء الحيوية
— ايجب اذن ان يعيدوا تعبئة السلاح ويصوبوا من جديد
فكر ثم اضاف بصوت مبحوح
— يستغرق هذا وقتا
اصابه فزع مخيف من فكرة التالم لم يكن يفكر الا في هذا : وكان شيئا طبيعيا بالنسبة لسنه . اما انا فلم اعد افكر كثيرا في هذا ، ولم تكن الخشية من الالم هى التى جعلتنى اعرق .
وقفت ومشيت حتى كومة الترابالفحمى انتفض توم والقى على نظرة حاقدة ! ضايقته لان حذائى كان يقضقض . ساءلت نفسى ان كان وجهى قد اربد من الخوف كوجهه : رايت انه كان يعرق هو الآخر . كانت السماء رائعة . لم يتسرب اي شعاع من نور الى هذا الركن المظلم . ولم يكن على الا ان ارفع راسى لاري الدب الاكبر . ولكن لم يكن هذا كالماضى : كنت ارى قبل ذلك بيومين من سجنى الصغير بالابرشية جزءا كبيرا من السماء، وكانت تذكرنى كل ساعة من ساعات النهار باحدي الذكريات . فكرت عندما كانت السماء في الصباح زرقاء صافية ، في بلاجات على شاطيء الاطلنطى

وكنت ارى الشمس في الظهيرة . وكان هذا يذكرني ببار في اشبيليه حيث كنت اشرب فيه المنزانيلا بينما اكل زيتونا وانشوجا . وفي الظل بعد الظهر ، كنت افكر في الظل الظليل الذي يترامى فوق منتصف المتركات بينما . يتلالا نصفها الآخر في الشمس . كان موجعا حقا ان نري كذلك كل الارض وهي تنعكس في السماء . ولكنى كنت استطيع فيذلك الوقت ، ان انظر الى السماء ما شاء لى ان انظر ، فلم تعد تثير السماء في نفسى شيئا . كنت افضل ذلك ، عدت وجلست بجوار توم ، ومضت فترة طويلة .
بدا توم يتكلم بصوت منخفض . وكان ينبغى له دائما ان يتكلم ، والا لما تعرف على نفسه من خلال افكاره . ظننت انه يخاطبنى ، ولكنه لم يكن ينظر ناحيتى افزعه ولاشك ان يرانى كما كنت ، مربدا عارقا : كنا متشابهين ، واصدق من مرآتين كل منا للآخر . كان ينظر الى البلجيكى ... الحى .
قال : اتفهم انت ؟ انا لا افهم شيئا .
بدات اتكم انا ايضا بصوت منخفض ونظرت الى البلجيكى .
— ماذا ؟ ماذا الامر ؟
— سوف يحدث لنا امر ، لا استطيع ادراكه .
كان حول توم رائحة غريبة . خيل الى انى كنت اكثر حساسية للروائح من العادة . ضحكت بمله .
— ستفهم بعد قليل .
قال والعناد يبدو عليه — ليس هذا واضحا . اريد ان تواتينى الشجاعة، ولكن يجب على الاقل ان اعرف .... اسمع ، سوف يقودوننا الى الفناء ، وسوف يصطفون امامنا . كم سيكونون؟
— لا اعرف . خمسة او ثمانية ، لا اكثر
— حسن . فليكونوا ثمانية — ينادي اليهم : « صوبوا » ثم ارى البنادق الثمانى مصوبة نحوي ، واحس اننى اريد ان ادخل في الحائط ، وادفعه بظهري ولكن ماأوتيت من قوة ، ويقاوم الحائط . كما يحدث خلال الكوابيس . كل هذا استطيع ان اتصوره آه ! لو تعلم كيف استطيع ان اتصور هذا .
قلت له — كفى ! استطيع انا ايضا ان اتصوره .
اضاف بخبث : لابد وان يحدث هذا الملاكريها . اتعلم انهم يصوبون الى الفم والعينين للتشويه . احس الآن فعلا بالجروح . اصابتنى منذ ساعة الام في راسى وفي عنقى . وليست الاما حقيقية . ابشع واشنع : هى الالام التى ساحسها باكرا صباحا . ولكن بعد ذلك؟
كنت افهم تماما ما اراد ان يقول ولكنى لم ارد ان اظهر ذلك . لم استطع ان اعتاد عليها ولكنى كنت مثله . لم الق اهمية لذلك .
قلت بخشونة : سناكل الهندباء بعد ذلك ...



بدا يتكلم لنفسه فقط : لم يحـــول عن البلجيكى عينيه ولم يبد على هذا انـه كان يتسمع . كنت اعرف ماذا اتـى يفعل . لايهتم لما نفكر فيه . انى يشاهد اجسامنا . اجساما في سـكرات الموت وهي حية .

قال توم ـ نريد ان نفكر في شـىء . كما يحدث خلال الكوابيس ويظل شعورنا طول الوقت اننا بلغنا مرادنا . واننا سنفهم ، ثم يتلاشى كل شىء ، وتهـرب منك افكارك . ثم يتكرر من جـديد . واقول لنفسى : لن يبقى بعد ذلك منشىء ولكنى لاافهم مامعنى ذلك . ثم يحـدث بعض اللحظـات ان اكاد افهم ..... ثم يتكرر نفس الشىء واعود الى التفكير مرة اخري في الرصاص والآلام وصوت الطلقات . انا مادي ... اقســم لك بذلك . ولكن لن اجن . ولكـــن هنـا اشياء لاتجري في امورها الطبيعيـة . اري جثتي : ليس هذا صعبا وانمـا انا الذي اراها . وبعيني . ايجب ان يبلغ بى التفكير ... التفكير في انـى لن اري بعد ذلك شيئا . وانى لن اري بعد شيئا ، وان العالم سيســتمر للآخرين . اننا لم نخلق لنفكر في هـذا ياپابلو . تستطيع ان تصدقنى : حدث ان سهرت ليلة كاملة انتظارا لشىء . ولكن لم يكن نفس الشىء : سيصيبنـا هذا من الخلف ياپابلو ، ومن غير ان نكون قد تمكنا من اخذ عدتنا له .

قلت له ـ اخرس . اتريد ان انادي كاهن الاعتراف ؟

لم يجب ، وقد لحظت انه يميـــل الى اتخاذ صفة النبوه . ومناداتى قائـــلا پابلو . بصوت بريء . لم اكن احب هذا كثيرا ، ولكن يلوح لى انجميع الارلنديين كذلك . نازعنى احساس غامض بان رائحة البول تفوح من حوله . لم يكن لى في الواقع ميل كبير نحو توم . وكان يجب ان يكون شـعوري اكثر من هذا انا سـنموت معا . هنا اشخاص قد كان يختلف معها الامر . مع رامونجري مثلا . ولكن كنت احسبنى وحيدا بين توم وجوان . افضل هذا على اية حال ربما لانت نفسى لو كنت مع رامون،ولكنى كنت في غاية الصلابة في تلك اللحظـــة واردت ان اظل صلبا .

كان مســتمرا في غمغمة كلمات بشىء من الشرود والذهول . كان يتكلم بكل تاكيد يمنع نفسه من التفكير . وكانت رائحة البول تفوح منه قوية ، كانه عجوز مصاب بالبروستاتا . كنت اوافقه على رايه بطبيعة الحال ولقد كنت استطيع ان اقول ان كل ماقال : ليس طبيعيـــا ان نموت . ومنذ تلك اللحظة التى شعرت فيها بانى سأموت . لم يعد يلوح لى اي شىء طبيعى حتى هذا الكوم من تراب الفحم ، ولا المقعد ، ولا « بوز » بدرو القذر . وكان يكدرنى شىء واحد ، هو انى افكر فيما يفكر فيه توم . كنـت اعلم جيدا اننا سنستمر مفكرين طـول الليل في هذه الاشياء بذاتها . نعرق او نرتجف في نفس الوقت . نظرت اليه من جانب ولاح لى لاول مرة انه غريب الصورة . كان يحمل موته على وجهه . جرحت كبريائى : عشت الى جانب توم اربعا وعشـــرين ساعة ، بل سمعته وتكلمت معه ، وعلمت انه ليس بيننـــا

اي تشابه ، ونتشابه الآن ، كاننـــا توامان ، لا لشىء الا لاننا سنموت معا امسك توم يدي من غير ان ينظر الى .

ـ اسائل نفسي ياپابلو ... اسائل نفسى ان كنا سنتلاشى حقا .

خلصت يدي منه وقلت ..

ـ انظر بين قدميك ياقذر :

وكان بين قدميه بركة صـغيرة وكانت تتساقط قطرات من بنطلونه .

قال مشدوها ـ ماهذا ؟

قلت له ـ انت تبول في سروالك

قال ثائرا ـ ليس صحيحـا ، انـا لا ابول ، انا لا احس شيئا .

كان البلجيكى قد اقترب . ســـال بعطف زائف :

ـ اتحس انك تتالم ؟

لم يجب توم . نظر البلجيكى الـــى البركة الصغيرة ولم يتكلم .

قال توم بلهجة قاسية ـ لاادري ماهذا ولكنى لست خائفا . اقسم لك انىلست خائفا .

لم يجب البلجيكى . نهض توم وبال في ركن . عاد يزرر ازرار بنطلونه ، ثم جلس ولم يفه ببنت شفه .

قيد البلجيكى ملاحظات .

كنا ننظر اليه ثلاثتنا لانه كان حيا كان يؤتى حركات الاحياء ، ويعبر عن هموم الاحياء . كان ينتفض من شـدة البرد في هذا الكهف ، كما كان يجب ان ينتفض الاحياء . كان له جســـد مطيع ، اما نحن فلم نكن نحس بعـــد باجسادنا اطلاقا ـ ليس بنفس الطريقة على اية حـــال . وانتنى رغبـــة في ان اتحسس بنطلوني من بين فخذي ، ولكنى لم اجسر . نظرت الى البلجيـــكى وهو متكىء على رجليه ، متحكم في عضـلاته ـ هذا الذي كان يستطيع ان يفكر فيالغد كنا هناك ، ثلاثة ظلال محـــرومة من الدم كنا ننظر اليه ، نرتشف حيـاته كاننـا مصاصو دماء خرجت من قبورها .

اقترب اخيرا من جوان الصـغير . ايريد ان يتحسس قفاه لغرض منأغراض المهنـــة ، ام انه استجاب لدافع الرافة والاحســـان ؟ اذا تصرف بدافـع الرافة اذن لكانت المرة الوحيدة طول الليـل . لمس راس ورقبـــة جوان الصـغير . لم يبال الصغير ، ولكنه لم يتركه من ناظريه ثم امسك فجاة يده واخذ ينظر اليهــا بصورة غريبة ، اخذ يد البلجيكـى بين يديه ، ولم يلح على هاتين الكلابتيـــن الزرقاوين . وقد ضغطتا على تلك اليد الغليظة الحمراء ، اي صورة من صـور الدعابة . شككت فيما سيحدث ، وكذلك بدا على توم ايضا : ولكن لم يلحـظ البلجيكى شيئا منهذا ، وكان يبتسـم ابتسامة ابوية ـ رفع الصغير بعد عنيه تلك اليد الحيوانية الحمراء الغليظة الى فمه واراد ان يعضها . استخـــلص البلجيكى يده بسرعة ، وتراجع حتى الحائط متعثرا في خطاه . نظر الينـا نظرة نفور واشمئزاز خاطفة وحــق له ان يفهم فجاة اننا لم نكن رجالا مثله . ضحكت وانتفض احد الحراس . كان الآخر نائما ، وكانت عينه منفتحـــة بيضاء .

احسست انى هامد وهائج في نفـس الوقت . لم اكن اريد ان افكر فيمـــا سيحدث في الفجر ... في الموت . ولم يكن يؤدي هذا الى شىء . لم اكن افكر الا في كلمات او في العدم ، ولكن حالما كنت افكر فيشىء آخر ، كنت اري فوهات البنادق مصوبة نحوي ، وقد اكون رايـت اعدامى عشرين مرة متوالية ، حـتى انى اعتقدت ذات مرة انه حدث فعلا : كنـت نعست لحظة ولاشك . كانوا يجـرونني نحو الحائط وانا اتملص ، كنت اطـلب عفوهم . استيقظت فزعا ونظــــرت الى البلجيكى : كنت خائفا ان اكون صرخت اثناء غفوتى ، ولكنه كان يلمس شاربه ، ولم يلحظ شيئا . اعتقد انى لـــو اردت لاستطعت ان انام لحظة ، وكنتساهرا منذ اربع وعشرين ساعة وكنت منهكا ، ولكن لم اكن ارغب في فقدان حياة ساعتين : ثم لكانوا ايقظونى في الفجــــر ، ولكنـت تبعتهم ، متبلدا من النعاس ،وكنت اموت من غير ان اقول « اوف » لم اكن اريد ذلك ، لم اكن اريد ان اموت كالحيـــوان. اردت ان افهم ، ثم انى كنت اخشى ان تصيبنى كوابيس . نهضت واقفا واخذت اذرع الحجرة طولا وعرضا لاغير افكاري واخذت افكر في ماضى حياتى . وانتتنـــى ذكريات مختلفة غفيرة ـ او هكذا على الاقل ، كنت اسميها من قبل ، كان من بينها سجن وقصص، رايت وجه دوقيليرو الصغير وهو ينطح في بلنسيه اثنـــاء عيد الفريا ، ووجه احد اعمامى ، ووجـــه رامون جري . تذكرت قصصا وحوادث: كيف تعطلت ثلاثة اشهر سنة١٩٢٦ وكيف كنت اموت جوعا . تذكرت ليلة قضيتها على دكة فيغرناطة : لم اكن قد اكلت منذ ثلاثة ايام ، وكنت خائفا. لم ارد ان انفق هذا جعلنى ابتسم . باي نهم كنت اجري وراء السعادة والنساء والحرية ، لاعمل ماذا ؟ اردت ان احرر اسبانيا ، وكنت معجبـــا « بمارجال » . انضممت الى الحركة الفوضويةوكنتاخطب في المجتمعات العامة : اخذت الامور جميعا بصورة جدية كما لو انى كنت خالدا .

احسست في هذه اللحظة ، انـى اري حياتي كلها أمامى وفكرت : انها كذبة لعينة . لم تكن تساوي شيئا لانها كانت قد انتهت .. ساءت نفسى ، كيف كنـت قادرا على ان اتنزه وامرح مع الفتيـات. لو انى تخيلت فقط انى هكذا ساموت ، لما حركت اصبعى الصغيرة . كانـت حياتى أمامى مكتملة كانها حقيبة ، ومـع ذلك كان كل ما بداخـلها ناقصـا لم يبـلغ نهايته . وحاولت لحظة ان احكم عليها. كنت اريد ان اقول لنفسى ، انها حيـاة جميلة ، ولكننا لانستطيع ان نصدر عليهـا حكما ، اذ لم تكن الا بدايـة كنت قد امضيت وقتى في قطع مراحل من اجـــل المستقبل : لم افهم شيئا . لم اسف على شىء : هناك اشياء كثيرة كنت استطيع ان آسف عليها : طعم المنزانيـــلا ، او الحمامات التى كنت آخذها في الصيف في غدير صغير بجوار مدينة قادش .ولكن كان الموت قد قضى على جميع هذه الفتن

واتت البلجيكى فجاة ، فكرة رائعـة . قال لنا :

استطيع ياصدقائى ان اكلف نفســى ـ على شرط ان تقبل الادارة الحربية ـ بان احمل منكم كلمات الى من يحبونكم ...

دمدم توم متذمرا ...

ـ ليس لى احد .

ولم انطق بكلمة. انتظر توم لحظة ثم نظر الى متعجبا .

ـ الا تريد ان تبلغ كونشا شيئا ؟

ـ كلا ..

بغضت هذه المشاركة الوديعـــة : كانت غلطتى : تكلمت الليلة السابقة عن كونشا وكان يجب ان اتمالك نفسى كنت رفيقها منذ سنة . كنت اقطع ذراعى فى الليلة السابقة بيلطة من اجل ان اراهـا خمس دقائق ـ ولهـذا تكلمت عنـها . دفعتنى قوة اكبر منى. لم تعد لى في ذلك الوقت رغبة فيرؤيتها . لم يعد لدي شىء اقوله لها ، ولما رغبت حتى في احتضانها كنت اشمئز منجسدي لانه صار مريدا ينز عرقا ـ ولم اكن متاكدا من انى لن اشمئز من جسدها ايضا..سوف تبكى كونشا عندما تعلم بأوفاتى ، وستظل اشهرا بلا رغبة في الحياة ، ولكن على اية حال انا الذي الذي سوف يموت . فكرت في عينيها الوادعتين . كانت عندما تنظـــر الى ينتقل منها شىء الى.ولكنى فكرت بـــان هذا قد انتهى : اما اذا نظرت الى في الوقت الحاضر لظلت نظراتها في عينيها ولما وصلتنى . كنت وحيدا ـ

كان توم وحيـــدا ايضا ، ولكن ليس بنفس الطريقة . كان جالسا ، وقد اتخذ المقعد بين فخذيه ، واخذ ينظر اليه،وعلى فمه ابتسامة ما ، وكان يبدو مشدوها مد يده ولمس الخشب بحرص كما لو كان يخشى ان يكسر شيئا ، ثم جذب يده بسرعة وانتفض . لو انى كنت توما لما تسليت بلمس الخشـب . كان ذلك مـن كوميديا الارلنديين ايضا ، ولكن وجـدت كذلك انللاشياء صورة غريبة : كانت اكثر طمسا واقل كثافة من العادة . كـــان يكفى ان انظر الى المقعد او الى المصباح او الى كوم التراب الفحمى ، لاحـــس باننى ساموت . لم استطع بطبيعة الحال انافكر بوضوح فيموتى ، ولكنى كنت اراه في كل مكان : على الاشياء ، في الطريقة التى تراجعت بها الاشياء وظلت عـلى بعـــــد متحفظة ، كاؤلئك الــــذين يهمسون عند راس محتضرة .. انه الموت ذلك الذي لمسه توم فوق المقعد .

لو انهم اتوا يعلنوننى ، وانا في تـلك الحالة التى كنت عليها ، اننى أستطيع ان اعود في هدوء الى بيتى وانهم تركوا لى حياتى ، لظللت فاترا بلا تاثر لا يضـير انتظار عدة ساعات او عدة ســــنين شيئا ، عندما نفقد الوهم باننا خالدون

جلال مظهر

« البقية على ص ٥١ »

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد راينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ.

ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن اراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

يقظة الشرق

استيقظ العملاق فى شرقنا الساطع الجليل ، وبرزت معالم نهضاته ووثباته فى كل مكان ، واحنى الاستعمار راسه وهو يتلقى الضربات الموجعة واللطمات الاليمة حتى اوشك ان يلفظ انفاسه .

لم نعد مستعبدين ولامحكومين بهؤلاء الافاقين الصعاليك الذين روعونا فى الماضى واستنزفوا دماءنا وسلبونا خيراتنا بل اصبحنا احرارا اقوياء وسنصل الى اليوم الذي نقود فيه العالم الى الرفاهية والى المحبة والى السلام.

وفاء عبد الله سلام
اداب القاهرة

عدم الانحياز

ماذا يعنى مؤتمر دول عدم الانحياز بالنسبة للعالم ؟ ان اقطابه حين يعرضون للمشاكل الدولية الخطيرة لن يفكروا فيها بعقول تتجه الى التوسع والامتلاك والى فرض السيطرة العسكرية الغاشمة على الشعوب الضعيفة . بل انهم سيفكرون بعقول تحررت من الالتواء والخبث وبقلوبتطهرتمن المطامعوالاغراض وعندئذ سيدرك العالم كله مدى هذه القوى الفعالة التى يذخر بها مؤتمر الدول غير المنحازة في حل المشاكل المستعصية وفي انتهاج السبل التىتؤدي بالانسانية الى شاطىء الامان .

محمود عبد الحليم القلعاوي
حقوق عين شمس

هزيمة الاستعمار

اراد الله لنا بفضل قيادتنا الحكيمة الصادقة ان تحظى بالتوفيق والرعاية في كل خطوة تخطوها ، وهذه مشكلة الكويت التى روع العالم العربى بها منذ اسابيع وشهدنا والالم يمزق قلوبنا كيف تسلل اولئك اللصوص من الفيالق الانجليزية الى الكويت القطر العربى الشقيق ليحتلوه

وماهى الا خطوة مؤمنة من خطوات قائدنا الملهم حتى تقرر انسحاب هذه القوات الدخيلة واحلال القوات العربية محلها .

لقد تم هذا في اسابيع . ولقد جاء الجنود الانجليز الى مصر عام ١٨٨٢ ليطفئوا - كما زعموا - ثورة قامتضد الطاغية محمد توفيق ووعدوا بالانسحاب ولكنهم لم ينسحبوا الا في عام ١٩٥٦ .

فانظر الى الفرق بين الامس واليوم

صالح احمد صالح
تجارة عين شمس

هيئة البريد !

فزت بجائزة باب عزيزي المحرر بمجلة اخر ساعة بتاريخ ٣١ مايو عام ١٩٦١ ولم تصلنى الجائزة حتى الان رغم انني اقيم بالقاهرة . ولما اتصلتبادارة المجلة ابلغتنى انها ارسلت الى خطابا مسجلا برقم ٨٦٩٤ بتاريخ ٢٨-٦-١٩٦١واتصلت كثيرا بهيئة البريد دون جدوي فالى من اشكو ؟

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين - القاهرة

ما هو الذهب ؟

القت احدي المجلات الانجليزية على قرائها السؤال التالى : ماهو الذهب ؟ وخصصت جائزة لاحسن اجابة وكانهذا هو الرد الفائز .

(الذهب تذكرة دوليةتمكنك منالذهاب حيث تشاء وهو يجعلك حائزا على كل شيء الا على السعادة)

صائب مصباح العاجز
فلسطين - غزة

الصداقة

قال الاديب جبران خليل جبران .

ان صديقك هو كفاية حاجتك وموحقك الذي تزرعه بالمحبة وتحصده بالشكر وهو مائدتك وموقدك لانك تاتىاليه جائعا وتسعى وراءه مستدفئا .

مرام البنداري
السكاكيني - القاهرة

مؤتمر الدول غير المنحازة

تحية طيبة الى الدول الاعضاء فيمؤتمر الدول غير المنحازة ، فهذه الدول تقوم بدور كبير فى دعم السلام وفي اعلاء راية الحرية والمناداة باحترام استقلال جميع الشعوب فالى الامام دائما وفقكم الله الى مافيه الخير والرفاهية للبشرية جمعاء .

نقيب
محمد احمد السعدنى
سلاح الفرسان

اقتراح

للنهوض بالمستوي الفنىلخريجىمدارسنا الصناعية فتح ابوابها على مصراعيها امام رجال الاعمال وجمهور الراغبين في شراء الآلات وعمل قطعالغيار اللازمة وذلك بفتح مكتب (مقايسات) لكلمدرسة يكون حلقة الاتصال بينها وبين المشترين .. وسينتج عن هذا : -

١- ازدياد وخبرة طلابنا وتخريجعمال مهرة ..

٢ - الانتفاع بالخامات والكهرباء التى كانت تستهلك سدي فيعمل التمارين الرمزية التى كانت فائدتها تمرير الطالب من سنة الى اخري فقط ثم ايداعهااخر العام .. في الخردة ..

٣ - توزيع اموال المشغولاتبينالمدرسة - كتعويض لاثمان الخامات - وبين الطلبة ومدرسيهم لتشجيعهم على الاجادة وتحسين حالتهم المادية

٤ - خلق منافسة شريفة قوية بين المدارس الصناعية وبين سائر الاعمال الحرة

٥ - اتصال الطلاببالسوق الصناعى وزيادة معلوماتهم عن مطالبه .

عبد الحميد السيد رمضان
مصنع ٨١

تهنئة ..

من كل قلبى اهنيء اخواننا المسلمين بمناسبة من اعظم المناسبات ، ذكرى مولد الرسول الاعظم ، سائلا الله عز وجل ان يعيده على جمهوريتنا الفتيةوعلى رائد قوميتنا الرئيس **جمال عبد الناصر** وجميع اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بكل يمن واسعاد وخير وبركات

وليم اسكندر يونان
الاسماعيلية

الى الشباب

كان فقيرا فاصبح من اغنى اغنياء العالم بسبب طموحه وقوة عزيمته ، وقد ولد في قرية صغيرة لاب مزارع فقير وكان يصبو دائما الى اختراع سيارة فاقام في المزرعة التى ورثها عن والده مصنعا صغيرا وراح يجري تجاربه ، وكانالناس يقابلون اختراعة بالسخرية ولكنثقته بنفسه جعلته يحتمل هذا وبفضل مثابرته استطاع ان يغزو العالم بسياراته التى تحمل اسمه انه هنري فورد .

حموي محمود الحنفى
المحلة الكبرى

فى حروف

ج - جريء لايخاف الموت
م - محب للفقراء
ا - امين على وطنه
ل - لايحب الفساد
ع - عدو للاستعمار
ب - بالغ الثبات
د - دمث الاخلاق
ا - ارهب اسرائيل
ل - لاينام الليل سهران على شئون البلاد
ن - نجم في الحرب ونجم فيالسياسة
ا - الله معه ، يبارك خطواته
ص - صبور على المكاره
ر - رفيق مع المواطنين . قاس على المعتدين

سعاد ابراهيم يوسف
السيدة زينب - القاهرة

طوابع بريد

بمناسبة التنظيمات الجديدة للحكم المحلى فى المحافظات وتحديد الشعار الرمزي لكل محافظة اقترح ان تقوم هيئة البريد باعداد طوابع بريد تحمل شعار كل محافظة على ان تقوم الهيئة بارسال كل شعار بالمحافظة الخاص بها حتى تروج هذه الشعاراتبينالاقليمين الجنوبى والشمالى.

محمد محمود الشريف
بنها

الافلام العربية

ماذا وراء سياسة التقليد والاقتباس التى يتبعها السينمائيون في الافلام العربية وذلك بنقل طابع الغرب وتقاليده وعاداته على حين نريد ان نقدم للعرب فنا عربيا متكاملا يعبر عن انتصاراتنا وكفاحنا وعاداتنا ويكون رمز الصحوة القومية العربية وبذلكيساير الفيلم العربى ركب التطور في جميع الميادين وتساهم السينما في هذا التطور باعتبارها احدي اجهزة الدعاية المهمة في البلاد .

نصير عباس محمد
العباسية - القاهرة

ناصية الاطفال

يلاحظ عند اذاعةبرنامج (علىالناصية) ان معظممن تقابلهم السيدة امال فهمى من الاطفال وتجري المناقشة مع هؤلاء الاطفال دون هدف ولامقصد وبذلك يخرج البرنامج عن دائرة اختصاصه ونحن لانطلب منع الاطفال ولكنا نطلب ان يكون البرنامج للرجال المثقفين واذا اتسع المجال فلا بأس من مناقشة الاطفال

عبد البديع المغازي غريب
ديسط - دقهلية

افلامنا

في الموسم السينمائى هذا العام شهدنا افلاما هزلية كثيرة كان يجب ان تمنع من العرض ان عشرة افلام جيدة تعرض في الموسم افضل القمرة منخمسين فيلمافاشلا وانى لاناشد الرقابة انتشدد

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

تبرع

تحدث احد وزراء الدنمارك الى ابنه الصغير ، واشار له الى عدة أطفال وقال له :

- ياولدى ! هؤلاء الاطفال أيتام وليس لهم أب ولا أم ولا عمة كعمتك انجريد ... فبماذا تتبرع لهم ؟

واجاب الطفل :

- أتبرع لهم بعمتى انجريد .

محمد علي سليمان حجازى
القاهرة

قدمتها على الافلام الهزلية حتى لاتتسرب الى الشعب كالوباء فنحن الآن في ثورة وقد اهدانا رئيسنا مجموعةمن الذ ارات الثورية الهادفة فمتى ننتج افلاما عربية جيدة ؟

عوني وديع اسعد
العباسية - القاهرة

عمال وفلاحون

اغدقت التشريعات الثورية الحديثة على العمال والفلاحين الكثير من خيرات هذا الوطن . مما كانوا محرومين منه في الماضي وهو حق ثابت لهم استرده لهم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر والذي احب ان اقوله ان من واجب هؤلاء العمال والفلاحين ان يرتفعوا بانفسهم الى المستوى الذي ارادته لهم هذه التشريعات وأن يضاعفوا من انتاجهم وان يتسلحوا بامضى سلاح وهو الثقافة والمعرفه فلا يكفى ان يمتلئ الجيب بالمال ويبقى الراس خاويا من الادراك وسلامة التفكير .

احمد ابراهيم عيسى
الظاهر - القاهرة

ثورة

ان مؤتمر الدول غير المنحازه ستكون من نتائجه دون شك ثورة عارمة على الحرب الباردة التى يشنها ذوو الاطماع والاغراض الاستعمارية والتى اكتوى العالم منها طوال السنين الماضيه .

اننا نريد ان نتخلص من هذالكابوس البشع الذي اورثنا حياة كلها قلق وهم واضطراب ونريد أن نعيش بعيدين عن هذه التيارات التى يسلطها تجار الحروب فان مصير العالم لا يمكن ان يترك لافراد من المعسكرين الشرقى والغربى بل يجب ان يساهم العالم كله في تقرير مصيره الى الطمانينة والسلام .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

الدورة الرياضية العربية

اجتمع شباب العرب فى الدورة الرياضية العربية بالمغرب وابدى كل فريق غاية جهده للتفوق في هذه الميادين الرياضية.

والذي يهمنا أن هذه الدورات يجب أن تحظى باكبر قسط من العناية والاهتمام لان اجتماع هذه الحشود من ابناء العروبة في مكان واحد يفسح لاسباب التعارف والتعاطف بين ابناء الامة العربية .

وحبذا لو أن مصلحة الاستعلامات فكرت في أن تقدم لهذا الجمع الكبير من شباب العرب بيانات ومعلومات ودراسات عن مجتمعنا العربى في نهضتنا الحاضرة ونحن واثقون من أن هذا الواجب لن يفوت مصلحة الاستعلامات وهى الحريصة على القيام بواجبها على النحو الاكمل

عصام احمد عبد العظيم
الروضة - القاهرة

سارة برنار

مما يذكر عن سارة برنار الممثلة الفرنسية العظيمة . انها ماتت على خشبة المسرح ٣٠٠٠٠ مرة والقت بنفسها في الماء ٧٠٠٠ مرة وتجرعت السم ١٠٠٠٠ مرة واطلقت الرصاص على نفسها ٥٨٠٠ مرة .

نادية عبد العزيز محمود
الاسكندرية

السبب !

فى اواخر أيام حياة العالم الكبير (اينشتين) لوحظ انه كان يحمل فى جيبه ثلاث نظارات . وقد سئل عن السبب فى ذلك فقال :

ـ انى استعمل واحدة للقراءة ، والثانية للمرئيات ، والثالثة للبحث عن النظارتين اذا فقدتهما !

سمير السيد ابراهيم البلشى
حدائق القبة



الاستاذ محمود القاضي والد الاستاذ محمد محمود القاضي اثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح محلات القاضي للاحذية بمدينة الاسكندرية

افتتاح محلات القاضي

شهدت منطقة محطة الرمل بالاسكندرية احتفال افتتاح محلات القاضي يوم الخميس الماضي

لاول مرة يتجمع الآلاف من اهالى الاسكندرية لمشاهدة افتتاح محل جديد والسبب فى ذلك هو التحفة الرائعة فى فن الديكور التى قدمها لاهالى الاسكندرية محمد القاضي .

ان محلات القاضي التى تم افتتاحها يوم الخميس بشارع سعد زغلول ستقدم لاهالى الاسكندرية احدث موديلات الاحذيه فى العالم بأرخص الاسعار ، وليس هذا هو الجديد .. فكل محلات الاحذيه تتسابق فى تقديم هذه الموديلات فعلا ، ولكن الجديد هو ان احذية محلات القاضي بجانب متانتها والذوق الرفيع فى صناعتها واسعارها المعتدلة لها ميزة اخرى تنفرد بها

ان الحذاء الذي يحمل ماركة « القاضي » قد تمت صناعته على اسس علمية ، بحيث تتمتع القدم بالراحة التامة داخل الحذاء بعيدا عن متاعب الكالو .

فمثلا .. صاحب القدم التى يستحيل معها ان يلبس احذية الموكاسان لانها تضغط على قدميه وتسبب له تورما فيها يستطيع الآن ان يلبس هذا النوع من الاحذية بلا خوف

ان تصميم حذاء القاضي ، تم بعد **دراسات طويلة على نماذج متعددة** للاقدام ، بحيث يخرج الحذاء من المصنع الى صالة العرض بشارع سعد زغلول رقم ٥٣ وهو يحمل صفتين .. الاناقة + الراحة التامة .

ان شعار محلات القاضي هو ذوق رفيع + متانة + راحة تامة + اسعار معتدلة ، وزيارة واحدة منكم تؤكد لكم هذه الحقيقة .

سيادة المشير عبد الحكيم عامر يفتتح معرض دمشق الدولى الثامن



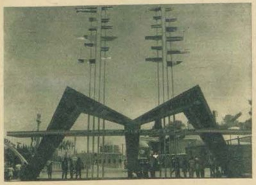
سيادة المشير عبد الحكيم عامر يقص الشريط معلنا افتتاح معرض دمشق الدولى الثامن نائبا عن سيادة رئيس الجمهورية

فى ٢٥ اغسطس الماضى افتتح سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية معرض دمشق الدولى الثامن نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد اقيم بهذه المناسبة حفل كبير حضره سيادة المشير عبدالحكيم عامر ، والسيد كمال الدين حسين والسيدعبدالحميد السراج نواب سيادة رئيس الجمهورية ، والسادة الوزراء وقناصل الدول والملحقون التجاريون ورجال الصحافة والاعمال .

والقى السيد اكرم ديرى وزير الاقتصاد كلمة الافتتاح ، أعقبه السيد فيصل الدالاتى مدير عام المعرض بكلمة شرح فيها اهداف اقامة هذا المعرض وشكر جميع من حضروا الحفل

ثم قام سيادة المشير عبد الحكيم عامر بقص الشريط التقليدى معلنا افتتاح معرض دمشق الدولى الثامن وقام مع مرافقيه بزيارة بعض اجنحة المعرض ، والمعروف ان المعرض ضم معروضات ٢٢ دولة من مختلف انحاء العالم ، وقد تنافست كل دولة فى عرض منتجاتها المختلفة فى اطار جميل جذاب وديكورات ضخمة .



احدى بوابات معرض دمشق الدولى الثلاث المقام على ضفة نهر بردى وقد زينت باعلام الدول المشتركة فى هذا المعرض



صورة جميلة التقطت للفسقية التى تتوسط أرض المعرض ، ان مياهها تنطلق الى اعلى بطريقة فنية تجعلها ترقص ، وتعود لتنحدر الى الاسفل بالوان قوس قزح الزاهية . ان روعتها تزداد عندما يحل المساء وتضاء من جميع الجهات



السيد فيصل الدالاتى مدير عام معرض دمشق يلقى كلمة فى حفل الافتتاح







زحام اسكندرية

بقلم : انور نافع

ف وسط زحمة اغسطس صلحوا الكورنيش !
وان كنت شاطر تعدى من « طريق الجيش »
طول م انت ماشى تلطش ف العباد تلطيش
وان كنت راكب اراهنك لو سبقت الناس
م الشاطبى .. لميامى خد لك . يوم — ولايكفيش !

***

وكل مترين تلاته ... والفانوس .. لحمر
ده غير علامات مرور .. اصفر .. على .. اخضر
وغير خطوط الرصيف .. ابيض على اسمر
وكل دا يحلى تصليحه ف فصل الصيف
والشغل طول السنه نايم وبيشخر !

***

وموكب الزحف ده نازل على الميه
تحت الشماسى هبط طيه ورا طيه
قاطع طريق البلد ف الراحة والجيه
عايزين قصاد كل شاطىء يعملوا انفاق
بس يسيبوها ف اغسطس والنبى شويه ..

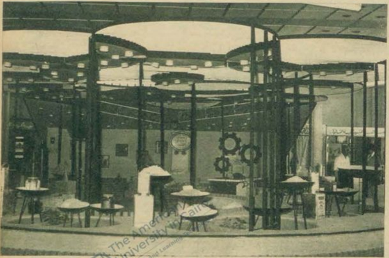
مصانع شيكولاتة ايكا للحلويات في معرض دمشق الدولي





اشتركت مصانع شيكولاتة ايكا فى معرض دمشق الدولى كعادتها كل عام وقد سافر الى الاقليم الشمالى للاشراف على جناح الشركة السيد محمد عبد الغنى المهلمى والسيد عبد الرزاق مصطفى ، كما ساهم فى نجاح معرض الشركة فى الاقليم الشمالى وكلاء الشركة هناك السادة ياسين عزى وبشير كامل الحاج .

جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية في معرض دمشق الدولي الثامن



من اكبر واجمل الاجنحة التى ضمها معرض دمشق الدولى ، جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية . فقد ضم بين ديكوراته الفاخرة عينات من جميع منتجات الشركة من السكر والمواد الزراعية المختلفة ، التى نالت اعجاب جميع رواد المعرض .

كلام الناس عن التليفزيون

التليفزيون أصبح كله افلاما أجنبية ؟ !
التليفزيون الذى يلتف الناس حوله فى الحدائق والميادين يهدد الفيلم العربي ؟!
التليفزيون عمره سنة . . ويذهب ليشترك فى مهرجانات عالمية ؟!

سمعت هذا كله من الناس الذين عندهم فى بيوتهم تليفزيون . . والذين يشتغلون بالسينما والذين ينظرون الى التليفزيون العربى نظرة استهتار واستخفاف لانه لم يستعن بخبراتهم وامكانياتهم الضخمة .

وقلت ما سمعته لمراقب عام البرامج ، حسن حلمى – الذى عاد أخيرا من الاسكندرية ، بعد أن قدم باسم التليفزيون العربى كل الامكانيات الفنية للتليفزيون الالمانى ، والتليفزيون الامريكى اللذين قاما بتسجيل حديثين للسيد الرئيس لخطبتيهما فى هامبورج ونيويورك .

وقال حسن حلمى : نأخذ يوم الجمعة مثلا ونحن نرسل فيه برامجنا لمدة ١٣ ساعة . وابحث معى وليبحث معنا الذين يقولون ان كل برامجنا أصبحت أفلاما أجنبية . . نبحث معا عن الافلام الاجنبية أو الافلام السينمائية عموما فى البرنامج . . سنجد أن مدة عرض هذه الافلام لا تزيد على ثلاث ساعات من كل فترة ارسال البرامج خلال يوم الجمعة ، وبرامجنا تستمر فى هذا اليوم ثلاث عشرة ساعة . وبعد هذا أسأل أنا :

– ما الضرر الذى يعود من عرض برامج مسجلة على فيلم سينمائى ؟!

وأعتقد أنه لا ضرر اطلاقا من عرض هذه الافلام ، ما دامت قد أنتجت وأخرجت خصيصا للتليفزيون ، سواء كانت أجنبية أو عربية .

وكلنا نعلم أن التليفزيون العربى لم يمض على مولده الا ثلاثة عشر شهرا . وبرغم هذا فقد حقق بامكانياته التى أعرفها ويعرفها الزملاء المهندسون ، ما كان أمام الخبراء الاجانب مستحيلا . وقد زارتنا فى الشهر الماضى بعثة من تليفزيون هامبورج لتسجل حديث للسيد الرئيس الذى قام بتنفيذه لمحطة هامبورج رجال التليفزيون العربى . وكان هذا العمل الذى انتهى الى أحسن النتائج . مثار دهشتهم ، حتى انهم صرحوا بذلك فى مؤتمرهم الصحفى الذى عقدوه فى الاسكندرية . وزارتنا بعثة التليفزيون الامريكى ، وقد رأوا بعيونهم وأحسوا بما قدمه لهم التليفزيون العربى من خدمات أثناء قيامهم بتسجيل الحديث للسيد الرئيس ، وقد أذيع هذا الحديث فى جميع محطات أمريكا فى الاسبوع الماضى .

الفيلم الجديد لا ينافسه التليفزيون

ولا أعتقد اننا نغالى بعد هذا كله اذا قلنا ان التليفزيون العربى قد ولد عملاقا بحق .

وانتقل حسن حلمى الى الحديث عن اجهزة التليفزيون التى يقبل عليها الناس فى الحدائق العامة والميادين ، ويقال انها تهدد الفيلم العربى ، وحسن حلمى يشغل فى نفس الوقت منصب نقيب السينمائيين ، وهو عضو فى مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما .

قال حسن حلمى : يجب ألا يغيب عن بالنا ان عدد الاجهزة التى تم توزيعها حتى الآن ، والتى يجرى توزيعها ، لا يكفى لكى تمثل خطرا على الفيلم



اشترك فى تمثيليات التليفزيون نجوم السينما الذين كانوا يرفضون الظهور على شاشة التليفزيون حتى لا تتأثر ايرادات أفلامهم . وظهر فريد شوقى ومحسن سرحان وسناء مظهر فى تمثيلية واحدة هى احدى فقرات مجلة التليفزيون . .

العربى ، كما انه يجب الا ننسى مدى ما يذهب اليه أبناؤنا عندما نتركهم يتسكعون فى الطرقات والمقاهى فحاولنا أن نجمعهم فى الحدائق والميادين لنقدم لهم الثقافة والمعرفة والعلم عن طريق شاشة جهاز التليفزيون ولنستغل وقت فراغهم .

ورأيى أننا لو انتجنا خمسين فيلما سينمائيا فى العام على مستوى جيد ، لكان ذلك خيرا من أن نقدم مائة فيلم كلها استغلال ، وتظهر بوضوح أهداف منتجيها وموزعيها الذين لا يعنيهم سوى الكسب المادى .

وأنا أؤكد أن الفيلم الجيد لا يقوى التليفزيون ولا غير التليفزيون على منافسته أو تهديده . فعلى أصحاب هذا الرأى أن يشغلوا رؤوسهم بموضوعات لافلام هادفة يصرفون عليها ويقدمونها جيدة . . ثم نرى معا النتيجة ومدى تأثير التليفزيون فيها .

الاشتراك فى المهرجانات

وحسن حلمى كان يمثل التليفزيون العربى فى أول مهرجان يشترك فيه ، وأول مهرجان لبرامج التليفزيون دعت اليه ادارة مهرجان برلين للسينما ، وهو يتناول موضوع هذا الاشتراك فيقول :

– كانت فرصة طيبة . . اشتراكنا فى مهرجان برلين ببرامج التليفزيون العربى . فرصة نرفع فيها صوتنا الى جانب الدول المشتركة فى هذا المهرجان ، حتى يشعر العالم ان التليفزيون العربى قد وصل الى مرحلة تمكنه من أن يتقدم ببرامجه الى جانب هذه الدول ، وفى نفس الوقت لنعرف مدى التقدم الذى بلغته الدول المشتركة فى هذا المهرجان .

ويؤسفنى أن المسئولين عن مهرجان برلين قد ارجأوا هذا العام عقد المهرجان ، برغم انه كان قد بدأ فعلا . ويؤسفنى أيضا اشتراك اسرائيل فيه دون أن يكون عندها محطات للتليفزيون . وقد أديت واجبى من هذه الناحية . . واعترضت رسميا واوقف عرض أفلام اسرائيل .

وقد استفدنا من ذلك باننا أعطينا فكرة عامة عن انشاء التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ، وعن مدى انتشار ارساله وعدد ساعات الارسال ، والاجهزة ونوع البرامج . وكان ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته فى نادى الصحافة فى برلين الغربية .

والفائدة الثانية ، اننا اطلعنا على أنواع البرامج التى قدمتها الدول التى اشتركت فى هذا المهرجان ، وبذلك يمكننا أن نعد من الآن البرامج التى تصلح لان نتقدم بها الى المهرجانات القادمة .

والمهرجان الثانى الذى يشترك فيه التليفزيون العربى يعقد فى أمريكا ، وتعرض فيه البرامج الاخبارية . وأنا واثق من أن برامجنا ستحقق هدفها هناك ، واشتراكنا فى مهرجانات التليفزيون من أهم وسائلنا لنشر ما نريده بين هذه الدول .

وقال حسن حلمى : ان الدولة تقدم كل الامكانيات المادية للتليفزيون العربى حتى ينطلق ويؤدى رسالته للشعب وان ارسال التليفزيون غطى الوجه البحرى ، ويصل حتى بنى سويف . . وقد قرر المهندسون أن يقيموا محطات التقوية الخاصة بمنطقة القناة فوق جبل عتاقه ، وبعدها ينتشر ارسال التليفزيون . وقبل يوليو من العام القادم يكون الارسال قد وصل الى كل شبر من أرض الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه أقصر مدة يحقق فيها التليفزيون – أى تليفزيون – انتشارا سريعا بهذا الشكل .

آخر أخبار التليفزيون

* يعانى التليفزيون نقصا فى اشرطة الفيديوتيب (الشريط المغناطيسى لتسجيل الصوت والصورة) ، وقد بدىء فى مسح الاشرطة القديمة التى سجلت عليها تمثيليات وبرامج سابقة . وحدثت ازمة بين مخرجى مجلة التليفزيون بسبب مسح الاشرطة . عادل صادق مسح شريط احد اعداد المجلة التى اخرجها زميله ميلاد بسادة ، ليسجل عليه عددا آخر من اخراجه وبدأت تختفى اعداد المجلة القديمة بسبب الخلاف بين المخرجين

* حفلة اضواء المدينة الاخيرة التى سجلها التليفزيون وقدم فيها جلال معوض سبعة اصوات جديدة ، مسح المشرفون على البرامج الشريط الخاص بها دون ارساله الى الشاشة .

* ستوديوهات التليفزيون كلها مشغولة لاكثر من شهرين لتسجيل البرامج والتمثيليات الجديدة . التليفزيون يبحث الآن عن احدى القاعات الكبيرة فى القاهرة ليجرى فيها الممثلون بروفات التمثيليات ، وهو على استعداد لدفع خمسمائة جنيه شهريا ايجارا لهذه القاعة

* سميرة الكيلانى تسلمت عمل همت مصطفى التى طارت الى لندن . سميرة تشغل الآن منصب مدير التنفيذ لغياب صلاح زكى ، ومنصب كبيرة المذيعين لغياب همت ، ومنصبها كمديرة للبرامج الثقافية .

* مشروع تقسيم مخرجى التليفزيون الى ثلاث فئات عاد يظهر من جديد . لن يعطى لقب مخرج ، بعد تنفيذ المشروع ، الا لمخرجى التمثيليات والاذاعات الخارجية والبرامج التى تستلزم تحريك الكاميرات والمجموعات . والفئات الثلاث هى : مخرج أول . . و « مخرج ثان » و « منفذ » . .

* الطائرة التى اقلت السيد الرئيس الى يوغوسلافيا غادرت مطار بلغراد بعد وصولها بنصف ساعة . عادت الى القاهرة وهى تحمل تسجيلا صوتيا لوصول الرئيس . اذيع التسجيل فى نفس الليلة فى التليفزيون .

* سلوى حجازى عادت من اجازتها السنوية . ستقدم فى الاسبوع القادم برنامجها « فوازير » ويخرجه ابراهيم عبد الجليل .

* زينب حياتى تلقت خطابا من ناد للشباب فى هامبورج . مجلس ادارة النادى يطلب صورة كبيرة لها لوضعها فى القاعة الكبرى . وكانت احدى صحف المانيا الغربية قد نشرت صورة للمذيعة فى مقال لها عن التليفزيون العربى ، وانتخبها شباب هامبورج ملكة جمال النادى .

* امتحان خاص عقد فى التليفزيون خلال الاسبوع الماضى ، ودخل هذا الامتحان ثلاث بنات فقط . وتكونت لجنة الامتحان من همت مصطفى وسميرة الكيلانى وعباس احمد .

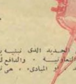
ستظهر على الشاشة الفتاة الوحيدة التى نجحت فى هذا الامتحان .

* احدث اسطوانات ظهرت فى لندن هذا الاسبوع ارسلت الى ناهد الابيارى ، مخرجة نشرة اخبار تليفزيون القاهرة . ستسمع هذه الاسطوانات مع عرض برنامجى اضواء على الاحداث . . ونافذة على العالم .

* قسم خاص ، تراسه نوال سرى ، انشىء فى مراقبة اخبار التليفزيون ، ويتلقى القسم رسائل بعثة التليفزيون الى مؤتمر بلغراد وبعدها للعرض على الشاشة .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد



* ان المجتمع الجديد الذى نبنيه يقوم ، كما هو معروف ، على الاشتراكية والديموقراطية والتعاونية . والدافع لتحقيقه هو الحب ، والوسيلة هى العمل . . وهذه القواعد أو المبادىء ، هى نفسها التى تحكم اى عملية تليفزيونية ناجحة .

ان لم يشترك المخرج والمنتج والمؤلف ويجعلوا الفكرة التى يسعون لتنفيذها فكرة مشتركة ، ثم يجعلوها بالتالى مشتركة بينهم وبين المصورين ومهندسى الاضاءة والصوت . . ان لم تكن السلطات العليا فى العملية التليفزيونية ذات طبيعة ديموقراطية ، وتتفهم ارادة السلطات الادنى ، وتتجادل معها وتتقبل الآراء الصحيحة التى تنتج عن هذا الجدل . . ان لم تتعاون العناصر كلها من المنتج الى أصغر عمال الديكور فى تنفيذ العملية التليفزيونية ، فانها تخرج الى الناس ناقصة . . وأنا أعلم ان توافر هذه الاركان كلها ، بما تتطلبه من ثقافة وعلم وسلامة ذوق وتواضع وكياسة . . أقول ان توافر هذه الاركان بأخلاقياتها المتعددة ، أمر مثالى لم يحدث بعد . . ولكن مادام دافعنا هو الحب ، ووسيلتنا هى العمل ، فلا بد أن نصل

* يقول برخت :

« أعطنا النور على المسرح يا مهندس الاضاءة !

فكيف يمكننا ، نحن كتاب المسرحيات والممثلين ، أن نقدم أفكارنا وصورنا عن العالم فى ضوء الغسق !

ان أضواء الغسق القاتمة تهدهدنا الى النوم ، ولكننا نريد المشاهدين فى صحو كامل . . بل فى حالة ترقب .

دعهم يحلموا . . ولكن فى الوضوح الساطع . . »

هكذا كان يقول برخت لمهندس الاضاءة على المسرح .

وانا كاميرا (١) فى استديوهات التليفزيون بماسبيرو ، أولى بهذا المبدأ . ان النور حياتى . ان أسلوب برخت فى الاخراج ، وحبه للنور ليس هو الاسلوب الوحيد فى الاخراج المسرحى ، وقد يختلف معه مسرحى كبير آخر . ولكن النور بالنسبة لى ، ليس عليه خلاف .

ان مستقبل ايامى حين أرى لكم بالالوان . . ان هذا الحلم الجميل يتحقق حينما تجلسون فى حجراتكم وتجدون الدنيا بالوانها البديعة تسطع على شاشتكم الصغيرة . ان هذا الحلم ليس فى جوهره الا مسألة « نور » ، وتصور النور عندى ، فى الاغلب ، يختلف عن تصوره عند برخت ، لان النور عندى هو الضوء . والضوء الذى أتعامل معه هو الموجات والمعادلات ، وليست أضواء الغسق أو السحر .

ومع ذلك فالنتيجة واحدة . اننى أريد المشاهدين أيضا أن يسعدوا ، ويعرفوا وينعموا بثمرات الحضارة والسلام . . وأن يحلموا وتتراءى لهم عوالم الغد السعيد . . ولكن فى الوضوح الساطع

أخبار من الخارج

نيويورك :

بعد سنوات قليلة ، سوف تركب الطائرة ، وهى خالية من النوافذ ، وعلى شاشة التليفزيون المعلقة أمامك يمكنك مشاهدة كل ما تطير فوقه وحوله

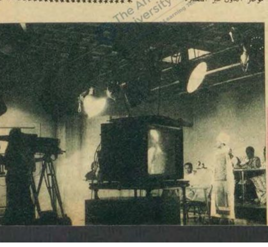
. . وبكل سهولة تضغط على الازرار التى بجوارك لتشاهد السحب والانهار والمحيطات فى اى وقت من الليل أو النهار !

المانيا الغربية :

تقوم جامعات المانيا الغربية الآن باستعمال أجهزة التليفزيون بدلا من السبورة ، وذلك بأن يقوم الاستاذ المحاضر بالقاء محاضراته نظريا ، وفى نفس الوقت يشاهد الطلاب المدرس أمامهم عمليا ، وبعد العرض العملى والنظرى تبدأ المناقشة . .

بلغراد :

سيسجل أحمد سعيد أمين ، رئيس تحرير أخبار التليفزيون العربى حديثا خاصا لتليفزيون القاهرة مع المارشال تيتو ، وحديثا مع كل من الرؤساء عبود وبورقيبة ونهرو فى قصور الضيافة التى يقيمون بها فى بلغراد اثناء انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة



طلبة الدراسات العليا فى جامعات امريكا يقدمون برنامجا ثقافيا للتليفزيون ويقوم كل طالب بعرض الزى الوطنى وعادات بلاده وكل شىء عن وطنه عمليا فى التليفزيون الطلاب قدموا حتى الآن من هذا البرنامج حلقات عن اليوبيا وغانا ونيجيريا . والبرنامج تقدمه محطات التليفزيون لثمانية عشر الف طالب فى جامعات ومدارس ماريلاند فى امريكا .

زيارة المشير عامر لجناح الشركة الخماسية بمعرض دمشق الدولى

• ٢٠ طن قطن يوميًا تستهلكها مصانع الشركة
• فائض الإنتاج من الغزل والنسيج يصدر لجميع أنحاء العالم





ان النجاح هو النتيجة الطبيعية للكفاح . للعمل . للاخلاص هذا هو ماشاهدناه .. وهذا هو ماتنطق به معروضاتنا من الصناعات سواء كانت الثقيلة منها أو الخفيفة بمعرض دمشق الدولى الثامن

المشير فى زيارة الخماسية

وفى جناح الشركة التجارية الصناعية المتحدة (الخماسية) (شركة مؤممة) تفقد سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية قصة نجاح .. قصة كفاح .. قصة الاقمشة والغزول التى تغمر أسواق الجمهورية العربية المتحدة وبعض بلدان أوروبا وأمريكا .

٥٠٫٠٠٠ مغزل و ٧٥٠ نولا و ٣٠٠٠ عامل

ان الشركة الخماسية تأسست سنة ١٩٤٦ برأس مال قدره ١٠ ملايين ليرة سورية .. وبدأ الانتاج فى أواخر عام ١٩٤٨ .. واتسع نطاق العمل وانهالت الطلبات على الشركة .. وأصبح انتاجها محل ثقة التجار والمستهلكين .. فى الاسواق المحلية والخارجية ..واضطرت الشركة أن ترفع رأس مالها من ١٠ ملايين ليرة سورية الى ١٥ مليون ليرة سورية . وبالتالى ارتفع عدد المغازل الى ٥٠٫٠٠٠ مغزل . تستهلك ٢٠ طن قطن يوميا ... وارتفع عدد الانوال الى ٧٥٠ نولا وارتفعت الايدى العاملة الى ٣٠٠٠

جميع أنواع الاقمشة والغزول

ان مصانع الشركة تنتج الآن كافة أنواع الغزول القطنية والصوفية والحريرية وكذلك تنتج جميع أنواع الاقمشة القطنية سواء كانت شعبية أو فاخرة كذلك الأقمشة الصوفية والحريرية ..

المنتجات تغزو الاسواق الخارجية

لقد تمكنت الشركة من سد كافة الطلبات الداخلية ومواجهة حاجة البلاد بل وعاملت بالتصدير للخارج .

. ان رومانيا ويوغوسلافيا وألمانيا وايطاليا وغيرها من الدول أصبحت من كبار المستوردين للغزل والاقمشة نظرا للسمعة التى اكتسبتها والثقة التى فازت بها سواء من المستهلكين أو التجار

احدث المعدات والاجهزة

ان مصانع الشركة الخماسية تعتمد اعتمادا كليا على مصانعها فى تقديم منتجاتها للاسواق بأحدث الاساليب . فالمصانع مجهزة بمعمل كبير حديث للتبييض وآخر للتجهيز وآخر للصباغة والطباعة

ويشرف على هذه المعامل خبراء وفنيون فى هذه الميادين ويمد القسم الخاص بالقوى الكهربائية بالمصنع مايحتاج اليه المصنع الكبير بأقسامه المختلفة من الكهرباء .. وكذلك ملحق بالمصنع قسم خاص لانتاج ماتحتاجه الاقسام المختلفة من قطع الغيار .. وبذلك يضرب هذا المصنع المثل الاعلى ويكون نموذجا فريدا فى الاعتماد على النفس ..

المشير مع المسئولين

وقد أبدى سيادة المشير عبد الحكيم عامر مدى اعجابه بالانتاج من الغزل والاقمشة وهنأ السيد سليم البافى رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد العقيد محمد النسر المندوب المفوض .. وبعد انتهاء الزيارة ودع سيادة المشير بمثل مااستقبل به من حفاوة وترحيب

▲ سيادة المشير عبد الحكيم عامر والسيد كمال الدين حسين نائبا رئيس الجمهورية والسيد سليم البافى رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد العقيد محمد النسر المندوب المفوض امام معروضات الشركة وقد انطلقت ابتسامة من افواه الجميع

◀ السيد سليم البافى يشرح للسيد المشير عبد الحكيم عامر تطور انتاج الشركة وبجواره العقيد محمد النسر فى جناح الشركة بمعرض دمشق الدولى



ام كلثوم كروانة الشرق في وقت السلم وقاذفة القنابل في وقت الحرب . . .

أم كلثوم لا تعجبها ذكريات الصيف اللى فات !

تحقيق يكتبه جليل البندارى

ان حنجرة ام كلثوم هى حاملة المواهب من النغمة الحلوة والكلمة الحلوة والعبارة المأثورة . . اما هذا المؤلف فاما ان يكون مجنونا واما ان يكون قد أصيب بلوثة الغرور !

اعترضت ام كلثوم على بضع كلمات في اغنية « الصيف » التي ستغنيها في الموسم الجديد

طلبت ام كلثوم من مؤلف الاغنية ان يعيد كتابة بعض كلماتها . قال لى المؤلف انه غير مقتنع بوجهة نظر امكلثوم ولهذا لم يغير حرفا واحدا من كلمات الاغنية !

وقال انه لو اقتنع لغير الاغنية كلها من اول حرف الى آخر حرف !

والاغنية تبدا هكذا :

لو نسيت الذكريات
اسال الصيف اللى فات



هدى سلطان
تسكن فى عربات الذرة المشوية

اما الكلمات التى اعترضت عليها شاعرة الحب والجمال والعواطف السامية فهى التى يقول فيها :

لسه موج البحر بيغنى الهوى
واحنا ليه ياحبيبى مش سوا
واحنا عشنا ياما شفنا ذكريات
واسال الصيف اللى فات

قال لى المؤلف محمد حلاوة ان كلمات « الموج » و« البحر » و« النجمة » و« القمر » و« الشوق » و« الرمل »



صباح
كتب اغانيها الاولى



عبد الحليم حافظ
اربع اغنيات فى بداية حياته الفنية

وه السهر » هى التى تتكون منها ذكريات الصيف !

وقال انه لايمكن لمؤلف ان يتكلم عن ذكرياته ويذكرها جميعا ، فهذه كلها جزء من ذكرياته وقطعة من معالم الصيف !

قلت له :

– نحن مدينون لام كلثوم بانفعالاتنا وتربية عواطفنا واحساساتنا بما تقدمه لنا من الحان واغنيات واشعار، تسهر هى الليالى الطوال في انتقائها وتنوقها وتهذيبها .. فام كلثوم هى خبيرة المناجم التى لم تخنها مواهبها ولم يتخل عنها ضميرها فقدمت لنا مرة واحدة في حياتها لحنا زائفا او قصيدة من الشعر الرخيص .. فهى كفنانة لم ترتكب ابدا في خلال حياتها الفنية اية جريمة من جرائم الغش التجاري ، ونحن نثق فيها ثقتنا في صائغ العائلة اللى توارثناه عن ابائنا وتوارثنا هو عن ابائه ..

ان الصداقة التى تقوم بين فنها وبين اذاننا لم تقم على المصادفة والاعجاب ومجرد الحب ، وانما قامت على تجارب عديدة وسنين طويلة .. فلايوجد في العالم العربى بيت يخلو من الراديو ولا يوجد راديو يغلق على صوت ام كلثوم !

فاذا ابدت لك هذه السيدة العبقرية رايا في اغنية من اغانيك ، فمعنى هذا انها تذوقت كلماتك وان هذه الكلمات سوف تشق طريقها الى الشهرة والمجد .. وانت حين ترفض الاستجابة لرأي فنانة عظيمة مثل ام كلثوم ، فاما ان تكون مجنونا واما ان تكون قد اصبت بلوثة الغرور !

وقلت للمؤلف محمد حلاوة :

– ان ام كلثوم على حق .. فانت تحاول ان تعتمد في ذكريات الصيف على الجغرافيا !

فالرمال والاحجار واغطية زجاجات الكازوزة المتناثرة على البلاج لايمكن ان تكون جزءا من ذكريات الصيف !

لقد طلبت ام كلثوم اليك ان تعيد كتابة هذه الكلمات لكى تصور الاحساسات والمشاعر في الصيف الماضى ، فتصور بقلمك اول لقاء ومابعد اللقاء ولحظات الوداع عقب كل لقاء !

اما ان يذكر العاشق حبيبه باللقاء عند عربة الذرة المشوية او صندوق الكوكاكولا .. فتكون الاغنية قد ضلت طريقها الى هدى سلطان !

وقلت له :

– ان ام كلثوم تسكن في شارع ابوالفدا بالزمالك .. اما هدي سلطان فتسكن في حى الدقى .. الحى الذي تنتشر فيه عربات الذرة المشوية وصناديق البيره المثلجة !



مها صبرى
بحبك اد ايه

مغرور حبيبى

واحدث اغنية كتبها محمد حلاوة هى اغنية « مغرور » التى سيغنيها عبد الحليم حافظ في فيلم « الخطايا » وهذه الاغنية تبدا هكذا :

مغرور حبيبى كتير عاوز اكلمه
عاوز اقوله كلام واهديه وافهمه
مارضيش يسمعنى
مارضيش يفهمنى
ح اسيبه للايام وهى تعلمه !

وسالته عن اشهر اغانيه فقال :

– ابو سمره السكره التى لحنها ويغنيها محمد قنديل

افضل معاملة الناشئين

– الم تكتب قبل ذلك اغنيات لعبدالحليم؟

– كتبت له اربع اغنيات عندما كان مطربا ناشئا !

ثم قال :

– وانا الذى كتبت اغنية « قد ايه حبيتك انت » لها صبري !

– ومن ايضا ؟

– وكل المطربين والمطربات في بداية حياتهم !

– هل افهم من هذا انك متخصص في كتابة اغانى الناشئين ؟

– انا السلم الذي يصعد عليه المطربون الى الشهرة !.

ثم قال :

– وانا افضل معاملة المطربين الناشئين !

– ليه ؟

– معاملتهم بتريح !

– ومابتطلعش معاهم ليه ؟

– انا اللى باوصلهم لغاية فوق وبعدين يسيبونى !

– يمكن علشان اخلاقك بتتغير وياهم ؟

– ابدا .. انا زى ما انا هما اللى بيعتقدوا ان النجاح راجع لاصواتهم وليس للمؤلف والملحن اى فضل في هذا النجاح

السماح السماح

– ما احسن اغنية لك ؟

– السماح التى اقول فيها :

سماح ياهل السماح
لوم الهوى جارح
اصل السماح طبع الملاح
يابخت من سامح

عودة للغرور

وانتقل محمد حلاوة الى الحديث عن اغنية « مغرور » التى يتصور انه فتح بها افاقا جديدة في الادب الغنائى العربى فقال :

سيبه ياقلبى يخاصمك سيبه
بكره الشوق يرميه ويجيبه
تترجى مينوهو مش سامع كلامك
وتقول لمين – وهو مش فاهم غرامك



محمد حلاوة
مغرور حبيبى

مسيره يرجع لذكرياته
وبكره يندم على اللى فاته
قريت اقول مليته
من كتر ما ارتجيته
مغرور مارضيش يسمعنى
مغرور وفاكرالحب لعبة في ايده
والحبقادر وقلوبنا تبقى عبيده
لما الشوق يرميه
مغرور مارضيش يسمعنى

حسن او منجده

ومحمد حلاوة يقول ان عمره ٣٤ سنة وانه متزوج من سنتين وينتظر اول مولود في الاسابيع القادمة ..

قلت له :

– ان كان المولودطفلافماذا ستسميه؟

قال :

– حسن

– اشمعنى ؟

– على اسم ابويا !

– وان كان المولود طفلة ؟

– اسميها على اسم امى !

– ح تسميها ايه ؟

– اناصعيدي واخاف اقول اسم امى احسن يقتلونى في البلد !

– ولكنك لن تفلت من كتابة اسمها في البطاقة الجديدة وكل الناس ح تعرف اسمها ؟

– انت عاوز تعرف اسم امى ولا اسم البنت ؟ .

قلت له :

– اسم البنت ؟

قال :

– منجدة !

جليل البندارى

اعادة انتخاب الدكتور طبا مديرا للهيئة الصحية العالمية بالاسكندرية



تم انتخاب الدكتور عبد الحسين طبا لمنصب مدير المكتب الاقليمى لشرق البحر المتوسط لمدة خمس سنوات اخرى تبدا من اول سبتمبر ١٩٦٢ .

اعلن هذا النبا الدكتور مارشيانو كاندو المدير العام للهيئة الصحية العالمية اثر عملية الانتخاب التى اجريت فى جلستين سريتين عقدتا فى جنيف وشتورا بلبنانفى اوائل الاسبوع الماضى، حضرها ممثلو الدول المشتركة فىالهيئة الصحية العالمية ومندوبون عن جامعة الدول العربية ووكالاتهيئة الامم المتحدة

والدكتور عبد الحسين طباولد بطهران عام ١٩١٢ وتلقى علومه فى جامعتى برمنجهام ولندن .

وكان يشغل منصب مدير الصحة وكبير الجراحين بالسكك الحديديةالايرانية حيث اعاد تنظيم هذه المصلحة على اسس علمية جعلت منها هيئة نموذجية للتنظيم الصحى فى المنطقة . وهو اول من ادخلعملية الرش بالـ د.د.ت. كاجراء لمكافحة الملاريا فى ايران .

وكان عضوا فى البرلمان الايرانى من ١٩٤٦ الى ١٩٥١ ورئيسا للجنةالصحية. وتولى منصب المدير العام للصحةورئيس شرف ادارة العلاقات الصحية الدولية بوزارة الصحة الايرانية ، وعضو باللجنة الصحية التابعة للهيئة الامبراطورية للخدمات الاجتماعية وعضو بمجلس الصحة الاعلى بطهران .

كما راس وفد بلاده لدى الجمعية العمومية للهيئة الصحية العالمية فى دوراتها الثالثة والرابعة والخامسة بجنيف . كما اختير نائبا لرئيس الجمعية فى الدورة الرابعة وللمجلس التنفيذى للهيئة الصحيةالعالمية فى دورتهالعاشرة.

وللدكتور طبا عدد وافر من البحوث العلمية فى مختلفنواحىالادارة الصحية والجراحة التى تخصص فيها .

وقد التحق بالهيئة الصحية العالمية فى ١٩٥٢ كوكيل للمكتب الاقليمىلشرق البحر المتوسط وهو المنصب الذى ظل يشغله بجدارة الى ان اصبح مديرا لها علم ١٩٥٧ .

وهو اول مدير ادخل اللغة العربية فى اجتماعات اللجان والمكاتبات الرسمية بين الدول العربية . ووضع سياسةايفاد اكبر عدد من البعثات الى الخارج ،وجعل منالاسكندرية مركزا رئيسيا للمؤتمرات الصحية . وبذل الكثير من الجهود المشتركة بين الهيئة وحكومة الجمهورية العربية المتحدة التى من شانها ابراز العديد من النواحى التى تكرس فيها حكومة الجمهورية العربية المتحدةجهودها للنهوض بصحة الفرد فى البلاد والعمل على رفاهيته .

المديرية العامة لادارة حصر التبغ والتنباك فى معرض دمشق الدولى الثامن



من اروع الاجنحة التى لفتتالانظار فى معرض دمشق الدولىالثامن .. جناح المديرية العامة لادارة حصر التبغ والتنباك ..لقد عرضتعينات عديد منانواعالتبوغ المختلفة .. كما عرضت صور تمثل مراحل زراعة التبوغوطريقة جمعها وتجفيفها ثمالمراحل التى تمر عليها حتىتصل الى الاسواق .

أسرار الأزمة فى بلاد البن

قصة الصراع على الحكم فى البرازيل

لم تشهد البرازيل التى تعد من البلاد الهادئة فى امريكا اللاتينية ثورة دموية فى تاريخها ، ولكن الازمة السياسية التى تجتازها البرازيل الآن بسبب الخلاف على رئاسة الجمهورية قد تؤدى الى اى شىء . قد تؤدى الى ثورة شعبية دموية او حرب اهلية طاحنة . قد تؤدى الى نوع من حرب العصابات فى الجبال والغابات وقد تؤدى ايضا الى انقسام البرازيل على نفسها وقيام حكومتين فيها .

فالواقع أنه اذا لم تحل هذه الازمة سريعا وبوسيلة سلمية فستتحول البرازيل من البلد الهادى الى بركان يتفجر فى أمريكا اللاتينية .

لقد بدأت الازمة فجأة باستقالة جانيو كوادروس رئيس الجمهوريه بعد شهور قلائل من توليه منصبه . وأعلن كوادروس عند استقالته أن قوى الرجعية قد هزمته وينص الدستور البرازيلى على أن يتولى الرئاسة فى هذه الحالة نائب رئيس الجمهورية حتى تنتهى دورة الرئيس المستقيل وتجرى الانتخابات الجديدة . وكان نائب رئيس الجمهورية وهو ماركوس جولارت يقوم عندئذ بجولة فى الشرق الأقصى . وقطع جولارت جولته على الفور ليعود الى البرازيل ويتولى الرئاسة . ولكنه لم يكد يصل الى باريس فى طريق عودته حتى اعلن ثلاثة من كبار القواد العسكريين يتزعمهم المارشال أوديليو دنيس وزير الحرب أنهم سيمنعون جولارت من العودة الى البرازيل وتولى الرئاسة . وبدأ على أثر ذلك صراع مرير بين أنصار جولارت والقواد العسكريين .

ورغم أن التيارات الخفية التى أرغمت كوادروس على الاستقالة والتى أشار اليها عندما قال « أن قوى الرجعية قد هزمتنى » . رغم أن هذه التيارات لم تعرف فان هناك عددا من الحقائق التى قد تلقى الضوء على العوامل التى أدت الى استقالة كوادروس والتى حركت القواد العسكريين لمعارضة تولى نائبه جولارت رئاسة الجمهورية وهذه الحقائق يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ ـ ان كوادروس كان يعلن دائما وحتى قبل توليه الرئاسة أنه سيتبع سياسة الحياد فى العلاقات الدولية وانه سيعيد العلاقات الدبلوماسية بين البرازيل والاتحاد السوفيتى وأنه سيقبل المعونات من أى مصدر .

٢ ـ وقف كوادروس على الحياد ابان حملة الغزو على كوبا ورفض أن يؤيد موقف الولايات المتحدة بل أبدى شيئا من العطف على كاسترو وأعلن أنه لا ينبغى التدخل فى شئون كوبا الداخلية .

٣ ـ اشتهر كوادروس بعدائه الشديد للفساد والرشوة واستغلال النفوذ وكان يبذل جهودا جبارة لتخليص البرازيل من هذه الآفات .

٤ ـ يعد جولارت نائب كوادروس يساريا أكثر تطرفا من كوادروس وأشد منه اعجابا بكاسترو أيضا .

٥ ـ ان البرازيل تعد على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة فى أمريكا اللاتينية . وقد عبرت مجلة « تايم » الامريكية عن هذه الحقيقه فى تحقيق لها عن كوادروس عندما قالت ما معناه أن الولايات المتحدة لا يهمها أن تفقد كوبا أو سان دومينجو ، ولكنها اذا فقدت البرازيل فقدت أمريكا اللاتينية كلها . ويرجع ذلك بلا شك الى أن البرازيل تعد أكبر دول أمريكا اللاتينية من حيث عدد السكان والموارد الطبيعية للثروة .

بقيت بعد ذلك مسألة هامة هى كيف ستنتهى الازمة البرازيلية ؟

ان جولارت نائب رئيس الجمهورية ، وهو زعيم حزب العمال ، له أنصار كثيرون لا سيما فى ولايات الجنوب وهى أهم ولايات البرازيل لانها أكثرها تقدما من الناحيتين الثقافية والاقتصادية .

وقد هدد حزب العمال فعلا باقامة حكومة يرأسها جولارت فى ولايات الجنوب اذا أصر قواد الجيش المعارضون لجولارت على موقفهم .

ويستطيع جولارت أن يعتمد على الحركة العمالية فى البرازيل فى القيام بحركة اضراب واسعة النطاق تشل الحياة الصناعية فى البلاد تماما .

وقد ذكرت بعض الانباء أن عددا من قواد الجيش فى ولايات الجنوب أعلنوا تأييدهم لجولارت باعتباره صاحب الحق الشرعى فى تولى رئاسة الجمهوريه . ومعنى ذلك أن الجيش قد ينقسم على نفسه .

ان الموقف فى البرازيل ملىء باحتمالات وقد يطول الصراع ويتخذ شكلا دمويا عنيفا . ولكن نتيجته لن تؤثر على نوع الاتجاه السياسى فى البرازيل وحدها وانما فى أمريكا اللاتينية كلها .



الرئيس المستقيل

جانيو كوادروس رئيس جمهورية البرازيل السابق وهو يستعد لمغادرة البرازيل بعد ان استقال من منصبه .



الرئيس الجديد

جانجو جولارت نائب كوادروس . لقد عارض قواد الجيش تولية الرئاسة خلفا لكوادروس ولكن الكونجرس تحدى قواد الجيش .

الاطفال يبلغون الشيخوخة فى الخامسة والعشرين !

× نيويورك :

يؤكد احد علماء النفس الامريكيين ان الاطفال في الولايات المتحدة يكبرون بسرعة عجيبة . وان سن الطفولة الجميلة تتناقص شيئا فشيئا . والمسئول عن هذه الظاهرة المزعجة هم الاباء !انهم يقولون لابنائهم ان كل شيء في الدنيا يمكن ان يصبح ملكا لهم عندما يبلغون السادسة عشرة !

ويقول علماء النفس الامريكيون ان الطفل يريد ان يكبر بسرعة نتيجة لذلك، وهو يرتدي البنطلون الطويل عندما يبدأ في تعلم المشى ! ويخطب بنت الجيران قبل ان يبلغ الثالثة عشرة من عمره، ويملك سيارة في نفس اليوم الذي يحتفل فيه بعيد ميلاده السادس عشر !

اما الفتيات فان الواحدة منهن تبدأ في التردد على صالون الحلاقة قبل ان تبلغ السابعة . وتغسل شعرها بالشامبو وهي في السادسة !

ويقول علماء النفس . ان النتيجة الحتمية لذلك ان الشاب يصل الى سن الشيخوخة قبل ان يبلغ الخامسة والعشرين من عمره !

المرأة التى تقف وراء أقوى رجل فى غيانا اليوم

دكتور شيدى جاجان زعيم غيانا البريطانية الذى فاز فى الانتخابات العامة الاخيرة يقضى راحته الآن مع زوجته بين حقول القصب الخضراء .

بين الحقول التى ولد فيها والتى جعلته أقوى رجل فى غيانا البريطانية .

فبعد الانتخابات الاخيرة أصبح شيدى جاجان رئيسا لاول وزارة تتولى نقل غيانا من الحكم البريطانى الى الاستقلال خلال عامين .

والسؤال الذى يشغل بال أمريكا اللاتينية الآن هو هل يتجه جاجان بعد الاستقلال الى الديموقراطية الغربية أم الى الديموقراطية الشعبية على غرار كاسترو ؟

ان جاجان يسخر دائما عندما يسمع السؤال التقليدى : هل انت شيوعى ؟ ولكنه يعلن صراحة أنه يؤيد الاشتراكية ويتحدث بمرارة عن الامتيازات الكبيرة التى يتمتع بها قلة معظمهم من البريطانيين والبرتغاليين على حساب شعب غيانا الذى يبلغ تعداده نصف مليون من الفقراء .

ان الحياة فى غيانا لن تستمر على عهدها بعد الاستقلال تحت زعامة جاجان .. ان الدلائل تشير الى تغيرات اجتماعية ضخمة ستحدث فى مزرعة القصب الكبيرة ولكن الارجح ألا يتخذ جاجان أى خطوة اصلاحية هامة الا بعد الحصول على الاستقلال .

والحديث عن شيدى جاجان يؤدى حتما الى الحديث عن شخص آخر .. زوجته الامريكية الاصل جانيت روزنبرج .. انها الشخصية القوية التى تقف وراءه .. منذ زمن طويل .

وقد تعرف جاجان الى جانيت فى جامعة شيكاغو بعد أن أرسلته أسرته الى هناك ليدرس طب الاسنان . وكانت جانيت شخصية متحررة سياسيا ولها أصدقاء من الشيوعيين ، وعرفت جانيت جاجان بأصدقائها . وكان تأثيرها قويا عليه لانه كان يحبها ويحترمها ، وكانت هى بالنسبة له نافذة مفتوحة على الحياة والفكر .

وعندما تزوجا فقدت جانيت شخصيتها الامريكية وأصبحت من رعايا بريطانيا .

ومنذ خمسة عشر عاما عاد جاجان وجانيت الى غيانا البريطانية حيث الجو الحار الرطب . وكانت جانيت فى شبابها نحيفة رقيقة جذابة، وهى الآن فى الاربعين من عمرها بعد أن خاضت الكفاح الى جانب زوجها تبدو ممتلئة بعض الشىء وترتدى نظارة وأعصابها أقل توترا .

ولم تخض جانيت المعركة الانتخابية الاخيرة رغم أنها سكرتيرة حزب التقدم الشعبى وهى تطمع فى أن تصبح رئيسة للبرلمان . وهو منصب قوى يشغله الحزب الفائز فى الانتخابات .

وعندما يجتمع البرلمان . سيطلب جاجان الاستقلال فورا ، وستمنح حكومته حكما ذاتيا موعودا من بريطانيا بالاستقلال ولكن ذلك لن يكفى جاجان بالطبع .



منافسة واحدة لمجموعة من حسان هوليوود !

هذه الحسناء التشيكية التى اشتركت فى مهرجان البندقية للسينما قال عنها النقاد انها تجمع سحر مارلين مونرو وجاذبية بريجيت باردو وجمال انيتا اكبرج مرة واحدة . وبعد أن عرض فيلمها فى المهرجان وكان عنوانه « عندما تنمو الزهور » حاولت هوليوود اختطافها فرفضت .. حتى اسمها يصلح للسينما الامريكية وهو زوزانا فيسا ركوفا ..



رجل البوليس يجرى عملية جراحية لعامل !

× سيدنى :

أجرى كونستابل بوليس فى مدينة سيدنى باستراليا عملية جراحية بتر فيها ساق أحد العمال تحت ضوء المشاعل . وكانت الالة الوحيدة التى استخدمها فى العملية هى مطواه .

فقد سقط العامل من احد القطارات وحشرت ساقه بين احدى العجلات واحد القوائم الخاصة بتحويل القضبان .

ووجد رجال الاسعاف ان العامل ينزف الدماء بغزارة وان الحل الوحيد هو بتر ساقه ولم يكن هناك طبيب في ذلك الوقت .

وتصرف الكونستابل نيدي اريك ويلسون بسرعة فاخرج مطواه . وعلى ضوء المشاعل بتر ساق العامل بلا أي بنج ونقل العامل بعد ذلك الى المستشفى حيث اخذت حالته في التحسن .

الايطاليون يفضلون الزهور على اللحوم

× روما :

ثبت من الاحصائيات التى اجريت اخيرا في روما ان الشعب الايطالى انفق على شراء الزهور في العام الماضى أكثر مما انفق على شراء اللحوم !

فقد انفق سكان روما مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة على شراء اللحوم والدجاج خلال السنة الماضية ، بينما بلغ ما انفقوه على شراء الزهور خلال نفس السنة ما يزيد على ٥٣٠ مليون ليرة !

مباراة فى الصوم حتى الموت !

× نيودلهى :

تشهد الهند الآن معركة غريبة قد تكون الاولى من نوعها في تاريخ الهند . فهى ليست معركة رياضية او ثقافية وانما معركة في الاضراب عن الطعام !

والمتنافسان في هذه المعركة هما زعيمان كبيران أحدهما من زعماء السيخ والاخر من زعماء الهندوس .

بدأت المعركة عندما اعلن تارا سينغ زعيم السيخ الاضراب عن الطعام حتى تستجيب الحكومة الهندية لمطالب السيخ او يموت هو . أما مطالب السيخ فهى اقامة ولاية لهم تتمتع بنوع من الحكم الذاتي وتكون لغتهم هى اللغة الرسمية فيها

ولكن نهرو رئيس وزراء الهند يعارض هذه المطالب لانها لاتتفق مع موقفه الاساسى وهو ضرورة القضاء على الطائفية الهندية التى مازالت تسيطر على الهند .

غير ان الامر لم يقف عند حد اضراب تارا سينغ عن الطعام واصرار نهرو على موقفه . اذ سرعان ما اعلن احد زعماء الهندوس ويدعى رامشوارانائد اضرابا مضادا عن الطعام . واعلن انه سيمتنع عن الطعام حتى الموت مالم يقلع تارا سينغ عن اضرابه .

وهكذا تحول الامر الى منافسة ترقبها الهند باهتمام لترى أي الرجلين سيتحمل اكثر من الاخر .

وفي اليومين الاولين من الاضراب فقد تارا سينغ ثلاثة ارطال من وزنه وفقد رامشوارنائد رطلا واحدا ، وبحلول اليوم الرابع فقد سينغ ٤ أرطال اخرى وفقد رامشوارنائد رطلين اخرين .

وشعر نهرو بالقلق لهذا الموقف فارسل الى سينغ خطابا شخصيا يناشده فيه العدول عن الاضراب ولكن دون جدوى .

وتشير النشرات الطبية الاخيرة الى ان حالة تارا سينغ الصحية تزداد سوءا ويستعد المسئولون في الحكومة الهندية لمواجهة موجة شديدة من العنف سيقوم بها السيخ اذا مات زعيمهم في هذا الاضراب .

قرية العزاب تبحث عن « عرائس » فى ايطاليا !

● روما :

شباب قرية فراتول الواقعة على جبال جراند ساسو الايطالية يواجهون مشكلة فريدة في نوعها ولا يعرفون كيف يحلونها. ان شبان القرية في حاجة الى فتيات للزواج ولكن القرية تعاني نقصا خطيرا في الجنس اللطيف !

ففي هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ شخص يوجد ١٠٧ شبان عزاب تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٠ عاما ولا يجدون فتيات للزواج منهن . وقد حاول الشبان سنوات طويلة حل هذه الازمة دون جدوى. واخيرا قرروا اللجوء الى السلطات المسئولة في المقاطعة التي توجد بها القرية وأرسلوا الى هذه السلطات التماسا عاجلا !

وقال الشبان في التماسهم « اننا نريد نساء يقدمن لنا مهورا أو لهن دخل مال ثابت . ولكننا على استعداد لان نقبل فتيات لا يملكن شيئا أيضا » !

وحارت سلطات المقاطعة في هذه المشكلة ولكنها لم تستطع أن تفعل شيئا. وكل الذى استطاعت أن تفعله لهم هو أنها أرسلت التماسهم الى الصحف الايطالية لنشره. وتلقفت الصحف بطبيعة الحال الالتماس ونشرته في صفحاتها الاولى ولكن فتاة واحدة لم تتطوع بالذهاب الى القرية حتى الآن !

وسبب أزمة القرية أنها منعزلة تقع على ارتفاع ٣ آلاف قدم في الجبال ولا يربطها بالعالم سوى طريق ضيف وعر. ومنذ سنوات طويلة بدأت فتيات القرية يغادرنها واحدة بعد الاخرى لزواجهن من شبان يعيشون في المدن. أما شبان القرية فقد ظلوا فيها لزراعة أرض آبائهم وأجدادهم .

وزادت المشكلة تعقيدا عندما ظلت سيدات القرية سنوات متعاقبة ينجبن ذكورا فقط حتى وصلت القرية الى أزمتها الخطيرة الحالية التي تقف أمامها السلطات الايطالية عاجزة حائرة ! .

من المخبز الى هوليوود رأسا !

× لندن :

تزور لندن الآن ممثلتان شهيرتان بدأتا حياتهما عاملتين في مخبز . وهما الممثلة الفرنسية الأصل فرانس نوبيه (٢٢ سنة) والممثلة الامريكية دولوريس هارت (٢٢ سنة) وكانتا خبازتين قبل احترافهما التمثيل .

كانت فرانس تبيع الكعك والفطير في مخبز يقع في وسط مانهاتان بنيويورك عندما اكتشفت لتلعب دورها السينمائى الاول في فيلم « جنوب الباسفيك »

أما دولوريس فقد كانت تعمل في مخبز في وادى سان فرانسسكو اثناء سنوات الدراسة منذ خمس سنوات . وقد اكتشفتها هوليود ايضا لترقى سلم الشهرة .

والممثلتان موجودتان الان في لندن .. فرانس تلعب الدور الرئيسي امام ويليام هولدن في فيلم « الشيطان لاينام » . ودولوريس تلعب الدور الرئيسى أمام ستيفن بويد في فيلم « المفتش » .

والممثلتان الشهيرتان تفخران بانتمائهما الى الطبقة العاملة ، ولكنهما لاتبدوان كخبازتين اليوم .

عارية على المسرح فى لندن !

× لندن :

فوجىء جمهور مسرح وست اند فى بريطانيا في احد ايام الاسبوع الماضى عندما رفع الستار عن المشهد الاول من المسرحية التى كانت تعرض بالمسرح. لقد شاهدوا الممثلة والممثل يستلقيان على السرير عاريين تماما بعد أن كانا يظهران من قبل وهما يرتديان ملابسهما .

وسئل مدير المسرح فقال انه قرر لاسباب فنية ان يظهر الممثل والممثلة عاريين في مثل هذا المشهد حسب القصة الاصلية التى اخذت منها المسرحية !

اما القصة فهى «عشيق ليدى شاترلى» للكاتب الانجليزى د . هـ . لورانس . وهى القصة التى اثارت ضجة هائلة اخيرا عندما قررت المحكمة رفع الحظر عنها وذلك بسبب مافيها من مواقف مخلة بالاداب .

وكما ثارت الضجة السابقة ثارت ضجة اخرى اشد عنفا عندما قرر مدير المسرح لاسبابه الفنية ان يظهر الممثل والممثله عاريين . فقد اعلن النائب البريطانى المحافظ رايموند موبى انه كتب الى وزارة الداخلية يطلب منها ان يتخذ البوليس اجراء عاجلا ضد هذه المسرحية .

وتقوم بدور ليدى شاترلى في المسرحية الممثلة الشقراء جين مودى ، ويقوم بدور عشيقها حارس الغابة الممثل والتريبروان وعندما يرفع الستار يراهما الجمهور نائمين على السرير في الكوخ وهما عاريان وليس بينهما سوى قطعة من القماش .



جنود المانيا فى بريطانيا !

هل تصدق ان هؤلاء الجنود الثلاثة الذين يسيرون في شوارع مدينة بيمبروك البريطانية ، والذين تبتسم لهم الفتيات في اغراء كما ترى من الفرقة الالمانية التى تتدرب على حرب الدبابات في بريطانيا !!. ان الجيل الجديد وخاصة الفتيات لايذكرون اى شىء من الاهوال والتخريب التى تعرضت لها بريطانيا في الحرب العالمية الثانية على ايدى الجيش الالمانى ..

ثلاثة كلاب ترث ٣٠٠ الف دولار بامريكا !

كثيرا ماتصيب الحيوانات ضربات حظ من النادر ان تصيب الانسان . وفي الاسبوع الماضى اصابت ضربة حظ من هذا النوع ثلاثة كلاب امريكية في ولاية جورجيا . وجاء الحظ للكلاب الثلاثة بثروة ضخمة تبلغ ٣٠٠ الف دولار

فقد ماتت مسز ادنا افري جونز ابنة احد كبار رجال البنوك وتركت مزرعة يبلغ ثمنها ٤٢٠ الف دولار وتركت معها وصية خصصت فيها مبلغ ٣٠٠ الف دولار لثلاثة كلاب كان يملكها ابنها الذى مات منذ ثلاثة اعوام . وعينت مسز ادنا صديقتها كلارا ويلسون لتتولى الوصاية على الكلاب . اما بقية الثروة فقد وزعتها مسز ادنا على ابناء عمها ! .

سمكة تقتل رجلا !

× نيوجرسى (امريكا) :

قتلت سمكة صغيرة رجلا . وقع الحادث بمدينة سومرز بوينت بولاية نيوجرسى كان جورج شيفر يصطاد السمك مع زملائه وفجأة اخرج جورج سمكة من الامواج يعرضها على اصدقائه ! ولكنه مالبث ان وقع على الارض ، وهو يحاول جاهدا أن يخرج السمكة من فمه ! لقد قفزت السمكة الى فم جورج واستقرت في حلقه

وحاول اصدقاء جورج اخراج السمكة من فمه ولكن على غير جدوى . ولم تمض بضع دقائق حتى كان جورج قد لفظ أنفاسه الاخيرة مختنقا !



ملكة جمال امريكا

الجمال يبتسم لعدسات التصوير بعد انتهاء مسابقة اختيار ملكة جمال امريكا . وقد فازت جوان اودم (في الوسط) باللقب وبرحلة الى باريس ولندن للاشتراك فى مسابقة ملكة جمال العالم التى ستقام فى شهر نوفمبر

هربوا من الحر فكاد البرد يقتلهم !

× طوكيو :

فكر ثلاثة من الموظفين في احد مصانع الايس كريم في طوكيو في وسيلة يهربون بها من الحر . واخيرا قفزوا الى مؤخرة احدى غرف التبريد بالمصنع حيث اكتشفوا انهم اصبحوا مسجونين بها لان بابها مغلق من الخارج .

وعندما فتح الباب بعد فترة طويلة كان الموظفون الثلاثة قد اغمى عليهم بسبب البرودة الشديدة وامتلاء الغرفة بغاز الكربون .

اخبار سريعة

●● وضع احد اطباء العيون الامريكيين على عيادته لافتة كتب عليها « اذا لم تستطع قراءة هذه اللافتة فقد جئت الى المكان الصحيح ! » ●● مازالت نسبة جرائم الشبان مستمرة فى الارتفاع فى الولايات المتحدة . جاء ذلك فى تقرير وضعته اللجنة الفرعية لانحراف الاحداث التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى ●● اعلنت احدى شركات البناء فى ولاية الباما الامريكية عن حاجتها لاربعين نجارا . قالت الشركة فى الاعلان انها تريد ٢٠ منهم أعسرين يستخدمون اليد اليسرى و٢٠ يستخدمون اليد اليمنى ، ولكنها اوضحت ان الجميع سيتقاضون اجرا واحدا !! ●● استردت مسز الا كليل الامريكية بصرها وهى فى السابعة والتسعين من عمرها ، وكانت قد فقدته منذ ١٦ عاما . اول شىء ادهشها بعد ان عاد اليها البصر مرة اخرى هو كثرة عدد السيارات الصغيرة ! ●● لدغ « دبور » سائق سيارة عند عينه اثناء سيره فى احد شوارع شالروا فى بلجيكا . اضطربت عجلة القيادة فى يده واصطدمت سيارته باحد الجدران صدمة شديدة وتهشمت . الاصابة الوحيدة التى أصيب بها السائق رغم هذا هى لدغة الدبور فقط ! ●● يفكر الرئيس الامريكى السابق ايزنهاور فى القيام برحلة حول العالم . سيزور ايزنهاور عددا كبيرا من عواصم الدول فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوربا . وسيزور ايزنهاور اليابان أيضا التى لم يستطع زيارتها وهو رئيس للجمهورية بسبب المظاهرات التى قامت احتجاجا على هذه الزيارة ●● يقول الممثل الامريكى ايدى فيشر ان صوته فى الغناء اجمل بكثير من صوته وهو يتكلم . ويقول ايدى الزوج رقم ٦ للممثلة الامريكية اليزابيث تيلور. انه سيغنى فى فيلمين جديدين سيشرف هو على انتاجهما ، وستقوم بدور البطولة امامه زوجته (ليز) ، التى كانت أول من اكتشفت موهبته فى الغناء ●● عثر كلب صغير بمدينة بفلو بامريكا على ورقة فى الطريق فحملها بين اسنانه وعاد بها الى سيده فى البيت ! وكانت مفاجأة لصاحب الكلب عندما اكتشف ان الورقة الصغيرة ، هى ورقة مالية من فئة الالف دولار ! وكانت المفاجأة أشد عندما اكتشف ان ابنته الصغيرة صاحبة هذا المبلغ الذى كانت تحمله لتدفع منه مصاريف المدرسة ●● قضت احدى محاكم مدينة جنوا فى ايطاليا بتغريم الممثلة الفرنسية الحسناء بريجيت باردو مبلغ ١٥ الف ليره ايطالية ، لانها كانت تقود سيارتها بسرعة جنونية ! وكادت بريجيت تصدم بسيارتها احد راكبى الموتوسيكلات ، وهى مشغولة بالحديث مع صديقها المخرج الفرنسي سامى فراى الذى كان يجلس بجانبها فى السيارة !



ايزنهاور



بريجيت باردو

مدافع للبيع فى فرنسا لتدافع بها عن نفسك ضد اللصوص !

باريس :

بجنيه فقط تستطيع ان تشترى مدفعا صغيرا وذخيرة للمدفع تكفيك شهرا .. وقد انتشرت المدافع في باريس بعد ان تعددت حوادث السرقة والسطو هناك وبعد ان عجز البوليس الفرنسى عن حماية السكان . واحتار سكان باريس ماذا يفعلون والصيف على الأبواب : هل يتركون مساكنهم ويذهبون الى شواطىء الريفييرا ؟ .. وهل سيجدونها خالية عندما يعودون ؟ .. ان اللصوص لن يتركوا هذه الفرصة السانحة تمر بدون ان يستفيدوا منها .

وفكر البعض في شراء كلاب ضخمة مدربة على ابعاد اللصوص . ولكنهم وجدوها في اليوم التالى ممددة امام الشقق وهى في سبات عميق من اثر

الاقراص المنومة التى قدمها اللصوص قبل دخول المنازل لسرقتها . واخيرا فكر احد تجار الاسلحة في انتاج مدفع رخيص يسهل حمله ويكلف جنيها واحدا فقط . ويوضع المدفع خلف الابواب والشبابيك والاسلاك الشائكة . ويربط الزناد بمقبض الباب او الشباك او بالسلك . وعند صدور اقل حركة

يحدثها اللص الذى يحاول اقتحام المنزل ينطلق الزناد ويطلق شحنة من البارود في وجه العصابة . وقد نجحت هذه الفكرة الى درجة ان اللصوص تركوا باريس وسافروا وراء المصطافين في الريفييرا لنشل نقودهم .

كنغر يقتل رجلا رميا بالرصاص

● سيدنى : استراليا

اطلق كنغر يلفظ انفاسه الاخيرة النار على أحد الفلاحين فأرداه قتيلا ، وقع الحادث بالقرب من ادنباى جنوب شرقى استراليا ، وكان الفلاح اونى برابشاو وزميلان له يصطادان الكناغر ليلا بالاستعانة ببطارية . وتقدم اونى ليجهز على كنغر يلفظ انفاسه الاخيرة حتى لايتعذب بالموت ، فما كان من الكنغر الا ان قفز في وجهه فشد زناد البندقية التى يحملها فأرداه قتيلا .

مساهمة ايطاليا
فى معرض دمشق الدولى الثامن

تساهم ايطاليا رسميا فى معرض دمشق الدولى منذ دورته الاولى ، وفى هذا العام تقدم ايطاليا عرضا مشتركا لمنتجاتها تحت اشراف المعهد الايطالى للتجارة الخارجية .

والمعروضات الايطالية منسقة فى جناح جديد حديث مساحته ١٢٠٠ متر مربع ، اما الآلات الثقيلة فتعرض على قطعة ارض مساحتها ٦٠٠ متر مربع .

ان مايزيد على مائة شركة ممثلة فى المعرض ، معظمها فى قطاع الهندسة الميكانيكية ، ومعروضاتها متنوعة وذات اهمية كبرى .

***

ومن ضمن المعروضات الميكانيكية يلاحظ : السيارات ، والدراجات البخارية (سكوتر) ، وآلات لصناعة البلاستيك ، وآلات لصناعة زيت الزيتون ، وماكينات لتشغيل الاخشاب ، وماكينات غزل ونسيج ، واسطوانات غاز لحام ، ومكابس هوائية ، ومهمات كهربائية للضغط العالى ، ومصاعد ، وطلمبات بالموتور ، وماكينات ديزل بحرية وصناعية ، وقواعد لتجربة الموتورات ، وماكينات لتشغيل المعادن ، واسلحة للصيد الخ ..

اما المواد الهندسية المختلفة فيوجد منها مواد أولية للبلاستيك واسمدة كيماوية ، ومواد قطرانية ، ومستحضرات كيماوية (أدوية) ، ونظارات للشمس الخ . .

***

واخيرا يوجد بالجناح مجموعة من الاقمشة ، واصناف الملابس ، والنبيذ ، والحلويات ، والمواد الغذائية المحفوظة ، والاكورديونات الخ ..

وقد اهتمت ايطاليا كعادتها بتقديم اصناف المعدات والمهمات التى تهم الاقتصاد السورى بوجه خاص .

***

تطلب الاستعلامات التجارية ولا سيما العناوين والبضائع والوكلاء من السفارات والقنصليات الايطالية وكذا من المعهد الايطالى للتجارة الخارجية وعنوانه كالآتى :

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* الدكتور أحمد جبر اخصائى بلازما الدم بوزارة الصحة ، حصل على منحة دراسية للسفر الى المانيا لمدة سنة سيحضر مؤتمر بلازما الدم .

* عبد الحميد غالب ، سفيرنا فى لبنان ، اقترح انشاء معرض دائم لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة فى دار القنصلية العربية ببيروت .

* عارض مجلس نقابة الاطباء ، مشروع قانون بانشاء لجنة عليا للاشراف على العلاج بحيث تصدر بها قرارات وزارية ، ومهمة اللجنة الاشراف على جميع المستشفيات والقائمين بأمرها .. واقترح المجلس انشاء مؤسسة عليا للعلاج ، تقوم بنفس المهمة ، وتصدر بها قرارات من رئيس الجمهورية رأسا .

* الدكتور محمود حسن العروسى ، سفيرنا فى البانيا ، عاد هذا الاسبوع الى مقر عمله بعد أن أمضى اجازته فى القاهرة

* صفية محمود ، المذيعة الوحيدة بأم درمان ، قدمت الى القاهرة لتتدرب على الاعمال الاذاعية باذاعة القاهرة .

* بدرية السامرائى ، عضو الاتحاد النسائى العراقى ، تزور القاهرة الآن لاعداد كتاب عن الرئيس جمال عبد الناصر .. ستمضى السيدة بدرية شهرين بالقاهرة .

* بولا ، المانيكان تطير الى اليونان لحضور حفل زفاف زميلتها سعاد ثروت الى اين بسكاليس تاجر الفراء .

* نبيلة التونسى ، عضو مجلس ادارة نقابة المهندسين الزراعيين ، أعدت مذكرة ليناقشها مجلس النقابة فى الاسبوع الاول من سبتمبر حول موقف بعض الوزارات من عدم تعيين المهندسات الزراعيات .

* سافرت بعثة الجمهورية العربية المتحدة المكونة من الاطباء محيى الدين الحرادلى مدرس جراحة السرطان بجامعة الاسكندرية ، وكمال الدين عبد العزيز محمود رئيس قسم الوقاية والدفاع المدنى بالطاقة الذرية ، ومحمود محمد محفوظ مدرس الاشعة بجامعة القاهرة .. سافرت هذه البعثة الى نيويورك لحضور لجنة تأثير الاشعاع الذرى فى الانسان .

* أنهار الزرقانى سافرت هذا الاسبوع الى أمريكا هى وأولادها الثلاثة لتلحق بزوجها الذى يعد رسالة الدكتوراه فى الفن .. ستكمل أنهار هى الاخرى دراستها فى فن الازياء بجامعة أوهايو بمدينة كولومبس ، وتقضى مع زوجها هناك أربع سنوات .

* وفد نسائى من الكونغو قدم الى القاهرة للتعرف الى جمعياتنا النسائية .. ينزل الوفد فى ضيافة السيدة سيادات ماهر .

* سفير الهند عاد هو والسيدة قرينته من قبرص بعد أن أمضى هناك أربعة أيام فى اجازة سريعة .



أسرة مؤسسة النصر

اقامت اسرة مؤسسة النصر مادبة عشاء تكريما للاستاذ محمد مرزبان بنادى الشرطة بالجزيرة فى الاسبوع الماضى بمناسبة تعيين سيادته رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة النصر . وقد القيت بعض الكلمات من موظفى المؤسسة فى هذه المناسبة وفى نهاية الحفل القى الاستاذ مرزبان كلمة شكر فيها الموظفين على شعورهم وتمنى ان تتكرر هذه الاجتماعات الطيبة تدعيما للمحبة والتعاون بين اسرة النصر . وختم كلمته بان مؤسسة النصر ستؤدى واجبها كاملا نحو الوطن تحقيقا لتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة امينة سلطان الطالبة بليسانس الآداب كريمة المرحوم احمد سلطان للمهندس شوقى بركات ...

* السيدة هناء القوتلى تمضى اجازة الصيف فى الاسكندرية .. وهى ترى دائما فى كابين احدى صديقاتها بالمعمورة

* الدكتور عبد الحميد مصطفى ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة سافر الى تركيا لحضور المؤتمر الاقليمى لطب الاطفال المنعقد هناك .

* **محمد عبد الوهاب** ، رئيس النقابة العامة لعمال التبغ ، قرر اقامة مستوصف خاص للاعضاء ، لعلاج أسرهم وتأمين حياتهم من أخطار المهنة .

* **الدكتور احمد رياض تركى** ، عضو نقابة المهن العلمية ، دعا ٤٥ عالما اجنبيا الى زيارة المركز القومى للبحوث لمناقشة العلماء العرب فى آخر التطورات العلمية العالمية .

* **منصور عبد المنعم** ، رئيس النقابة لعمال الكهرباء ، قرر اقامة مركز دائم للتدريب المهنى بدار النقابة ، مهمته رفع مستوى العمال .. ستلقى فيه محاضرات على العمال وتعد لهم برامج عملية .

سيتم تعميم هذا النظام فى النقابات الفرعية بالمحافظات .

* السيدة شهيرة طراف ، حرم صلاح دسوقى محافظ القاهرة ورئيسة رابطة الاسرة العربية ، تفكر الآن فى انشاء دراسات خاصة لكل سيدة تصحب زوجها الى الخارج حتى تظهر بالمظهر اللائق بوطنها .. ستبدأ هذه الدراسات بعد أيام ، وسيكون التدريس عبارة عن محاضرات فى القومية العربية وفلسطين ومشكلة اللاجئين والاتحاد القومى وأهدافه

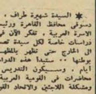
* منار الطويل تقوم الآن بترجمة بعض قصائد ديوان « مدينة بلا قلب » للشاعر أحمد حجازى الى الفرنسية .. ستنشر منار هذه القصائد فى احدى المجلات الادبية التى تصدر فى باريس .

* الدكتور يوسف حلمى جنينة ، رئيس قسم الامراض العصبية بجامعة القاهرة ، طار الى أوربا لحضور المؤتمر الدولى للامراض العصبية .

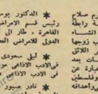
* ليلى سعودى تعد رسالة ماجستير فى الادب الاذاعى موضوعها « أثر الوحدة فى الادب الاذاعى » .

* نادر صبور ، عضو رابطة الاسرة العربية ، اختيرت رئيسة للجنة الوافدات كما اختيرت شيرين للجنة الاحتفالات ، والسيدة دوسى سعد للجنة البرامج الاجتماعية ، وبثينة عبد الحميد للجنة العلاقات الداخلية ، وعلية اسماعيل للجنة الشئون المحلية والادارية .

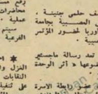
* **احمد فهيم** ، رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسج ، طالب باشتراك جميع النقابات العامة للمهن المختلفة ، للاشراف على تنفيذ القوانين العمالية الثورية فى جميع المؤسسات والمصانع ، وصرح ايضا بان مهمة النقابات يجب الا تكون مقصورة على تحقيق مطالب العمال فقط ، بل يجب ان تساهم بطريقة فعالة فى زيادة الانتاج وتحقيق التعاون بين المسئولين ومجال العمل نفسه .



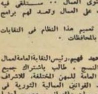
لناء كريمة الاستاذ جمال عبد الكريم احتفل والداها بعيد ميلادها الاول فتهانينا والف مبروك



فى حفل عائلى - احتفل السيد عمر جبر مدير حسابات مؤسسة اخبار اليوم وحرمه بعيد الميلاد الاول لكريمتهما الطفلة « مها » .



احتفل محمود حلمى القواهرى بيتك اسكندرية وحافظ القواهرى بمحافظة جرجا بعيد ميلاد نجل شقيقتهم محمد عبد المنعم صالح



احتفل الحاج عباس عبد الهادى بالعيد الثالث لميلاد نجله الحاج عبد الهادى .. تهانينا

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

من الاشياء التى اضفت على مدينة الاسكندرية جمالا فى الايام الماضية ، اقامة المعرض الدائم للانتاج المنزلى الذى يفتح أبوابه للجمهور من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء

وقد كان هذا المعرض نتيجة لجهود استغرق شهرا كاملا بفضل عناية السيدة زاهية مرزوق التى جمعت شمل الافراد والجمعيات لتحقيق فكرة اقامة المعرض . أسوة بمعونة الشتاء وغيره . وقد استأجرت المبنى الواقع امام سينما أمير لهذا الغرض بدون مقابل من احدى الجمعيات الكاثوليكية لمدة شهرين ..

ونال المعرض نجاحا واقبالا شديدين ، واعجب الزائرون المصريون والاجانب بمعروضاته .. فهو حافل بقمصان صغيرة مطرزة باليد ، وبلوزات تطريز ، ومفروشات للسفرة ومفروشات للأسرة وحقائب ولعب أطفال مصنوعة من الجوخ وكراسى ومصنوعات من القش وبياضات مصنوعة بدقة وأسعار معقولة جدا ..

والتقيت بالآنسة انصاف عبدالمنعم . وهى مشرفة على المعرض وحاصلة على دبلوم فن التطريز والخياطة ، وكانت تدرس بجمعية الهلال الاحمر ، وتجيد الحديث بالانجليزية والفرنسية والايطالية .. وتمتاز بقوة عزيمة وحسن تدبير . وقد سألتها عن الهدف من اقامة هذا المعرض ، فاجابت :

– الهدف الاساسى هو تجميع منتجات الافراد المصنوعة منزليا ، وجميع اعمال الجمعيات المختلفة وعرضها على الجمهور بأسعار مناسبة ومعقولة . وبهذا يمكن مساعدة الراغبين فى زيادة الدخل عن طريق الاشغال المنزلية ..

وسألتها :

– وماهى الشروط التى يجب توافرها لعضوية هذه الجمعية ؟

اجابت :

– أولا يجب شراء ستة أسهم وثمنها ثلاثة جنيهات .. ثم اتباع ارشادات



حياة رجب

ونصائح المشرفات على المعروضات لحفظ مستوى التنسيق وجعله فى تفوق مستمر

واضافت الآنسة انصاف قائلة :

– ويتم عرض المنتجات بأسعار مناسبة . وعند بيعها تسدد قيمتها للشخص الذى صنعها ، وتعتبر جميع الخدمات التى نقدمها أعمالا خيرية ..

وتشترك طائفة كبيرة من الفتيات فى معاونة الآنسة انصاف .. ومن بينهن آنستان ، الاولى اسمها فايزه ابو الدهب التى درست فن البيع والسكرتيرية وهى تعادل الشهادة الاعدادية .. وفايزة مشغوفة بأعمال الديكور ، وهوايتها أشغال الكانفاه ، وتستعين دائما بابتساماتها فى فن البيع ، وهو ماتعلمته من دراستها ، وخبراتها ..

والآنسة الثانية اسمها وهيبة محمود من جمعية التأهيل المهنى ، وهى متخصصة فى اشغال التريكوه والخياطة . وتقول :

– يحضر كثير من الافراد لعرض منتجاتهم للبيع ، وفى نفس الوقت يرغبون فى تسلم أثمانها فى الحال .. وهم لا يدركون أهمية التمهل فى عرض المنتجات وانتظار تصريفها للزبائن والعملاء ليتسنى دفع أثمانها لهم .

وهذا المشروع كفيل بتشجيع العمل فى المنزل .. والمفروض أن تنتشر مثل هذه الجمعيات فى كل بلدة ومدينة لتسهيل كيفية العرض وابراز المواهب .

***

وفى ميدان التدبير المنزلى والخياطة تفوقت الآنسة حياة رجب التى بلغت من العمر ١٨ ربيعا ، وقد نالت دبلوم فن الخياطة وهى تقيم بالاسكندرية . وهوايتها السباحة والرسم والخياطة .

وتقول حياة :

– اننى ارى أن موضات الموسم اذا لم تكن لائقة باية سيدة فاننى أنصحها بعدم التقيد بالموضة ، مادامت لاتتناسب مع الاذواق وأصولها .

وحياة هى أصغر اخواتها وشقيقتها الكبرى تجيد ايضا اشغال الابرة والرسم وسبق لها الاشتراك فى مسابقات كثيرة فى الرسم والاشغال ..

اما شقيقتها الوسطى فهى تتلقى التعليم فى الولايات المتحدة منذ سنتين ، وهى أم لثلاثة أطفال ، وزوجها مهندس يواصل دراسته ببريطانيا .. وأملها فى الحياة أن تصبح عارضة ازياء تمهيدا لأن تصبح مصممة ازياء فى يوم من الايام . كما تنصحها سيدات المجتمع بذلك ..

عزيزة ثابت



انصاف عبد المنعم



فايزه ابو الدهب



وهيبة محمود

حديث صريح مع الأمير سحيم بن حمد الثانى

- توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر لى فتحت أمامى أبواب المستقبل
- مصانع الحديد والصلب والمصانع الحربية درع لكل العرب
- زيارتى لبورسعيد كانت أحسن وسام حصلت عليه

قابلت الشيخ سحيم بن حمد الثانى شقيق الشيخ خليفة بن حمد نائب حاكم قطر وولى العهد .. وكان لايزال بثياب السفر عائدا من لندن بعد أن أتم دراسته هناك وكان يرافقه فيها معلمه الخاص الاستاذ على شحاتة ناظر مدرسة قطر النموذجية .

توجيهات السيد الرئيس

سألته عن رأيه فى زيارته الاخيرة للقاهرة قبل سفره الى لندن فقال لى وعيونه تلمع ببريق الاعتزاز والفخار :

ان مقابلتى للسيد الرئيس جمال عبد الناصر قبل سفرى وتوجيهاته السديدة لى فتحت أمامى طريق المستقبل وطوال وقت جلوسى مع السيد الرئيس فى منزله بالمعمورة كان يحثنى على العلم ويوصينى باتمام دراساتى ويقول لى أن العلم هو الثروة الوحيدة الباقية .

زيارته الى لندن

وسافرت الى لندن وقد اشتد ساعدى وصممت على الا اترك فرصة للتعليم . تمر عملا بوصايا الرئيس العملاق ، وفعلا رتب لى برنامج زيارات زرت فيه مجلس العموم ودار سك النقود ومرصد لندن والمتحف البريطانى وسكوتلانديارد وحضرت جلسة احدى المحاكم لاشهد نظام المحلفين وزرت المتحف العلمى والنادى العربى ، ثم عدت الى القاهرة لاواصل دراساتى العملية .

زياراته بالقاهرة

وسألته ماذا رأيت فى القاهرة فقال لى :

– لقد زرت الصديق السيد عباس رضوان وزير الداخلية فى مكتبه ونحن أصدقاء من وقت طويل .. ونظمت لى وزارة الداخلية مشكورة سلسلة من الزيارات الهامة بدأتها بزيارة المصانع الحربية ، ثم مصانع الحديد والصلب التى هزت مشاعرى بضخامتها وقدرتها ، ثم زرت ادارة تحقيق الشخصية والبوليس النهرى ورأيت تدريبات الضفادع البشرية وبوليس النجدة الذى اعجبت به الى حد كبير .

صلاة الجمعة

ويوم الجمعة قمنا بزيارة قصر النيل وحديقته الجميلة ، ثم مسجد محمد على وقصر الجوهرة وأدينا صلاة الجمعة فى مسجد محمد على .. وما أكثر ما تأثرت عندما دعا خطيب الجمعة لنصرة العرب والمسلمين

احسن ايام

وسألته وما احسن ايام زياراتك ؟

فرد على الفور زيارتى الى بور سعيد بالطبع المدينة الباسلة التى سمعنا ببطولتها أثناء العدوان وزرنا هيئة القناة ورأيت الترسانة العربية وصعدت الى ظهر السفينة العربية – قناة السويس – ولم اصدق فى أول الامر أن هذه الفخامة بنتها أيد عربية مائة فى المائة .. وقد دعتنا هيئة القناة الى رحلة فى القناة وشاهدت قاطراتها الجبارة مارد وشهم التى علمت مع الفخر والاعتزاز انهما أقوى قاطرات فى العالم . وتركت الامير الشاب ليكمل سلسلة زياراته الدراسية الى السد العالى ومصنع التليفزيون فى دار السلام ودار سك النقود ومصانع المحلة وكلية الشرطة ، وقبل أن نفترق قال لى : ان أسعد أيام حياتى أقضيها الآن أشهد امجاد العروبة تحققها سواعد العرب برعاية رائد العروبة جمال عبد الناصر .



الامير سحيم بن حمد الثانى يتفقد الحوض العائم و الى جواره الاستاذ على شحاته وسالمين بن خالد السويدى



الامير سحيم بن حمد الثانى شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد يوقع فى دفتر زيارات قصر النيل والى يمينه استاذه الخاص الاستاذ على شحاته



الامير سحيم بن حمد الثانى يستمع الى شرح المدير الفنى للمصانع الحربية اثناء زيارته لها ويرى الى يساره سالمين بن خالد السويدى والى يمينه الاستاذ على شحاته

ابتسم من فضلك

براءة الأطفال

لست ادري من اين نشات هذه الفكرة الغريبة عن براءة الاطفال ، وكيفوقع الناس في هذا اللبس الغريب ،انيٍنظرون الى غباوة الاطفال فيقولون براءةالاطفال

انى لم اقابل في حياتي كلها طفــلا واحدا بريئا ، بل كان جميع الاطفال الذين عرفتهم مثالا مجسماللجشعوالانانية والخسة والمكر السيىء ! كل ما في الامر انهم ينفذونمشروعاتهم الاجرامية بغباوتهم البدائية فيختلط علينا الامر ونظن انهم ابرياء ، في حين انهم اشرار متوحشــون يستحقون قطع رقبتهم .

من اللحظة التى يتمكن فيها الطفلمن الوقوف على قدميه ويروح يترنح فيارجاء المنزل كالسكران من تلك اللحظة يبــدأ حياته الاجرامية ، محطما كل مايقابله من الاكواب والصحونوالفناجين ،لالغرض معين وانما لمجردالتلذذ بتحطيمها .فاذا كان الكوب او الفنجان غير قابللكسر فانه ينتظر حتى يراه ملآن ويضربه ضربة تقلبه، لمجرد التلذذ بمنظرالماء والكازوزة والشاي والقهوتوهى تسيلعلى السجاجيد والمفارش والبياضات . فاذا وبختــه على فعلته فهو يصرخ باعلى صوته ، وتظن انت انه يبكى في حين انه يشتمك ويسبك ويوجه اليك اقذر مافي قاموسه البدائــى من الشتائم المبهمة . وقد يضربك ضربة تظن انها بريئة لانها ضعيفة ، في حينانه قد وضعفيها كلقوته وقينيته ـ لو استطاع ـ ان يقتلك .

ثم يكبر نوعا فلا تدري من اينيحصــل على تلك الفكرة الغريبة ، انكل شــىء في البيت ملكه الخــاص ، من اقة العنب التى في الثلاجة الى الثلاجة نفســها، الى ساعتك ونظارتك ومفاتيحك والفلوس الفكة التى في جيبك . بل ان الموجودات خارج البيت ملكهالخاص ايضا ،لاسيمــا لعب الاطفال ، تلك اللعبالتى يراها في المحلات فيعتقد انها وجدت هناكبالمصادفة وانها يجب ان تكون موجودة في حجرته الخاصة لو كانت هناك عدالة !وكذلــك الحالمعكل الشوكولاتة والملبس والحلويات الموجودة في الدنيا ، بلكذلك الحال مع املاك الدولة ايضا ،اذ عرفت طفلا يؤكد لى ان الزرافة التى في حديقة الحيوان بتاعته هو بس .

لست ادري كيف تسمى هذه الصــفة براءة ، في حين انني لاارى فيها شــيئا سوى الانانية المجسمة والجشعالجنونى .

وفي الاطفال ـ كما ذكرنا ـ خســة ايضا ، خسة ووضاعة ، والا فلمــاذا دخلت اكثر من ام على ولدها فوجدته قد كتف القط وامسك المقص وراح يقص له شاربه ، في حين انه يعلم جيدا ان القط محتاج الى شاربه ، وانه بشارب اجمل منه بغير شارب ؟ ولماذا دخلت احدى الامهات على ولدها فوجدت فيٍده سكينا يحاول بها ذبح اخيه الرضيــع، وكان ليذبحه فعلا لولا حســن الحــظ ، لولا « البراءة » التى جعلته يحــرك السكين على جلد اخيه من الناحية التى لاتجرح ؟

وعندك اقلام الحبر ، اذ عرفت ولــدا لايجد لذة في الحياة مثل ان يتناول قلم حبر ابيه فيفتحه ، ثم يقبض عليه بقــوة ويروح يدق بسنه على الارض حتى يكسره بالرغم من كافة العلق التى اخذهــا بسبب « السنون » السابقة ، كانه يرى ان كسر السن من اعمال البطـــولة الخارقة التى تستحق من الانسان ان يستشهد في سبيلها . اين البراءة فيتعمد الولد لكسر ذلك السن الثمين ، الذى يعلم انه ثمين بدليل مايرى علىاثر كسره له من جنون ابيه ؟؟

وهناك اسرة اعرفها لاتقلق عندمــا تسمع صراخ ولدها او خبطه بالعصى على زجاج النوافذ او دقه بيد الهون على مرآة التسريحة ، وانما تقلق عندما يخيم السكون على المنزل ولا تسمع للولد اي صوت ، اذ تعلم ان ذلك السكون لم يكن ليتحقق الا لان الولد مشــغول بعمل اخر ، بجريمة كبيرة تفــوق فى نظرها كافة الجرائم السابقة ، ذلك الاستنتاج الذي اثبتت التجارب انــه دائما في محله . ففي المرات الثــلاث التى خيم السكون فيها على المنزل خلال الاسبوع الاخير ، كان الولد منهمكامرة في قص ملاءة السرير الىٍ مربعــات صغيرة ، ومرة في تزويد كنبة الصالون برسوم اضافية مستخدما علبــة الوان مائية ، والمرة الثالثة في محــاولة اكتشاف السبب الذي من اجلــه ترفض النار ان تشتعل في ضلفة الدولاب بالرغم من انه قد بللها بقدر لاباس بهمن بنزين تنظيف الملابس .

في حياتى كلها لم ادخل على طفلكان يجلس وحده في حجرة الا رايت علىوجهه تلك الابتسامة المذنبة السافلة التىتدلنى على ان ثمة جريمة كانت تدور قبــل وصولى ، تلك الجريمة التى لولا « براءته » لما استطعت ان اكتشفها ، كان اراه يسرع بوضع يده وراء ظهره ، فافتحها لاجد شلنا مسروقا منى ، او قلم روج مسروقا من تسريحة امه ، او سيجارة من سجائرى مقسمة الى ثلاثة اجزاء .

ماوجه البراءة في كل هذه الامثلــه لاادرى ، فلعلك تصحح تلك الفكرة الخاطئة عن براءة الاطفال ، وتواجههم بالفكرة التى تنطبق عليهم ، انهم اوغاد مجرمون يستحقون قطع رقبتهم !

محمد عفيفي



ـ ... يادى المصيبة ... ده انا نسيت الوابور والع وخرجت .. ! !

الحائط..

(بقيــة المنشور على صفحة ٣٧)

لم اكن اتمسك بشىء وكنت مادئا بالمعنى الصحيح . ولكنه كان هدوءا مرعبا... بسبب جسدي : جسدي الذيكنت اريبعينيه واسمع باذنيه . ولكنه لم يعد بعد انا،فقد كان يعرق ويرتعش من تلقاء نفسه ، ولم اعد اتعرف عليه . كنت مضطرا ان المسه وانظر اليه لارى ماذا حدث له . كما لو كان جسد شخص آخر.كنت لاازال احسه بعض الاحيان . احسست انحدارات ، وشيئا من التدحرجات ، كما لو كنا في طائرة تصطدم بانفها . وكذلك كنت احس قلبى يدق . ولكن لم يكن يطمئننى هذا : كان لكل ماكان يتاتى من جسدى ، صورة قذرة مبهمة . كان اغلب الاحيان صامتا هادئا ، ولم اكن احس الا نوعــا من الثقــل ، ووجــود شىء كريه يجثم فوقى . خيل الى انى ملتصق بحشــرة كريهة هائلة . تحسست اونة بنطلونــى ، وشعرت انه رطب ، لم اكن اعرف ان اكن مبتلا من العرق او من البــول ، ولكنى تبولت بدافع الحرص على كوم التراب الفحمى .

اخرج البلجيكى ساعته ونظر اليها ، ثم قال :

ـ الساعة الثالثة والنصف .

الدنىء ؟ فعل هذا متعمدا ولا شــك .

قفز توم في الهواء : لم نكن قد تحققنــا بعد من ان الوقت يمر.كان الليل يطوينا ككتلة سوداء لاشكل لها . لم اكن اتذكــر حتى انه كان قد بدا .

بدا جوان الصغير يصرخ . كان يلوى يديه ويتضرع :

لااريد ان اموت ، لا اريد ان امــوت .

عبر الكهف جاريا . ويداه في الهــواء ثم ارتمى فوق احد الاسرة الجريديــة ، واخذ ينتحب . نظر اليه توم نظــرات كئيبة معتمة ولمتعد له حتىرغبة فيمواساته والواقع ان المواساة لم تعــد تجــدى شيئا.كان ضجيج الصغير يفوق ضجيجنا ولكنه كان اقل ادراكا منا.كان كالمريض الذي يدافع بالحمىضد الامه، ويكون الامر اكثر خطرا عندما تنتهى الحمى .

كان يبكى : كنت ارى بوضوح انه كــان يشفق على نفسه . لم يكن يفكر في الموت حدث لمدة ثانية ، ثانية واحــدة ، ان نازعتنى رغبة في ان ابكى انا الاخر . ان ابكى رحمة بنفسى . ولكن حــدث عكس ذلك : القيت نظرة على الصبى ، ورايــت كتفيه النحيفتين تهتزان انتحابا، واحسست اننى غير انسانى : لم استطع ان اشفق لاعلى الاخرين ولاعلى نفسى : « اريد ان اموت بنظافة » .

كان توم قد نهض ، ووقف تحت الفتحة المستديرة بالضبط ، واخذ يرقب النهار اما انا فكنت عنيدا.كنت اريد ان اموت بنظافة ، ولم افكر الا في هذا . ولكن منذ اللحظة التى خبرنا فيهــا الطبيــب بالوقت ، وانا احس حــقيقة بالزمن الذي يمضى ، وهو يسرى قطرة قطرة .

كانت الدنيــا لاتزال ظلاما عندمــا سمعت صوت توم

ـ اتسمعهم ؟

ـ أي نعم .

كان اشخاص يمشون في الفناء .

ـ ماذا اتوا يفعلون؟ انهم لايستطيعون الاطلاق في الظلام على اية حال . ثم لم نعد نسمع شيئا بعد لحظة . قلت لتوم :

ـ هاهو ذا النهار .

نهض بدرو متثائبا واطفأ المصباح قال لزميله :

ـ أي برد قارس .

اضحى الكهف مربدا كله . سمعت طلقات بعيدة .

قلت لتوم ـ هاقد بدا . انهم يفعلون هذا في الساحة الخلفية .

طلب توم من الطبيب ان يعطيه سيجارة لم ارغب لا في السجائر ولا في الكحول. لم ينقطعوا عن الاطلاق منذ هذه اللحظة.

قال توم ـ اتدرك انت مايحدث ؟

اراد ان يضيف شيئا ولكنه سكت.كان ينظر الى الباب . فتح الباب ودخــل ملازم ، يتبعه اربعة من الجند . ترك توم سيجارته تقع .

ـ ستينبوك ؟

لم يجب توم . فاشار اليه بدرو .

ـ جوان مربال .

ـ هو ذا الذي فوق السرير الجريدي

قال الملازم ـ انهضا .

لم يتحرك جوان ـ امسكه جنديان من ابطيه واوقفاه . لكنه وقع حالما تركاه . تردد الجند .

قال الملازم ليس هذا اول من ينخزع ماعليكم الا حمله ـ وستتصرف هناك . استدار ناحية توم .

ـ هيا تقدم .

خرج توم بين جنديين ، وتبعه اخران، يحملان الصغير منابطيه وركبتيه. لم يكن اغمى عليه . كانت عيناه جاحــظتين والدموع تنحدر على خديه.اوقفنى الملازم لما اردت ان اخرج .

ـ هل انت ايبتا ؟

ـ أي نعم .

ـ سوفتنتظر هنا، سنحضر لاصطحابك بعد قليل .

خرجوا ، وخرج كذلك السجــانان والبلجيكى . لبثت وحدي . لم اكن اعرف ماذا حدث ولكنى كنت افضل ان ينتهــوا منىبسرعة ، كنت اسمع طلقات بينفترات تكاد تكون منتظمة ، وكنت انتفض عند كل طلقة . احسست انى اريد ان اعوي واقطع شعري ، ولكنى ضغطت على اسنانى ، ووضعت يداي في جيبى بنطلونى، لانى كنت اريد ان اظل نظيفا .

اتوا بعد ســاعة ، واصحبونى الى الطابق الاول في غرفة صغيرة تفوح منها رائحة السجائر ، ولاح لى ان حرارتها خانقة ـ كان بها ضابطان يدخنــان ، وهما جالسان علىمقعدين كبيرين ، وعلى حجريهما اوراق .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
يضع هذا الاسبوع حدا لمشكلة مالية قائمة . حادث سعيد فى محيط الاسرة . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
حياتك العمليــة يصادفها التوفيق والحظ السعيد.مسالة عاطفية تتوج بالنجاح. تشارك صديقا فى حفل بهيج .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
يتيح لك هــذا الاســبوع الفرص لاستعادة نشــاطك وحيويتك. اعرفكيف تستفيد منها . اجتماع عائلى سعيد .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تباشر هذا الاسبوع اعمالا جــديدة . تقــع على كاهلك مسئوليات هامة . تصلك اخبار سارة تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
لا تجعل الملل يهدد حياتك. حاول ان تشغل وقتك بعمل نافع . احرص على صحتك ولا تهملها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
الحظ معكطوالهذا الاسبوع عمــل كبير يكلل بالتوفيق والنجاح . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
بعضالعقبات تعترض طريقك ولكنــك تتغلب عليها بحسن تصرفك . تدعى الى حفلخطبة أو زواج .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر
متاعب فى العمــل سرعان ما تزول . تريث قبــل تنفيذ اى مشروع . الفرح والسعادة يخيمان على الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
نهاية موفقةلجميع مشروعاتك لا تنس رفقــاءك فى غمــرة سعادتك . تهنأ وتسعد مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
القلق يساورك بشانمسالة مالية . اعمل ما فى وسعك لتدبير امورك ولاتشتت جهودك هباء .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الحرص والحذر لازمانلتيسير مصالحك الخاصة.تسمع اخبارا هامة تخص عملك . تصلــك رسالة تسعد بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا تلتفت الى الاقاويل التى تثار حولك . السعادة والهناء يشملان شخصا عزيزا عليك. تقوم برحلة ممتعة .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصــدر عن « **مؤسسة اخبار اليوم** ـ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير **أحمد الصاوى محمد** ـ

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادىفى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ وفي باقى بلاد العالم ٣جنيهات مصرية. الادارة**والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات**شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارعالصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ابرهيم المصري
يجيب على مشكلتك

أحلامنا مرآة نفوسنا

انا فتاة تاعسة الحظ ، احببت شابا حبا عظيما . ولكن هذا الشاب توفى فجأة . فانهارت كل آمالى ، ولم اشأ ان اتزوج حتى بلغت اليوم الثلاثين من عمرى . ولقد حدث منذ نحو شهر ان تردد على بيتنا رجل كهل اعجب بى وطلب ان يتزوجنى . فشعرت نحوه بنفور شديد وصارحته بانى لن اتزوج طوال حياتى .. وبالامس رايت فى المنام حبيبى المتوفى ، يدخل بيتنا ممسكا بيده مظلة كبيرة ، ثم يفتح هذه المظلة فجاة وينشرها فوق رأسى وهو يبتسم لى . فما معنى هذا الحلم الغريب . لقد فسرته انا بان حبيبى قد رضى عنى لانى رفضت ان اخون عهده واقترن بذلك الكهل . فما رايك انت ؟ ..

ن . و . بشبرا

رايى هو العكس تماما .. فاصغى لى ولا تعجبى . ان قلبك الظامىء المحروم يصبو الى الزواج ، ولكن امعانك فى الوفاء لذكرى حبيبك هو الذى يحول بينك وبين مصارحة نفسك بالحقيقة

ان احساسك بالنفور هو فى الحقيقة شعور عكسى برغبة مكبوتة فى حياة جديدة طمانك ضميرك اليها، وشجعك على المضى فيها ، بأن اظهر لك فى حلمك طيف حبيبك نفسه ممسكا بتلك المظلة فالمظلة هى رمز الزوج الذى انت فى حاجة اليه لحمايتك،

وابتسامة الطيف هى رمز رضاه عن زواجك .. ولقد كنت انت مثال الوفاء للذكرى . فانظرى الآن الى الواقع وتزوجى الكهل واسعدى ..

وهذه رسالة اخرى تلقيتها من شاب يسالنى فيها تفسير حلم حار فى تعليله .. قال : احببت غانية ومددت اليها يد المساعدة وجاهدت حتى حصلت لها على عمل شريف ، ثم مضيت اراقبها فتبين لى انها عادت خفية الى سيرتها الاولى ،

فحزنت وتمزق قلبى . وبالامس حلمت انى قد ذهبت اليها ، وقدمت لها شبه طوق كبير من ذهب مرصع بالماس ، ثم حدقت فيها بغتة

وانتزعت الطوق من يدها ، والقيت به على الارض ودسته بقدمى .. فما معنى هذا الحلم ، وهل يرمز الطوق الى انى ساظل مقيدا بتلك المراة ، عاجزا عن الفكاك منها ؟ ..

م . ى . بالقاهرة

أنت تحب تلك المراة برغم يقينك من أنها قد ارتدت الى مسلكها الاول الاثيم .. وانت من فرط حبك لها ، تريد أن تتجاوز عن مسلكها وتقترن بها . فالطوق الذهبى المرصع بالماس الذى حملته فى الحلم اليها ، هو صورة مصغرة لخاتم الشبكة الذى تفكر فى تقديمه لها . فأنت اذن موزع بين عاطفتك وعقلك ، متردد بين رشدك وخوفك . وهذا هو معنى الحلم الذى أزعجك . فاحذر يا بنى حب الغوانى وثب الى رشدك منذ الآن وابتعد ، والا تورطت فحطمت بيدك مستقبلك وحياتك .

ابراهيم المصرى

– اتسمى ابيتا ؟

– أي نعم .

– أين رامون جري ؟

– لاأعرف

كان الذي يستجوبني بدينا قصيرا ، وكانت له عينان قاسيتان تطلان من خلف نظارته . قال لى :

– اقترب .

اقتربت . نهض وامسكني من ذراعي ، ونظر الى نظرات من شانها ان تنزلني أسفل سافلين . كان يضغط في نفس الوقت على عضلتي ذراعي بمنتهى قوته . لم يكن هذا لايلامي . كانت الضربة الأخيرة ... أراد ان يسيطر علي ، ورأي ايضا انه من الضروري ان ينفخ زفيره العفن في وجهي . ظللت لحظة كذلك، وكان هذا يعطيني على الضد ، الرغبة في الضحك . يجب اكثر من هذا كثيرا لارهاب رجل سيموت لم يكن لهذا من اثر . دفعني بعنف وجلس ثم قال :

– حياتك مقابل حياته . سنترك لك حياتك ان اخبرتنا بمكانه .

كان هذان الشخصان المزينان بكرباجيهما وجزمهما الطويلة ، سيموتان على العموم ايضا بعدي بمدة ، ولكن ليس بمدة طويلة ، ثم انهما منشغلان في البحث عن اسماء في اوراقهما القذرة ، وكانوا يجرون وراء رجال اخرين ليسجنوهم او ليقتلوهم . كانت لهم اراء بخصوص مستقبل اسبانيا وبخصوص اشياء اخرى . لاحت مشاغلهم الصغيرة هذه مضحكة تافهة . لم اكن استطيع ان اتخيل نفسي مكانهما ، وخيل الى انهما مجنونان .

كان البدين الصغير ينظر الى باستمرار ضاربا حذاءه بكرباجه . كانت جميع حركاته محسوبة ، لتعطيه صورة حيوان مفترس ثائر .

– وبعد ؟ امفهوم ؟

– انا لا اعرف اين جري ، اعتقد انه كان في مدريد .

رفع الضابط الآخر يده ببلادة ، وكانت هذه البلادة هى الاخرى محسوبة . كنت أري كل حركاتهم الصغيرة ، وكنت مندهشا ان هناك رجالا يسلون انفسهم بهذا .

قال بخمول – لديك ربع ساعة لتفكر . اصحبه الى غرفة الغسيل ، واعده بعد ربع ساعة ، واذا صمم على الرفض ، نعدمه لتوه .

كانوا يعرفون ماذا يفعلون : امضيت الليل منتظرا ، وتركوني انتظر بعد ذلك ساعة في الكهف ، بينما اعدموا توم وجوان . ويحبسونني الآن في غرفة الغسيل حضروا خطتهم منذ البارحة ولاشك . قالوا لانفسهم ان الاعصاب تستهلك بمضى المدة ، واملوا في ان ينالوا مني بهذه الطريقة .

كانوا مخطئين كل الخطا . جلست في حجرة الغسيل فوق مقعد صغير ، لانى كنت احسنى ضعيفا للغاية ، واخذت افكر ولكن ليس في اقتراحهم . كنت اعرف بداهة اين جري : كان مختفيا عند اولاد عمه ، على بعد اربعة كيلومترات من المدينة ، وكنت اعلم ايضا انني لن اكشف عن مخبئه الا اذا عذبوني (ولكن لم يبد انهم يفكرون في هذا) كان كل ذلك مرتبا ترتيبا كاملا نهائيا ، ولم يعد يهمني اطلاقا . كنت اريد فقط ان افهم اسباب تصرفي هذا . كنت افضل ان اموت عن ان سلمهم جري . لماذا ؟! لم اعد احب بعد رامون جري . فقد ماتت صداقتي له قبل الفجر بقليل . في نفس الوقت الذي مات فيه حبي لكونشا ، وكذلك رغبتي في الحياة . لاشك في انني اقدره دائما ، فقد كان صلبا . ولكن ليس لهذا السبب قبلت ان اموت بدلا عنه لم يعد لحياته قيمة اكبر من حياتي . لم يعد لاي حياة من قيمة . انهم يلصقون

الرجل بالحائط ، ويطلقون عليه حتى ينفق : اما ان اكون او جري او اخر فالمسألة واحدة . كنت اعرف جيدا انه افيد مني، بخصوص قضية سبانيا ، ولكنى كنت أهزا من اسبانيا ومن الفوضى ، ولم يعد لاي شيء من اهمية ، وكنت استطيع مع ذلك انقاذ حياتي بتسليمي جري، ولكن رفضت نفسي . وجدت هذا مضحكا على الارجح: هذا هو العناد ... فكرت

اينبغى ان يكون المرء عنيدا .. فاضت نفسي بشعور غريب من النشوة .

اتوا واعادوني امام الضابطين . جري فار تحت اقدامنا وشغلني هذا فاستدرت الى احد افراد الفرقة الوطنية وقلت له:

– رايت الفار ؟

لم يجبني . كان عابسا قد اخذ نفسه بالجد والحزم . احسست باني اريد ان اضحك ، ولكنني تراجعت لانى كنت وجلا من ان ابدأ فاستمر في الضحك بلا نهاية . كان الجندي ذا شارب ، قلت له ثانية :

– يجب ان تحلق شنبك ياثقيل .

وجدت هذا غريبا ، ان يترك الشعر يغزو وجهه بينما هو حي .

ضربني بقدمه بلا اقتناع كبير . فسكت قال الضابط البدين : افكرت اذن ؟

نظرت اليهم مستعجبا كما لو كانوا حشرات من نوع نادر الوجود ، وقلت لهم :

– أعرف اين جري . انه مختبيء في المدافن في احد القبور ، او في كوخ الحانوتية قلت ذلك لاضحك منهم ، اذ اردت ان اراهم وهم ينهضون ، ويشبكون ابازيم احزمتهم ويلقون اوامرهم بصورة جدية .

– هيا بنا . اطلب خمسة عشر رجلا يابول من اللازم لوبيز . وقال لى الصغير البدين :

– اذا كنت تقول الحقيقة ، فليس لى الا كلمة واحدة . ولكنك ستدفع غاليا ان كنت تضحك منا .

انصرفوا في ضجة وضجيج ، وانتظرت في هدوء تحت حراسة جند الفرقة الوطنية وكنت ابتسم من وقت لآخر عندما كنت افكر في الصورة التى ستبدو بها وجوههم . كنت احس انني اضحيت بليدا وخبيثا . كنت اتصورهم وهم يرفعون الاحجار، فاتحين القبور قبرا من بعد الآخر . قدمت لنفسي هذه الحالة كما لو كنت انسانا اخر : هذا السجين مصمم على ان يتمثل بطلا ، هؤلاء الجنود الحازمون، بشواربهم وهؤلاء الرجال بملابسهم العسكرية وهم يعدون بين القبور . كانت هذه مضحكة لاتقاوم .

عاد القصير وحده بعد نصف ساعة . وفكرت انه عاد لاعطاء الامر باعدامي . اما الآخرون فظلوا ولاشك بالمقبرة . نظر الضابط الى . لم يبد عليه اي علامة من علامات الخجل .

قال – اصحبوه الى الفناء الكبير مع الاخرين . سوف تنظر محكمة عادية في مصيره ، بعد الانتهاء من الاعمال الحربية

اعتقدت انى لم افهم رسالته :

– اذن ، الا ... سوف لاتعدمونني بالرصاص ؟

– ليس الان على اية حال . بعد ذلك لم يعد يعنيني هذا .

– لم افهم بعد شيئا اطلاقا وقلت له :

– لكن لماذا ؟

هز كتفيه من غير ان يجاوبني وصحبني الجند . كان في الفناء حوالى مائة سجين نساء واطفالا وبعض الشيوخ . اخذت ادور حول الحشيش الاخضر الموجود بوسط الفناء . كنت متبلدا خبلا .

قدموا لنا الغداء في قاعة الاكل . ناداني شخص او شخصان، كنت اعرفهما ولاشك ولكن لم أجبهما : حتى انى لم اعد اعرف بعد اين انا .

عند المساء تقريبا دفعوا في الفناء حوالى اثنى عشر سجينا جددا . تعرفت على جارسيا الخباز : قال لى :

يالك من محظوظ لعين ! لم افكر انى سوف اراك حيا مرة ثانية .

قلت : لقد كانوا حكموا باعدامي ثم غيروا رايهم ولا اعرف سببا لذلك .

قال جارسيا : لقد قبضوا على عند الساعة الثانية .

قلت – لماذا ؟

لم يكن جارسيا يشتغل بالسياسة .

قال – لااعرف . انهم يقبضون على كل من لايفكر مثلهم .

ثم خفض من صوته

– لقد وضعوا يدهم على جري .

بدات ارتعش .

– متى ؟

– صباح اليوم . لقد تصرف تصرفا غريبا . ترك ابن عمه يوم الثلاثاء لانهما تبادلا بعض كلمات . ولم يعدم رجالا كانوا على استعداد لاخفائه ، غير انه لم يعد يريد ان يتحمل جميلا من احد قال : « لكنت اختفيت عند ابيتا ، ولكن بما انهم قبضوا عليه فسوف اختفى فى المقابر » .

– في المقابر !

– أي نعم . كان هذا غباء . لقد مروا هناك صباح اليوم بطبيعة الحال ، وهذا امر كان ينبغي حدوثه . وجدوه في كوخ الحانوتية . اطلقوا عليه النار وقتلوه .

– في المقابر !

وبدأ كل شيء يدور من حولي ووجدت نفسي جالسا على الارض : كنت اضحك بأعلى صوت حتى دمعت عيناي .

جلال مظهر


تايد ينظف الغسيل أحسن
من أى شئ آخر
إذا ماوضع « تايد » فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن « تايد » ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضا .
راقب كيف تطفو الاقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع « تايد » فى الغسيل . أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الالوان زاهية ، دون حاجة إلى حك أو ضغط . ان الملابس التى تغسل « بتايد » تعيش مدة أطول وتبدو دائما كالجديدة .
إن « تايد » اقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
و « تايد » لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .
Tide
تايد
لانظف غسيل وانصع بياض
تايد
Tide